الجريمة المنسية

تقرير يرصد آثار الحرب على قطاع التعليم في اليمن خلال الفترة من 2014 الي 2020

صادر عن المركز الامريكي للعدالة **(ACJ)**

30 مايو 2021

ACJ
AMERICAN
CENTER FOR
JUSTICE

ACJ
AMERICAN
CENTER FOR
JUSTICE

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمه	07
المنهجية	09
السياق	10
الخلفية القانونية	12
الفصل الاول : الانتهاكات المباشرة التي طالت العملية التعليمية	
النوع الاول : قصف واستهداف المدارس	14
الحالة الاولى : مكتب التربية والتعليم بمحافظة لحج	15
الحالة الثانية : مجمع الشيماء بمحافظة الحديدة	16
الحالة الثالثة : مدرسة عذبان بمحافظة مارب	16
الحالة الرابعة : مدرسة السلام بمحافظة الضالع	17
الحالة الخامسة : مدرسة الراعي للبنات بأمانة العاصمة	19
الحالة السادسة : مدرسة الميثاق بمحافظة مارب	21
النوع الثاني من الانتهاكات : تفجير المدارس	22
الحالة الاولى : مدرسة طارق بن زياد صنعاء	23
الحالة الثانية : مدرسة الحسن بن على بمحافظة الجوف	23
الحالة الثالثة : مدرسة الكفاح بمحافظة الحديده	23
الحالة الرابعة : مدرسة المستقبل الاهلية	23
محافظة حجة (نموذج للانتهاك)	23
النوع الثالث من الانتهاكات تحويل المدارس لثكنات وسجون خاصه	**27**
محافظة الجوف (نموذج للانتهاك)	28
مدرسة الفاروق بمحافظة صنعاء	29
مدرسة الفتح بمحافظة البيضاء	30
النوع الرابع من الانتهاكات القتل والاصابات للمعلمين	31
محافظة عدن (نموذج للانتهاك)	32
المعلم احمد محسن الحاج محافظة صنعاء	33
المعلم مجلي فرحان سحار صعده	34
المعلم عادل عبدالملك الحسني يريم اب	34

النوع الخامس الاعتقالات والاخفاء القسري للمعلمين 36
النوع السادس من الانتهاكات المباشرة تجنيد الاطفال 40
بداية تجنيد الاطفال في اليمن 41
تجنيد جماعة الحوثيين للأطفال 41
دور السعودية في تجنيد الاطفال 43
التجنيد للأطفال في القوات التابعة للحكومة الشرعية 43
كيف يجند الاطفال في اليمن 44
عواقب تجنيد الاطفال على المجتمع 45
محافظة عمران (نموذج للانتهاك) 46
النوع السابع : من الانتهاكات المباشرة انقطاع رواتب المعلمين..... 48
خلاصة الدراسة التي اجراها المركز الامريكي للعداله..... 51
الاضرار الناتجة عن انقطاع رواتب المعلمين..... 52
النوع الثامن :من الانتهاكات المباشرة تعديلات المناهج التعليمية 53
دور الإذاعات المدرسية في التحريض الطائفي والمناطقي..... 54
عواقب نشر الطائفية والمناطقية في المدارس..... 56

الفصل الثاني: الانتهاكات التي طالت العملية التعليمية بشكل غير مباشر

النوع الاول : تسريح المعلمين الرسميين واحلال بديلا عنهم 58
محافظة المحويت (نموذجا)..... 59
النوع الثاني : فرض رسوم اجبارية على الطلاب..... 61
تسرب الطلاب من المدارس 63
غياب الكتاب المدرسي 65
تفشي ظاهرة الغش 67
دراسة بحثية لراصدي المركز حول ظاهرة الغش..... 67
تأثير الغش على مستقبل الاجيال..... 68
أثر الحرب في تفشي ظاهرة الغش والحل الأمثل للقضاء عليها..... 69

الفصل الثالث: واقع التعليم في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية

محافظة شبوة 71

واقع التعليم بالعاصمة المؤقتة عدن 73

واقع التعليم بمديريات الساحل الغربي 75

مديرية حيس نموذج 76

الالغام الارضية ودورها في منع وصول المعلمين والطلاب للمدارس..... 77

حال التعليم بمدينة تعز على مدى ستة اعوام من الحرب..... 78

حصار تعز وظروف الحرب على التعليم 79

مقدمة عن واقع حال المدينة 80

تدمير المنشئات التعليمية 82

استخدام المدارس معتقلات ومقرات عسكرية 83

انتهاكات طالت الكوادر التربوية 84

التهجير والنزوح القسري للمعلمين 86

انقطاع الرواتب والاوضاع المعيشية 87

المراكز الصيفية 88

موقف الحكومة الشرعية من الدورات الصيفية 89

دراسة استقصائية لباحثي المركز الامريكي بشان المراكز الصيفية..... 89

التعليم الاهلي في اليمن 90

واقع التعليم في عدن 90

المدارس الاهلية في صنعاء 91

دراسة استقصائية لباحثي المركز حول التعليم الاهلي في اليمن..... 91

كورونا وتأثيره على التعليم في اليمن..... 93

قصص واقعية تحكي مأساة المعلمين وواقع التعليم في البلد..... 96

النتائج التي توصلنا اليها في التقرير..... 100

التوصيات :..... 104

اولا: توصياتنا للحكومة الشرعية..... 104

ثانيا : توصياتنا لجماعة انصار الله الحوثيين..... 105

ثالثا : توصياتنا للمجتمع الدولي..... 106

رابعا : توصياتنا للتحالف العربي 106

خامسا : توصية ختامية 107

مقدمة:

للتعليم اهميةٌ بالغةٌ في حياة الافراد والمجتمع والدولة ، فالتعليم يدرب العقل البشري على كيفية التفكير ويعطيه القدرة على التمييز بين الصواب والخطاء وكيفية اتخاذ القرارات وللتعليم اهمية في حياة المجتمع والدولة اذ انه يمضي بالمجتمعات قدما نحو التقدم ومواكبة كل ما يستجد من تطورات في التكنولوجيا وفي كل مناحي الحياة ويحقق الرفاهية والحياة الكريمة للأفراد والاسر والمجتمعات ، كما ان التعليم يعرف الافراد ما لهم من حقوق وما يترتب عليهم من واجبات ، فللتعليم دوراً هاماً في توثيق تاريخ الامم وثقافات الشعوب ويحميها من الاندثار و يعلي من المكانة الاجتماعية ويجعل الفرد على قدر من المسؤولية ، إلا أن الوضع يختلف تماما في اليمن ، سنتحدث في هذا التقرير عن وضع التعليم (الاساسي والثانوي) [1]1في البلد الذي اثخنتها الحروب منذ ست سنوات عجاف .

بعد سيطرة جماعة انصار الله (الحوثيين) على السلطة نهاية أيلول 2014 ساءت احوال التعليم أكثر وإن كان وضع التعليم قبل ذلك مقبولا إلى حد ما ، غير أن تداعيات ستة أعوام من الحرب زادت الطين بلة على واقع العمل التعليمي .

ضاعفت الحرب من حجم الاعباء والمخاطر على معلمي وطلاب المدارس ، لاسيما مع استمرار حرمان ما يقرب من ثلاثة ملايين طفل يمني من مواصلة التعليم الاساسي بسبب الحرب

(1) في تقريرنا هذا نستعرض الانتهاكات التي طالت التعليم المدرسي من المرحلة التمهيدية وحتي نهاية مرحلة التعليم الثانوي دون الخوض في انتهاكات التعليم الجامعي والفني والمهني التي سنفرد لها تقرير مستقل مستقبلا لتشعب موضوعاته واتساعها على الباحث والقارئ

والنزوح ،[2] نتيجة الحرب وصعوبة الحاق الاسر اليمنية اطفالهم بالمدارس يضاف الى ذلك تردي الاحوال المعيشية ، وفقدان الكثير من اليمنيين لوظائفهم وتوقف الرواتب لعدد (170) الف معلم منذ أربع سنوات في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين بصورة كاملة ، باستثناء ما كان يصرف من مبلغ مالي زهيد عن طريق اليونسف لبضعة أشهر ، وفي مناطق التابعة للشرعية بصورة متقطعة .

يعيش (اليمن السعيد) أسوأ أوضاع تعليمية بسبب ما فرضته الحرب التي تخوضها عدة جهات على ارضه ، ارقام صادمة تتحدث عما يقارب ثلاثة ملايين طفل محرومين من التعليم بسبب إغلاق المدارس وتدميرها ونزوح طلابها ، وتحويل المئات منها الى ثكنات عسكرية أو اماكن لجوء ، فواقع التعليم في اليمن سيئ حيث تبلغ نسبة الامية القرائية حوالي (70%) في الارياف ، وتصل في المدن الى (38%)

سنقسم تقريرنا الى الفصول التالية :

الفصل الاول : الانتهاكات المباشرة التي طالت العملية التعليمة في اليمن خلال فترة الحرب والتي سنشير فيه إلى واقع التعليم في بعض المحافظات التي تسيطر عليها جماعة أنصار الله (الحوثيون) على سبيل المثال محافظات (الجوف ، ،عمران ،صنعاء البيضاء ، المحويت ، حجه)

الفصل الثاني : الانتهاكات الغير مباشرة للعملية التعليمية خلال فترة الحرب

الفصل الثالث : واقع التعليم في نطاق سيطرة الحكومة الشرعية وسنتناول الاشارة الى واقع التعليم في بعض المحافظات (عدن ، تعز ، شبوة ، مديريات الساحل الغربي)

(2) وفقا للتقارير الصادرة عن منظمة اليونسف واليونسكو مطلع العام 2020

المنهجية :

يؤكد المركز الامريكي للعدالة (ACJ) على التزامه الكامل بالمنهجية المعمول بها وفقا للمعايير الدولية ، ومن أهمها الشفافية والاستقلالية والحياد والموضوعية والمهنية والسرية ، ووفقاً للمبادئ الاساسية التي انشئ لأجلها المركز.

حرص المركز في هذا التقرير النوعي على رصد وبيان كافة الانتهاكات المرتكبة في اليمن من جميع أطراف الصراع والتي تمكن فريق الرصد من الوصول اليها والمتعلقة بالعملية التعليمية وما يتصل بها خلال فترة الحرب المستمرة في مناطق شاسعة في اليمن منذ ست اعوام .

يقوم المركز بالنزول الميداني عبر راصديه المتواجدين في أكثر من محافظة في اليمن وإجراء المقابلات مع الضحايا وذويهم والاستماع الى إفادات المبلغين مباشرة او عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي في حال تعذر ذلك ، كما يقوم بالتواصل مع القائمين على المؤسسات التعليمية الرسمية والاستماع لهم عن الاضرار والانتهاكات التي طالت العملية التعليمية خلال فترة الحرب سواء المباشرة منها او غير المباشرة.(1)

(1) قام المركز اثناء اعداده للتقرير بعقد عدة جلسات مع مسؤولين حكوميين في قطاع التعليم ومدراء مدارس حكومية واهلية ووجهنا لهم العديد من الاستفسارات عن واقع التعليم والاضرار التي لحقته خلال فترة الحرب

السياق

منذ ما يقرب من ستة أعوام واليمن يشهد صراعا داميا خلف ألاف من القتلى والجرحى من جميع شرائح المجتمع بمن فيهم المعلمون والعاملون في المجال التربوي ، وطلاب المدارس ، كما تسبت الحرب بتدمير واسع للبنى التحتية للدولة ، ويعد قطاع التعليم من أكثر القطاعات التي تضررت بفعل الحرب بشكل مباشر أو غير مباشر ، وخلال فترة الحرب وحتى تاريخ كتابة التقرير افرزت تلك الصراعات عدداً من الكيانات والجماعات الى جانب السلطة الشرعية في البلد.

ففي صنعاء والمحافظات الشمالية المجاورة لها كصعده وحجه وعمران والمحويت وذمار واب والبيضاء وريمة والتي تخضع لسلطات جماعة انصار الله (الحوثيين) التي أعلنت التزامها بكافة الاتفاقيات المصادقة عليها اليمن من خلال ردها على تقرير الفريق الاممي الصادر نهاية 2019.

الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس هادي تسيطر قوات تابعة لها على محافظة شبوة وحضرموت والمهرة ومأرب وأجزاء من محافظتي تعز وحجة .

محافظة تعز والحديدة والجوف وأجزاء من مأرب والبيضاء واجزاء من محافظة الضالع تعد في الوقت الراهن مناطق اشتباكات ويسيطر كل طرف على أجزاء من تلك المحافظات.

المحافظات الجنوبية عدن ولحج والضالع وابين وجزيرة سقطره تخضع للمجلس الانتقالي المدعوم من الامارات والذي خاض صراعاً مسلحاً مع قوات الحكومة الشرعية في اغسطس 2018 انتهت بسيطرته على تلك المحافظات فقد عمل على تقويض سلطات الحكومة الشرعية ومنعها من ممارسة مهامها في العاصمة المؤقتة عدن ، كما تشهد اجزاء من ابين اشتباكات متقطعة بين قوات المجلس الانتقالي والقوات التابعة لحكومة هادي ، وبالنسبة لمديريات الساحل الغربي فتسيطر عليها القوات المشتركة[1]

لاشك أن تعدد السلطات واستمرار الحرب قد فاقم الانتهاكات بشكل كبير جداً وخاصة فيما يتعلق بالتعليم، ويمكننا القول أن الأضرار التي طالت هذا الجزء الهام قد وصل تأثيره إلى كافة ابناء اليمن من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والامنية.

(1) 3 القوات المشتركة مجموعه من الالوية منها حراس الجمهورية والمقاومة التهامية بقيادة طارق صالح والوية العمالقة التابعة لقيادة سلفيه واخرى من ابناء الجنوب وجميعها تتلقى دعمها من الامارات العربية بشكل مباشر

الخلفية القانونية

تكرس عدد من الاتفاقيات الدولية حق الانسان في التعليم ، ويحظى هذا الحق بتغطية شاملة في اتفاقية اليونسكو لمكافحة التمييز في مجال التعليم الصادرة عام 1960 وفي المادتين 13،14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1966 ، وتعترف العديد من الاتفاقيات الأخرى لحقوق الانسان بالحق في التعليم لمجموعات محددة من الافراد ومن بينهما اتفاقية حقوق الطفل التي تضمنت الحق في التعليم للأطفال في المواد (28-30) واتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة حيث حظرت أي تمييز في التعليم للمراءة في المادة (10) من الاتفاقية ، وكذلك الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وافراد اسرهم ، والتي تضمنت الحق في التعليم للمهاجرين في المادتان (12-30) وايضا اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز العنصري في المادة (5) ، كما نصت المادة (24) من اتفاقية حقوق الاشخاص ذوى الاعاقة على حق المعاقين بالتعليم الكامل دون أي تمييز ، ونؤكد هنا على أن جميع الاتفاقيات المذكورة سلفاً مصادق عليها من قبل الجمهورية اليمنية ، وتعد ملتزمة بالوفاء بجميع ما نصت عليها ، اضافة الى كفالة الدستور اليمني للحق في التعليم ومجانيته وخاصة التعليم الاساسي والثانوي لكل افراد المجتمع دون تمييز .

لا تعفي حالةُ الحرب أيا من أطراف الصراع من ضرورة الالتزام باحترام الحدود الدنيا لحقوق السكان الواقعين تحت سيطرة هذه الأطراف ، ومن هذه الحقوق الحق في التعليم ، وبما أن النزاع القائم في اليمن يصنف على أنه نزاع مسلح غير دولي فان القانون الواجب التطبيق هو القانون الدولي الانساني الذي أوجب الحماية القانونية للاعيان المدنية ومنها (المدارس) واعتبر استهدافها من دون ضرورة عسكرية جريمة حرب لما لذلك من اثر مباشر على المدنيين والعاملين فيها كما أن القانون الدولي لحقوق الانسان قد ألزم الدول بتوفير نظام تعليمي يحترم الحق في التعليم للجميع من دون تمييز أو اقصاء ، وتشمل الالتزامات مسؤولية الدولة لتوفير المواد اللازمة لإعمال هذا الحق ، ويعد الحق في التعليم من الحقوق القابلة للتقاضي على الصعيد الدولي .

01

الفصل الاول

الانتهاكات المباشرة التي طالت العملية التعليمية في اليمن منذ اندلاع الحرب في مارس اذار 2015 .

شهدت العملية التعليمية انتهاكات واسعة النطاق منذ سيطرة جماعة انصار الله الحوثيين على مؤسسات الدولة نهاية سبتمبر 2014 ابتداء وما أعقبه من تدخل عسكري من قبل التحالف العربي في اليمن نهاية مارس 2015 وقد تفاوتت تلك الانتهاكات من محافظة الى أخرى ، حيث كانت بنسب أعلى في المحافظات التي شهدت اشتباكات مباشرة كمحافظة تعز والجوف ومارب والبيضاء والحديدة والضالع وبعض المحافظات الجنوبية ، تمكن الباحثون الميدانيون التابعون للمركز من رصد وتوثيق العديد من الانتهاكات التي طالت العملية التعليمية في اليمن سنذكر بعض منها في تقريرنا هذا على سبيل المثال وليس الحصر وعلى النحو الاتي .

النوع الاول:

قصف واستهداف المدارس

تعدُ المدارس من ضمن الاعيان المدنية المحمية بموجب القانون الدولي الانساني الذي ألزم اطراف الصراع باحترام تلك الحماية واعتبر استهدافها من دون ضرورة جريمة حرب ، الا إن المدارس في اليمن قد نالت نصيباً وافراً من القصف والدمار من قبل اطراف الصراع الذين انتهكوا تلك الحماية في احيان كثيرة دونما ضرورةُ عسكريةُ تستوجب ذلك ، المركز الامريكي رصد وتحقق من عدد (49) حالة من وقائع قصف واستهداف المدارس في اكثر من محافظة في اليمن ، سنورد بعض الحالات على سبيل المثال في محافظات (مارب ، الحديدة امانة العاصمة ، لحج ، الضالع) ،مع بيان الجهةُ المسؤولة عن الانتهاك وفقا لما هو ات :

الحالة الاولى:

مكتب التربية والتعليم بمديرية الحوطة بمحافظة لحج:

تُعتبر مدرسة المحسنية من المدارس الاثرية في البلاد تأسست عام 1931 وكان لها فضلٌ كبيرٌ في نشر العلوم والمعرفة بالمحافظة وتخرج منها العديد من الأدباء والشعراء والقضاة ، تم تحويل المدرسة إلى مكتب للتربية والتعليم بمديرية الحوطة منذ السبعينات ، تقع المدرسة على مدخل الشارع العام للمدينة مقابل ميدان معاوية الرياضي ، تعرضت للقصف من قبل قوات التحالف العربي بتاريخ 2015/7/9 حيث استخدمت من قبل جماعة الحوثيين وقوات الرئيس صالح كثكنه عسكرية أثناء الهجوم المسلح على المحافظة ، تسبب القصف بتدمير كلي واصبحت أطلالٌ يبكي عليها كل من يمر من امامها ممن درس فيها او سمع وقرأ تاريخها وما قدمته لأجيال لحج وكل المناطق المجاورة .

الحالة الثانية:

مجمع الشيماء بمحافظة الحديدة

مجمع الشيماء المخصص للتعليم الثانوي للبنات والكائن بمحافظة الحديدة مديرية الحوك ، شارع المطار تعرض بتاريخ 2015/8/28 للقصف من قبل طيران التحالف العربي بعدد من الغارات تسببت بتدمير المبني بشكل كلي ، وتدمير كامل للأثاث المدرسي ، يعد المجمع من اكبر المجمعات التعليمية في البلاد اذ انه كان مخصص لتعليم ما يقرب من (9500) طالبة من مختلف مديريات المحافظة تابع راصدوا المركز الاسباب التي دعت طيران التحالف الي قصف مجمع الشيماء وخلص إلى عدم استخدامه من قبل مسلحي جماعة الحوثيين كثكنة عسكرية تماما وخلوه من أي تواجد لمسلحي جماعة الحوثيين اثناء استهدافه ، غير أن شهود عيان تحدث إلينا عن تواجد مخازن اسلحة للحوثيين بجوار المجمع ولم ينالها أي استهداف اثناء قصف مجمع الشيماء ، وقد تسبب القصف في حرمان الآف الطالبات من مواصلة التعليم بمحافظة الحديدة.

الحالة الثالثة:

مدرسة عذبان محافظة مارب

بتاريخ 2015/9/3 تم قصف مدرسة عذبان للتعليم الاساسي من قبل طيران التحالف العربي والكائنة بمديرية حريب محافظة مارب ، وقد تم استهداف المدرسة بغارتين مما تسبب بتدمير عدد (8) فصول دراسية بشكل كلي ، برر التحالف قصفه للمدرسة بادعاء تواجد مسلحين حوثيين داخل المدرسة، تمكن راصدي (ACJ) من رصد الواقعة والتحقق منها وكانت النتيجة تجزم بعدم وجود مقاتلين حوثيين داخل المدرسة اثناء استهدافها من قبل طيران التحالف العربي ، وقد تسبب تدمير المدرسة من حرمان اكثر من اربعمائة طفل من التعليم الاساسي.

الحالة الرابعة:

مدرسة السلام بمديرية دمت محافظة الضالع

بتاريخ 2015/11/29 تعرضت للقصف من قبل طيران التحالف العربي بغارتين بدعوى تمركز مجموعات مسلحة تابعين لجماعة الحوثيين داخل المدرسة التي كانت مخصصة للتعليم الاساسي والثانوي ، وبعد تحقق راصدي (ACJ) من الواقعة توصلوا الى حقيقة وجود عناصر مسلحة تابعة لجماعة الحوثين داخل المدرسة اثناء قصفها من قبل طيران التحالف، وكانت نتيجة ما سبق تدمير شبه كلي للمدرسة ومكوناتها وحرمان ما يقرب من **(800) طالب** من التعليم الاساسي والثانوي.

و في محافظة الضالع وسط اليمن تمكن راصدوا المركز من رصد عدد (16) واقعة انتهاك طالت المدارس في أربع مديريات (دمت، مريس، قعطبة، العود) وقد تعرضت لانتهاكات متعددةً خلال فترة الحرب من 2015 وحتى 2019 نستعرضها من خلال الجدول التالي:

جدول يوضح الانتهاكات التي طالت المدارس بمحافظة الضالع

م	نوع الانتهاك	تاريخ الانتهاك	مكان الانتهاك	الجهة التعليمية	الجهة المسؤولة عن الانتهاك
1	قصف مدفعي	2015/11/11	م- مريس	مدرسة السلام	جماعة انصار الله (الحوثيين)
2	تعطيل التعليم	2015/11/11	يعيس- قعطبة	مدرسة يعيس	جماعة انصار الله (الحوثيين)
3	قصف مدفعي	2015/11/12	مريس	مدرسة الشهيد المغني	جماعة انصار الله (الحوثيين)
4	اقتحام وتمركز	2015/11/21	العود	مدرسة الحمزة الابتدائية	جماعة انصار الله (الحوثيين)
5	اقتحام مدرسة	2016/5/14	دمت	مدرسة نسيبة	جماعة انصار الله (الحوثيين)
6	اقتحام وتمركز	2016/10/6	قعطبة	مدرسة رمه	جماعة انصار الله (الحوثيين)
7	تهجير عدد 1200 طالب بسبب القصف	2016/12/12	مريس	طلاب قرى سون، حجلان الرحبة، رمه	جماعة انصار الله (الحوثيين)
8	قصف طيران	2016/12/15	دمت	مدرسة السلام	طيران التحالف العربي
9	قصف مدفعي	2016/12/27	العود	مدرسة الشهيد الصيادي	جماعة انصار الله (الحوثيين)
10	اقتحام وتمركز	2018/11/5	دمت	مدرسة العرفاف	جماعة انصار الله (الحوثيين)
11	اقتحام وتمركز	2019/5/1	قعطبة	مدرسة الشهيد حزام	جماعة انصار الله (الحوثيين)
12	اثارة الرعب	2019/5/4	قعطبة	مدرسة بيت جعوال	طيران التحالف العربي
13	تعطيل الدراسة	2019/5/5	مريس	مدرسة الصولان	جماعة انصار الله (الحوثيين)
14	تعطيل الدراسة	2019/5/5	مريس	مدرسة القهرة	جماعة انصار الله (الحوثيين)
15	اقتحام وتمركز	2019/4/4	قعطبة	مجمع السعيد	جماعة انصار الله (الحوثيين)
16	اقتحام وتمركز	2018/11/5	دمت	مدرسة بيت اليزيدي	جماعة انصار الله (الحوثيين)

الحالة الخامسة:

مدرسة الراعي للبنات بأمانة العاصمة

بتاريخ 2019/4/7 شهد حي سعوان شرق امانة العاصمة انفجاراً هو الاعنف من نوعه منذ بداية الحرب ، حيث تصاعد دخان أبيض كثيف من إحدى ورشات الالمونيوم وصل الى علو مرتفع أعقبه تصاعد السنة اللهب وانفجار شديد في الورشة أدي إلى تدميرها مع الحوش المقامة عليه بشكل كلي ، وقد تسبب الانفجار بسقوط (14) ضحية جميعهم من طلاب وطالبات مدرسة الراعي والاحقاف المجاورتين لمكان الواقعة البعض منهم توفي اثناء التدافع في سلاليم المدرسة ، كما أصيب عشرات الطلاب والطالبات ، وقد أحدث الانفجار دماراً واسعاً في المساكن والمحلات التجارية وصل مداها الي ما يقرب من (3) كيلومتر مربع ,, عقب الواقعة اتهمت جماعة انصار الله الحوثيين طيران التحالف بقصف المدرسة وتحميلهم المسؤولية الكاملة وتم تشييع الضحايا بشارع الاربعين بحضور العديد من المشيعين ، فيما نفي تركى المالكي أي مسؤولية للتحالف عن الاستهداف وأن مسرح العمليات لم ينفذ يومها أي عمل عسكري في المكان المذكور ، وفي تاريخ لاحق للواقعة وبهذا الشأن أصدرت منظمة سام للحقوق والحريات تقرير بعنوان (الانفجار الغامض)[1] خلصت في نتائجه الى تحميل الحوثيين مسؤوليةُ الواقعة وبعدها بيوم واحد اصدرت منظمة مواطنة لحقوق الانسان [2]بيان حملت فيه مسؤولية الانفجار جماعة انصار الله الحوثيين، وهو ما توصلنا اليه في (ACJ) اثناء عملية البحث التي خلصنا اليها بأن جماعة الحوثيين تعمدوا تصنيع متفجرات واسلحة قتالية وسط حي سكني وبالقرب من عدد من المدارس الاهلية والحكومية وكانت النتيجة مقتل (12) طالبة وجرح العشرات من الطالبات كما لايزال العديد من طالبات مدرسة الراعي يعانين من حالات نفسية نتيجة الانفجار الهائل ، وقد لحق المدارس الحكومية والاهلية القريبة من مكان الانفجار أضرار بالغة ، وكذا تضررت محلات تجارية عدة و العشرات من المنازل المجاورة لمكان الانفجار ، تمكن راصدون من مقابلة بعض أسر الضحايا التي لازال معالم الحزن يكسو وجوههم على فقدان ذويهم في الانفجار متسائلين هل ستتحقق العدالة يوما لمن تسبب في مقتل اولادهم؟

(1) منظمة سام للحقوق والحريات والتي تتخذ من جنيف مقرا لها اصدرت تقرير بالواقعة حمل عنوان الانفجار الغامض توصلت في نتائجه الي ان سبب الانفجار هو قيام جماعة الحوثيين بانشاء ورشة للتصنيع وسط حي سكني من المدنيين على مقربة من مدرسة الراعي

(2) منظمة مواطنة من المنظمات المحلية العاملة في صنعاء والتي يصنفها باحثون على انها تابعة لجماعة الحوثيين .

اسماء الضحايا لواقعة 2019/4/7 (مدرسة الراعي للبنات – امانة العاصمة)

م	اسم الضحية	الجنس	العمر	م	اسم الضحية	الجنس	العمر
1	حنان فتح الوصابي	انثى	11عام	7	اسيا حسن محمد الحداد	انثى	12 عام
2	ايمان حسن على كدم	انثى	12 عام	8	بثينة احمد احمد الخزان	انثى	12 عام
3	مارب ماجد على جميل	انثى	11 عام	9	ارزاق محمد يحي عزام	انثى	11 عام
4	حماس ابراهيم القطوي	انثى	10 اعوام	10	اية الرحمن على الجفري	انثى	12 عام
5	نيراد احمد الحرازي	انثى	10 اعوام	11	بسام الشدادي	ذكر	6 اعوام
6	ناصر جحاف	ذكر	15 عام	12	رنا فواد الحربي	انثى	12 عام

الحالة السادسة : مدرسة الميثاق بمحافظة مارب

في تمام الساعة الثامنة من مساء ليلة 26 سبتمبر 2020 (اثناء كتابتنا لهذا التقرير) سقط صاروخُ باليستيٌ على مدرسة الميثاق الاساسية الثانوية بمحافظة مارب التي تقع الى الشرق من صنعاء، وتعدّ من أكبر المدارس في المحافظة والكائنة وسط مدينة مارب ، وقبل اطلاق الصاروخ بدقائق غادر ساحات المدرسة فرق طلابية من الكشافة والاطفال كانوا يقومون بإجراء بروفات للاحتفاء في اليوم الثاني بعيد ثورة سبتمبر[1] تسبب القصف بإحداث دمار واسع في مبنى المدرسة وممتلكاتها، وإحداث حاله كبيرة من الرعب في اوساط السكان المدنيين القريبين من موقع الاستهداف كون المدرسة تقع وسط مجمع سكاني يقطنه المئات من الاسر ،وبسبب مغادرة الطلاب لفناء المدرسة قبل القصف بوقت قصير وإلا كانت النتيجة كارثية ولا يمكن تخيلها ، وفي اليوم التالي للاستهداف انتقل راصدي المركز الي مكان الاستهداف ورصدوا الواقعة وعاينوا الاضرار وبقايا المقذوف الصاروخي وتم التحقق ان القصف كان من قبل القوات التابعة لجماعة انصار الله (الحوثيين) وبالتحديد من مواقع غرب مارب المسيطرة عليها الجماعة ، ولم تصدر الجماعة أي بيان نفي للواقعة ، وفي يوم الاحد 2020/9/27 اصدرت وزارة حقوق الانسان التابعة للحكومة الشرعية بيان إدانة بالواقعة وقد انضم للبيان عدد (14) من المنظمات الحقوقية اليمنية .

بيان ادانة

تدين منظمات المجتمع المدني الموقعة على هذا البيان قيام جماعة الحوثي المسلحة باستهداف مدرسة الميثاق الأساسية الثانوية اكبر المدارس في محافظة مارب والكائنة في قلب مدينة مارب بصاروخ بالستي استهدف عن سبق وترصد طلاب الكشافة المدرسية الذين كانوا يجرون بروفات عرض كرنفالي احتفاء بأعياد الثورة اليمنية الساعة ٨:٥٨ ـ ٧ من ليلة ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠ .

ان استهداف المدن الأهلة بالسكان وخاصة مدينة مأرب المكتظة بمئات الالاف من النازحين والسكان المحليين جريمة كبرى لا تسقط بالتقادم . وان استهداف المدارس هي احدى الجرائم الستة الجسيمة للانتهاكات ضد الأطفال التي حرمتها الأمم المتحدة والقانون الدولي والإنساني وان استهداف حفل مدني يشارك فيه طالبات وطلاب جريمة كبرى خاصة وقد جاء عن سبق و ترصد .

لقد أصبحت مدينة مأرب ملجأ امناً لمئات الالاف من النازحين والمهجرين قسرياً والمختطفين المفرج عنهم والمستضعفين من النساء وكبار السن والأطفال وان أي قصف للمدينة سيودي الى خسائر بشرية كبيرة وكارثة إنسانية لا يمكن وصف فضاعتها .

اننا في منظمات المجتمع المدني نطالب الأمم المتحدة بالضغط على جماعة الحوثي المسلحة لتجنب قصف المدن الاهلة بالسكان ومناطق تجمع النازحين

كما نطالب الأمم المتحدة والمبعوث الاممي مارتن غريفيث لتكثيف جهوده والضغط على جميع الأطراف لتجنيب المدينة ويلات الحروب

و نطالب المنظمات الدولية والمحلية ونشطاء حقوق الانسان وممثل الامين العام للأمم المتحدة لشئون الأطفال في مناطق النزاع بادانة لقصف الدارس والمراكز التعليمية وقصف المدن السكنية

كما نطالب الحكومة اليمنية بتحمل مسئولياتها القانونية والأخلاقية في حماية المدنيين والنازحين الساكنين في مدينة مأرب

ان المأساة الإنسانية التي يعاني منها أطفال اليمن في المجال الصحي والغذائي والنفسي بالإضافة الى ما يتعرض له الأطفال من القتل والتصفية والتجنيد والاستخدام في الأعمال العسكرية واستهداف المنشئات التعليمية يجب ان يحرك ضمير العالم وان يقوم المجتمع الدولي بواجبة الإنساني تجاه أطفال اليمن .

وانا نناشد بتكثيف الجهود الإنسانية لانتشال اطفال اليمن من المأساة الإنسانية التي يعانون منها .

صادر يوم الاحد ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٠ – مدينة مارب

عن مكتب حقوق الانسان - فرع مارب والمنظمات التالية :

- منظمة حماية للتوجه المدني .
- منظمة رقيب لحقوق الانسان- مكتب مارب .
- منظمة يمن رايتس للحقوق والحريات .
- شبكة اليمن لحماية حقوق الانسان- مكتب مارب.
- منظمة شاهد للحقوق والتنمية .
- منظمة شهود لحقوق الانسان.
- منظمة هود – فريق القيم سبأ.
- منظمة صوت الطفل.
- منظمة انف للحماية الانسانية.
- منظمة ارادة لمناهضة التعذيب.
- منظمة الجوف للحريات وحقوق الانسان.
- منظمة راصد للحقوق والحريات.
- مركز رصد للحقوق والتنمية
- الهيئة المدنية لضحايا تفجير المنازل

(1) ثورة (26) من سبتمبر يوم وطني يحتفل به اليمنيون ويعد رمزا لسقوط النظام الملكي وقيام الجمهورية وقد كان ذلك صبيحة السادس والعشرون من شهر سبتمبر عام 1962

النوع الثاني
من الانتهاكات :

تفجير المدارس

يعتبرُ تفجير المدارس العلمية والدينية أحد الانتهاكات التي انفردت بها جماعة أنصار الله (الحوثيين) عن غيرها من الكيانات والاطراف الاخرى على الساحة اليمنية ، وبدأ ظهور هذا النمط لأول مرة في اليمن مع سيطرة الجماعة على محافظة صعدة عام 2012 ، ومحافظة عمران لاحقا ودخول صنعاء نهاية سبتمبر 2014 بهدف فرض سيطرتها ونشر فكرها الثقافي ومشروعها العقائدي باجتثاث المدارس الفكرية فقد ارتكبت الجماعة تفجيرُ العديد من المدارس المخصصة للتعليم العام أو الديني ، ومارست الجماعة هذا الانتهاك كسلوك وسلاح لإخضاع خصومها السياسيين على الرغم أن المجتمع اليمني ومنذ قرون لم يشهد مثل هكذا انتهاكات .. تمكن فريق الرصد من توثيق عدد (21) حالة تفجير للمدارس في محافظات عدة ، نورد منها علي سبيل المثال عدد أربع حالات بمحافظة (صنعاء ، الحديدة ، الجوف) كما سنتناول محافظة حجه بنوع من الإيضاح كونها نالها نصيب كبير من صنف هذا الانتهاك :

الحالة الاولى : مدرسة طارق بن زياد

الكائنة بقرية الصرم بمديرية همدان بمحافظة صنعاء ، تتكون المدرسة من (3) طوابق ومخصصة للتعليم الاساسي والثانوي ، في مطلع مارس 2014 واثناء الهجوم المسلح الذي قادته جماعة الحوثيين تمهيدا للاستيلاء على العاصمة صنعاء كان مرورها بمديرية همدان التي تقع الى الغرب من العاصمة وشهدت المديرية عدد واسع من الانتهاكات نخص هنا بالذكر تفجير مدرسة طارق بعد زرعها بالمتفجرات وتسويتها بالأرض ، كانت المدرسة مخصصة لتعليم أكثر من (800) طالب التعليم الاساسي والثانوي وبتفجير المدرسة حرموا من التعليم بعد أن دمرت بكامل اثاثها ومحتوياتها ، ولاتزال أثارها شاهدة على الواقعة حتى اليوم.

الحالة الثانية : مدرسة الحسين بن علي

تقع المدرسة بمديرية الغيل بمحافظة الجوف تعرضت للتفجير من قبل جماعة انصار الله الحوثيين في سبتمبر من العام 2014 و تتكون من دورين مع ملحقاتها ، وبتفجيرها حرم أكثر من (300) طالب من تلقي التعليم الاساسي.

الحالة الثالثة : مدرسة الكفاح الاساسية

الكائنة بقرية (محل ربيع) مديرية حيس بمحافظة الحديدة ، قامت مجموعة مسلحةُ تابعةُ للحوثيين بتاريخ 2020/9/21 بتفجير المدرسة المكونة من (12) فصل دراسي كانت مخصصة للتعليم المختلط لعدد (500) طالب وطالبة.

الحالة الرابعة : مدرسة المستقبل الاهلية

مدرسة المستقبل للتعليم الاهلي بمديرية الغيل بمحافظة الجوف والمكونة من مبنى خاص مكون من (طابقين) وملحقاتها ، في شهر أيلول من العام 2014 قام مقاتلون تابعون لجماعة الحوثيين بتفجير المدرسة، وتسبب ذلك بحرمان (300) طالب من حقهم في التعليم المكفولُ قانونا.

محافظة حجة

نموذج لهذا الانتهاك

تعدُ محافظة حجة إحدى المحافظات اليمنية المجاورة للمملكة العربية السعودية والتي تقع شمال العاصمة صنعاء، وتخضع غالبية نطاقها الجغرافي لسيطرة جماعة انصار الله الحوثيين، ولكون المحافظة حدودية فقد نالها جزء كبير من الدمار بسبب الحرب وخاصة المديريات الحدودية كحرض وميدي وحيران واجزاء واسعة من مديرية عبس والتي تسيطر عليها قوات تابعة للحكومة، فوفقاً لمؤشرات التعليم الرسمية للعام 2013 يبلغ عدد المدارس بمحافظات حجه (1430) مدرسة منها عدد (54) مدرسة مخصصه للذكور، وعدد (69) لتعليم الاناث وعدد (1307) مختلط للذكور والاناث ، فيما تبلغ عدد المدارس الثانوية بالمحافظة (30) مدرسة منها (22) مدرسة مختلط و(3) مدارس للإناث و (5) للذكور ، العملية التعليمية لم تكن بمنأى عن تلك المخاطر

مؤشرات التعليم الرسمية للعام 2013

عدد المدارس بمحافظات حجه

1430	54 مخصصة للذكور	69 مخصصة للإناث	1307 مختلط

فقد تمكنا في المركز الامريكي للعدالة (ACJ) من رصد الانتهاكات التي طالت التعليم بالمحافظة ووفقاً للجدول التالي ووفقا للجدول التالي :

م	نوع الانتهاك	العدد	ملاحظات لطبيعة الانتهاك
1	القتلى من المعلمين	89 معلم	نتيجة للحرب المستمرة منذ خمسة اعوام
2	المصابون من المعلمين	149 معلم	بسبب الحرب والقصف للقرى والمنازل وزراعات الالغام
3	المعتقلون من المعلمين	251 معلم	في السجون التابعة لجماعة انصار الله (الحوثيين)
4	المهجرون والنازحون قسريا	299 معلم	نزحوا قسرا من اماكن اقامتهم خوفا من الاعتقال الذي سيطالهم من قبل سلطات الحوثيين بسبب انتمائهم السياسي المخالف لهم
5	الاطفال الذين جندوا للقتال	353 طفل	اكثر من 90% جندوا في صفوف الحوثيين والبقية في صفوف القوات الحكومية والتحالف
6	المدارس التي فجرت	9 مدارس	فجرت من قبل جماعة الحوثي منها مدرسة 22 مايو بمديرية حيران المكونة من (12) فصل والتي كانت مخصصة للتعليم الاساسي والثانوي وتسبب تفجيرها بحرمان ما يقرب من (800) طالب من التعليم
7	المدارس التي قصفها طيران التحالف	15 مدرسة	منها عدد (7) مدرس حولت الى ثكنات عسكريه وعدد (8) قصفت بدون اي مبرر او ضرورة عسكرية تستوجب التعامل معها كهدف عسكري مشروع
8	المدارس التي حولت الى ثكنات عسكرية من قبل الحوثيين	7 مدارس	منها مدرسة عبس المكونة من (12) فصل والمخصصة للتعليم الثانوي لعدد (2000) طالب

مدير مكتب التربية والتعليم بمديرية حيران الخاضعة للشرعية قال مطلع العام الدراسي الحالي (ان الآف من الطلاب يتلقون تعليمهم تحت الأشجار بسبب تعرض مدارسهم للدمار حيث سبق للحوثيين أثناء معاركهم مع القوات الحكومية أن قاموا بتفجير ثلاث مدارس في المديرية هي مدرسة الزبير بن العوام في قرية السادة ، ومدرسة النجاح في قرية الخمج، ومدرسة الجمهورية بقرية العوجاء فيما باقي المدارس تفتقر لأبسط المقومات الاساسية ، واضاف باعوم أن أكثر من (2250) طالب وطالبة يدرسون تحت الاشجار وفي الخيام ، وأوضح أن المنهج الدراسي شبه معدوم ، الى جانب شحة الكادر التعليمي بعد تعرض المباني المدرسية للتدمير بسبب الحرب التي شنها الحوثيون على المحافظة.

حصلنا في المركز الامريكي للعدالة على وثيقة صادرة عن مكتب التربية والتعليم بمحافظة حجه بتاريخ 2020/10/10 تتضمن تغيير عدد اسماء (7) من المدارس من أسمائها المعتمدة من الوزارة منذ سنوات والمتعارف عليها في الوثائق والسجلات الخاصة بالخريجين منها منذ عقود الى اسماء قيادات تابعة لجماعة الحوثيين ومنها لزعامات دينية تمجدها الجماعة[1].

(1) تأكدنا من صحة الوثيقة من خلال التواصل مع مدير الحقوق والحريات بمحافظة حجه

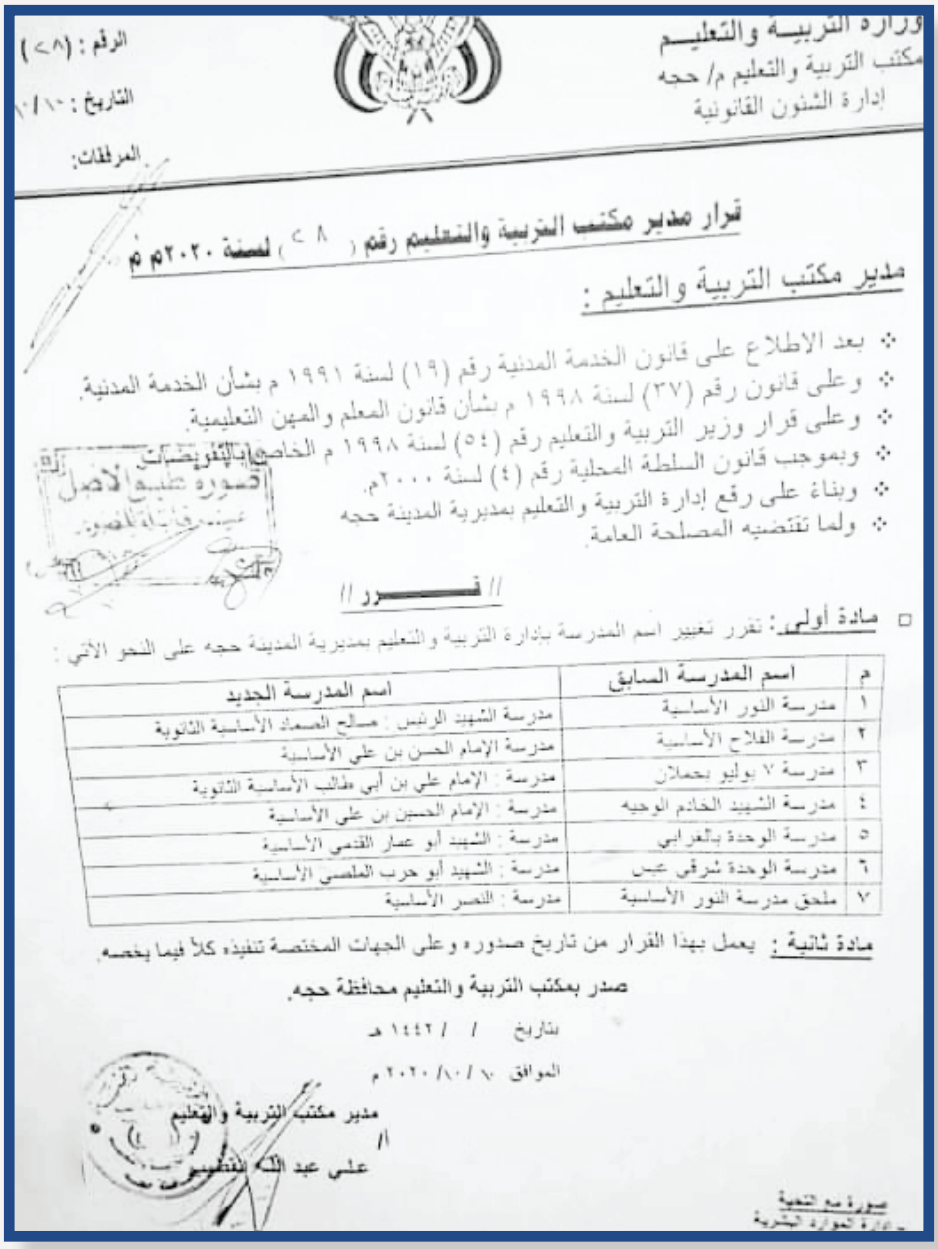

وزارة التربية والتعليم
مكتب التربية والتعليم م/ حجه
إدارة الشئون القانونية

الرقم : (٨٠)
التاريخ : ١٠/١٠
المرفقات:

قرار مدير مكتب التربية والتعليم رقم (٨٠) لسنة ٢٠٢٠م م

مدير مكتب التربية والتعليم :

- بعد الاطلاع على قانون الخدمة المدنية رقم (١٩) لسنة ١٩٩١ م بشأن الخدمة المدنية.
- وعلى قانون رقم (٣٧) لسنة ١٩٩٨ م بشأن قانون المعلم والمهن التعليمية.
- وعلى قرار وزير التربية والتعليم رقم (٥٤) لسنة ١٩٩٨ م الخاص بالتفويضات.
- وبموجب قانون السلطة المحلية رقم (٤) لسنة ٢٠٠٠م.
- وبناء على رفع إدارة التربية والتعليم بمديرية المدينة حجه
- ولما تقتضيه المصلحة العامة

// قـــــــرر //

مادة أولى: تقرر تغيير اسم المدرسة بإدارة التربية والتعليم بمديرية المدينة حجه على النحو الآتي :

م	اسم المدرسة السابق	اسم المدرسة الجديد
١	مدرسة النور الأساسية	مدرسة الشهيد الونيس : مسالح الصمعك الأساسية الثانوية
٢	مدرسة الفلاح الأساسية	مدرسة الإمام الحسن بن علي الأساسية
٣	مدرسة ٧ يوليو بحملان	مدرسة : الإمام علي بن أبي طالب الأساسية الثانوية
٤	مدرسة الشهيد الخادم الوجيه	مدرسة : الإمام الحسين بن علي الأساسية
٥	مدرسة الوحدة بالغرابي	مدرسة : الشهيد أبو عصار القدمي الأساسية
٦	مدرسة الوحدة شرقي عبس	مدرسة : الشهيد أبو حرب العلصي الأساسية
٧	ملحق مدرسة النور الأساسية	مدرسة : النصر الأساسية

مادة ثانية : يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى الجهات المختصة تنفيذه كلاً فيما يخصه.

صدر بمكتب التربية والتعليم محافظة حجه

بتاريخ / / ١٤٤٢ هـ

الموافق ١٠ / ١٠ / ٢٠٢٠ م

مدير مكتب التربية والتعليم
أ/
علي عبد الله [illegible]

صورة مع التحية
إدارة الشؤون القانونية

النوع الثالث من الانتهاكات :

تحويل المدارس الي ثكنات وسجون خاصة

بسبب استمرار الحرب في جبهات عدة بالبلاد اصبحت المدارس مكانا مناسبا للمقاتلين حيث يتم تحويلها الى سكن للمقاتلين وأماكن لتخزين الأسلحة وسجون لخصومهم ، وثكنات عسكرية وخاصة في المحافظات التي تشهد اشتباكات في الفترة الحالية كمحافظة مارب والجوف وتعز والضالع والبيضاء ومديريات الساحل الغربي ، فقد تمكن راصدوا (ACJ) من رصد و وتوثيق عدد (22) حالة لمدارس تم تحويلها الى ثكنات عسكرية وسجون نورد منها على سبيل المثال عددٌ من الحالات بمحافظة (الجوف – البيضاء – صنعاء)

محافظة الجوف (نموذج لهذا الانتهاك)

تعرض القطاع التعليمي في محافظة الجوف لانتهاكات عدة خلال الحرب الأخيرة بين قوات الشرعية وجماعة الحوثيين والتى انتهت بسيطرة الأخير على المحافظة مطلع العام 2020 وبحسب افادة الاستاذ/ مفرج الويس مدير مكتب التربية بالمحافظة الذي أفاد بقوله(تزامن سيطرة جماعة الحوثين على مدينة الحزم عاصمة المحافظة في غرة الموسم الدراسي ، وقد تسببت السيطرة المسلحة لقوات الحوثين على المدينة بحرمان عدد (12000) طالب وطالبة من مواصلة العام الدراسي ، إذ تعمد المقاتلون ألى إفراغ المدارس والتمترس فيها والسيطرة على مكتب التربية بالمدينة والعبث بمحتوياتها من وثائق وسجلات خاصة بالطلاب والموظفين والارشيف ومعمل الحاسوب بالإضافة الى شبكات وسلفرات الربط الخاص بالتعليم الالكتروني، وأضاف الويس أن جماعة الحوثين تسببت في تهجير الكادر التربوي والتضييق على من تبقي منهم ، كما تعمدت ممارسة اجراءات تحرم 35% منهم من الرواتب المصروفة من الحكومة الشرعية التي كانت تصرف لهم أثناء ما كانت المحافظة تابعة للحكومة الشرعية ، فيما لاتزال مدرسة الامام على بن ابي طالب الاساسية الثانوية للبنين وهي المدرسة المحورية في مدينة الحزم مغلقة أمام الطلاب وقد حولتها جماعة الحوثيين الى مركز خدمات لجبهات القتال وأدخلت في مبانيها ثلاجات مركزية خاصة بالإمداد اللوجستي لمقاتليها ،، وقد ذكر الويس احصائية للانتهاكات التي طالت التعليم بمدينة الحزم عاصمة محافظة الجوف نوردها كما في الجدول التالي:

م	بيان نوع الانتهاك الذي طال العملية التعليمية بالحزم عاصمة الجوف	النسبة – العدد
1	اعداد الطلاب الذين حرموا من التعليم	12000 طالب وطالبة
2	عدد المعلمين الذين تم اختطافهم	3 معلمين
3	عدد المدارس والمؤسسات التعليمية التي اغلقت بالمحافظة	428 مدرسة
4	عدد المعلمين الذين حرموا من مستحقاتهم المالية	35% من عدد المدرسين بالمحافظة
5	المؤسسات التعليمية التي تعرضت للنهب	10 مؤسسات بما فيها مكتب التربية
6	عدد الطلاب الذين تسربوا من المدارس والتحقوا بجبهات القتال	600 طالب

أسماء المدارس التي حولتها جماعة انصار الله الحوثين الى ثكنات عسكرية وسجون لخصومهم السياسيون خلال فترة الحرب وهذه المدارس هي :

- مدرسة السرحات والكائنة بعزلة السرحات بمديرية المتون والتي كانت مخصصة للتعليم الاساسي والمكونة من ستة فصول وتسبب السيطرة عليها الى حرمان ما لا يقل عن (300) طالب من التعليم .

- مدرسة عائشة بمديرية الحزم وسط مدينة الجوف والتي كانت مخصصة للتعليم الاساسي والثانوي للفتيات والمكونة من (12) فصل وبسبب السيطرة عليها من قبل جماعة الحوثيين وتحويلها لثكنة عسكرية فقد حرمت عدد (372) طالبة من الحق في التعليم .
- مدرسة السعموم عزلة الزاهر مديرية الزاهر والتي كانت مخصصة للتعليم الاساسي والمكونة من (6) فصول دراسية ومرفقاتها وبسبب تحويلها من قبل مقاتلي جماعة الحوثي الي سجن فقد تسبب ذلك بحرمان (350) طالب من التعليم .
- مدرسة المتون والكائنة بمديرية المتون ، وقد تم السيطرة عليها من قبل جماعة انصار الله (الحوثيين) وحولت إلى سجن تابع للجماعة ، وتتكون المدرسة من.(8) فصول دراسية خصصت للتعليم المتوسط وتسبب السيطرة عليها من حرمان ما لا يقل عن (500) طالب من التعليم

مدرسة الفاروق الاساسية بمحافظة صنعاء

اقدمت عناصر مسلحه على متن ثلاثة أطقم عسكرية تابعة لجماعة الحوثيين بتاريخ 2015/7/10 باقتحام مدرسة الفاروق الاساسية التي تقع بمديرية الحيمة الداخلية عزلة الحدب وتحويلها إلى مقر للجماعة وسكن للمسلحين وجزءٌ منها سجن لخصومهم ، وتعرضت المدرسة للإتلاف لمحتوياتها وحرق الكتب الدراسية وحرمان المئات من الطلاب من تلقي دروسهم الاساسية واستمر الحال عليه لأكثر من عام.

مدرسة الفتح بمحافظة البيضاء الاساسية

الكائنة بعزلة طياب ،مديرية ذي ناعم بمحافظة البيضاء والمخصصة للتعليم الاساسي للفتيات وتتكون من (9) فصول وبكادر تربوي مكون من (14) معلم جميعهم من الذكور ، عدد الطالبات التي يتلقين التعليم في مدرسة الفتح (235) طالبة ، ومع سيطرة جماعة الحوثين على مديرية ذي ناعم بتاريخ 2017/2/18 قامت مجموعات مسلحة تابعة للجماعة باقتحام المدرسة وتحويلها الي ثكنة عسكرية وقد تسبب ذلك الفعل بتعطيل التعليم في المدرسة لمدة عام كامل وحرمان الطالبات من التعليم ، أضف إلى ذلك تعرض المدرسة إلى أضرار جزئية تمثلت بتحطم أثاث ونوافذ المدرسة وتدمير خزانات المياه فيها .

**وللحديث أكثر عن محافظة البيضاء الواقعة وسط اليمن والتي شهدت صراعاتٌ مسلحةٌ بين اطراف عديدة ، فالحوثيين يسيطرون على عدد واسع من المديريات فيما تسيطر المقاومة الشعبية والجيش التابع للشرعية على جزء من مديريات المحافظة ، كما سجل تنظيم القاعدة وداعش ظهورا في مديريات محدده بالمحافظة ، ولاشك أن تعدد الكيانات داخل المحافظة الواحدة كان له تأثير سلبي وزيادة عدد الانتهاكات منها ما يخص القطاع التعليمي تمكن فريق المركز الامريكي للعدالة بالمحافظة من رصد الانتهاكات التي طالت التعليم في عدد (9) مديريات هي (البيضاء مكيراس ، ذي ناعم ، القرشية ، الزاهر ، نعمان ، ولد ربيع ، الرياشية ، السوادية) وقد شملت الاحصائية للمدارس التي طالتها الانتهاكات وتضرر قطاع التعليم تبعا لذلك عدد (69) مدرسة منها (57) مدرسة مخصصة للتعليم الاساسي ، وعدد (11) مدرسة مخصصه للتعليم الثانوي ، ومدرسةً واحدةً (تمهيدي) تعددت تلك الانتهاكات بين(قصف لطيران التحالف ، سيطرة وتمركز مسلحين ،قصف بالقذائف المختلفة ، مأوى للنازحين بسبب الحرب .

النوع الرابع من الانتهاكات المباشرة:

القتل والاصابات للمعلمين

وفقاً للإحصائية الرسمية المقدمة لنا من نقابة المعلمين [1] فإن عدد المعلمين الذين قتلوا من بداية الحرب وحتى كتابة هذا التقرير **(1579)** معلمٌ وعدد المصابين **(2624)** تعددت وسائلُ قتل المعلمين بين التعذيب حتى الموت والتصفية الجسدية والاغتيالات والقتل بواسطة القنص واستهداف التجمعات السكنية بالقذائف وقصف الطيران وانفجار الالغام وضحايا الفوضى الأمنية، رصد فريق (ACJ) عدداً من حالات القتل التي تعرض لها معلمين في مختلف المحافظات.

(1) سلمت الاحصائيات لفريق الرصد التابع للمركز من قبل المسؤول الاعلامي لنقابة المعلمين يحي الينعي.

محافظة عدن (نموذج لهذا الانتهاك)

عدن المدينة اليمنية الساحلية والتي اعتبرتها الحكومة الشرعية عاصمة مؤقتة بديله عن صنعاء بعد الانقلاب المسلح للحوثيين ، المدينة الساحرة والجميلة طالها نصيب كبير من انتهاكات التعليم فقد غيبت فيها الاغتيالات والقتل عشرات المعلمين والتربويين عن مدارسهم وقبل ذلك عن أسرهم وأطفالهم ، مدينة عدن وخلال الفترة من (2016-2018) كانت نموذج لمأساة ألمت المجتمع اليمني باسره ، إذ كانت المدينة لا تصحو يوما الا على خبر اغتيال مجهولين لمعلم أو تربوي أمام مدرسته او أمام مسجده او في الشارع العام ، وأحيانا على مقربة من نقاط التفتيش المنتشرة بشكل كثيف في المحافظة ،والمثير للدهشة انه لم يتم القبض على غالبية منفذي تلك العمليات ومن تم القبض عليه تم تهريبهم من السجون اثناء سيطرةُ المجلس الانتقالي على مقاليد السلطة بعدن وطرد الحكومة الشرعية منها .

راصدو المركز الامريكي للعدالة تمكنوا خلال الفترة الماضية من رصد عدد (16) واقعة اغتيال لمعلمين وتربويين دفعوا حياتهم ثمنا لغياب الدولة[1] [2] ووفقا للجدول التالي:

م	اسم الضحية	المهنة	تاريخ الانتهاك	تفاصيل الانتهاك
1	على عثمان الجيلاني	معلم	2016/1/4	اغتيل برصاص مسلحين اثناء ذهابه للجامع فجرا- كريتر
2	عبدالرحمن الزهري	معلم	2016/7/23	اغتيل برصاص مسلحين اثناء خروجه للعمل – المنصورة
3	عابد مجمل	معلم	2016/7/25	اغتيل برصاص مسلحين اثناء خروجه من منزله الشيخ عثمان
4	صالح سالم حليس	تربوي	2016/8/15	اغتيل برصاص مسلحين بعد خروجه من منزله بالمنصورة
5	ياسين الحوشبي	معلم	2017/10/10	اغتيل بعبوة ناسفة زرعت في سيارته في حي - المنصورة
6	فهد اليونسي	معلم	2017/10/18	اغتيل برصاص مسلحين اثناء خروجه لصلاة الفجر – المنصورة
7	عادل الشهري	تربوي	2017/10/28	اغتيل برصاص مسلحين اثناء خروجه للمسجد – المنصورة
8	عبدالرحمن العمراني	معلم	2017/12/5	اغتيل برصاص مسلحين اثناء خروجه من منزله – المنصورة
9	فائز فواد	معلم	2017/12/12	اغتيل برصاص مسلحين اثناء قيادته لسيارته في المنصورة
10	عارف الصبيحي	معلم	2018/1/24	اغتيل برصاص مسلحين اثناء خروجه من منزله – المنصورة
11	شوقي محمد كمادي	تربوي	2018/2/14	اغتيل برصاص مسلحين امام ثانوية مارب بحي المعلا
12	وهاد عون	معلم	2016/5/6	اغتيل برصاص مسلحين اثناء عودته الى منزله – المنصورة
13	فائز الضبياني	معلم	2016/7/24	اغتيل بعبوة ناسفة زرعت بسيارته في حي الشيخ عثمان
14	ياسر عزي	تربوي	2018/3/28	اغتيل برصاص مسلحين اثناء خروجه من منزله – المنصورة
15	محمد راغب بازرعة	معلم	2018/7/21	اغتيل برصاص مسلحين اثناء خروجه من المسجد – المعلا
16	حميد الاثوري	معلم	2018/10/23	اغتيل برصاص مسلحين بحي عبد القوي بالشيخ عثمان

(1) في تقرير لمنظمة سام التي تتخذ من جنيف مقر لها حول عملية الاغتيالات في عدن والذي حمل اسم القاتل الخفي اجرت المنظمة تحقيقا استقصائيا للوصول الي المسؤولين عن تنفيذ تلك الاغتيالات

(2) فك لغز خيوط الاغتيالات تحت هذا العنوان في الصفحة (35) من تقرير سام ذكر ان موقع (بازفيد الامريكي) وبتاريخ 2018/10/15 نشر تحقيا صحفيا عن تعاقد دولة الامارات مع مرتزقة امريكيين وفرنسيين يعملون ضمن شركة يديرها اسرائيلي يدعى (ابراهام غولان) بغرض تنفيذ اغتيالات لسياسيين ورجال دين في محافظة عدن

المعلم / أحمد أحمد محسن الحاج (مديرية بني مطر – محافظة صنعاء)

تعرض للاعتقال من منزله من قبل مسلحين تابعين لجماعة الحوثي أعقبه الاخفاء القسري و التعذيب داخل المعتقل والاعدام رميا بالرصاص ، يروي لنا المأساة ابنه عصام بقوله (بتاريخ 2016/8/30 وأثناء ماكنا في منزلنا بمنطقة المحجر شملان مديرية همدان شمال صنعاء داهمت منزلنا ليلا مجموعةٌ مسلحةٌ تابعةٌ للحوثيين حيث قاموا باعتقال والدي التربوي أحمد الحاج وأخي الأكبر احمد وزوجته ، في سابقة مخالفة للأعراف والاسلاف المتعارف عليها الشعب اليمني من حرمة اعتقال النساء وقاموا بتفتيش المنزل والعبث بمحتوياته ونهب كامل اثاثه، ونقلوهم الى احدى المراكز الأمنية التابعة للجماعة ، وفي ساعة متأخرة من مساء تلك الليلة اطلقوا زوجة أخي أما بالنسبة لوالدي وشقيقي الأكبر فقد نقلوا الى مكان مجهول

كان اعتقالهما بدون اي سبب !!!

ولا نعلم ماهي التهمةُ الموجهة لهما ؟؟؟

ولا مكان اعتقالهما ولا من المسؤول عن مركز الاعتقال لمراجعته ؟؟؟

حتى مجرد السؤال عن المختطف في عرف المليشيات جريمة !!!

استمر اخفاءُ والدي واخي قسرا لمدة اربعة اشهر وفي تاريخ 2016/12/16 ابلغتنا المليشيات عبر أحد مشرفيها بوفاة والدي وطلبوا منا الحضور لاستلام جثته والتنازل عن القضية ،، عرفنا فيما بعد من السجناء الذين كانوا برفقة والدي ان المليشيات قامت بتعذيبه بشكل وحشي منذ اختطافه لمدة شهرين كاملين وفي يوم 2016/9/27 قامت بتصفيته بإطلاق الرصاص عليه .

ويفيد عصام بالقول أن تقرير البحث الجنائي يثبت تعرض والده لطلقة نارية اصابته بمقتل في القلب وأنه قد وصل إلى مستشفى أزال جثةً هامدةً، وبالنسبة لأخي الاكبر احمد فقد اطلق بعد مقتل والدي بفتره وجيزة وهو مصاب بحالة نفسية شديدة نتيجة التعذيب التي تعرض لها أثناء فترة الاعتقال والاخفاء القسري

وبعد مقتل والدي نتيجة التعذيب والاعدام رميا بالرصاص تعرضنا لضغوط وابتزاز من قبل مليشيات الحوثي لاستلام جثة أبي ودفنه وعدم إقامة اي مراسيم عزاء والتنازل من قبل جميع اولياء الدم ، ولم يكن امامنا من سبيل سوى النزوح القسري إلى محافظة مارب ، ولايزال جثمان والدي في ثلاجة مستشفى أزال حتى يومنا هذا ويختم عصام حديثه الينا والدموع في عينيه بقوله (كان أبي رحمه الله معلما واميناً شرعيا لوادي بقلان بمديرية بني مطر والجميع يعرفه بأخلاقه وتسامحه ولم يعتد يوما على أحد أو يكن البغضاء لشخص ، لكن في شرع المليشيات لا فرق بين حامل القلم وحامل السلاح ، وأن مأساة والدي واخي ليست سوى واحدةٌ من الانتهاكات والجرائم التي ترتكبها المليشيات الحوثية بشكل متواصل بحق الشعب اليمني .

المعلم - مجلي فرحان (من ابناء مديرية سحار – بمحافظة صعده)

يعمل مدير إدارة التعليم في مكتب التربية بمحافظة صعده ، اعتقلته جماعة الحوثيين من منزله منتصف العام 2016 وأخفي قسرا في مكان مجهول لمدة عامين ولم تعلم أسرته عنه شيئا ، وبعد فترة من الاخفاء القسري تم إبلاغ أسرته بوفاته وبأن جثته بثلاجة المستشفى العسكري بصنعاء ، فذهبوا فلم يجدوها ، وهكذا بدئت رحلةُ اخرى للبحث عنه ميتا حتى وجدوه جثةُ مزقها التعذيب في مستشفى الشرطة بصنعاء ، وبتقصينا عن حقيقة وماضي الضحية المذكور فلم يكن يحمل سلاحا او مقاتلا في جبهات القتال ، بل انه كان مدنيا واعتقل من منزله بطريقة تعسفية وغير قانونية ولم نجد من تبرير لتعرضه للاعتقال ثم الاخفاء القسري ثم التعذيب حتى الموت الا مخالفته لجماعة الحوثيين بالرأي السياسي الذي يعتنقه .

المعلم عادل عبدالملك محمد الحسني (مديرية يريم – محافظة اب)

من أبناء محافظة إب ، يبلغ من العمر (37) عام ، اعتقل من قبل جماعة الحوثيين بتاريخ 2016/8/2 واودع سجن الأمن السياسي بالمحافظة ثم نقل في اليوم الثاني إلى سجن خاص بجماعة انصار الله (الحوثيين) بمديرية يريم وضل في السجن لأكثر من نصف شهر ثم أفرج عنه ، تعرض خلال فترة الاحتجاز للتعذيب الشديد الذي تسبب له بعدة أمراض ، نقل الى المستشفى فور خروجه من المعتقل ألا أنه بسبب التعذيب الذي تلقاه فارق الحياة بعد نقله لمستشفى النور بساعات قليلة.

- لا يقتصر قتل المعلمون على ما ذكرناه في الفقرات السابقة فحسب ، بل إن جماعة الحوثيين يقومون بالدفع بهم للجبهات للمشاركات في العمليات القتالية ، ففي تاريخ 2020/6/9 وأثناء مشاركة عدداً من قيادات مكتب التربية والتعليم بمديرية ريمة في جبهة الجوف القتالية بقيادة مدير مكتب التربية حميد التوعري وبرفقة عدد (6) من مدراء المدارس في المحافظة وعدد (6) معلمون ، فقد تعرضوا لقصف طيران مما أدى إلى مقتل عدد (6) منهم وجرح (7) أخرين ، وفقاً لما هو ثابت في المذكرة المرفوعة من مكتب التربية بريمة لوزير التربية بحكومة الحوثيين،

وزارة التربية والتعليم
مكتب التربية والتعليم / ريمة

الصادر العام

معالي / السيد / يحيى بدر الدين الحوثي
وزير التربية والتعليم

الموضوع /تعرض نخبة مكتب التربية والتعليم بريمة لقصف طيران العدوان

بالإشارة إلى الموضوع اعلاه نود احاطتكم علماً بأن نخبة من مكتب التربية والتعليم محافظة ريمة بقيادة الأستاذ/المجاهد / حميد قاسم صالح النوعري مدير عام مكتب التربية والتعليم بالمحافظة تعرضوا لقصف طيران العدوان وبرفقته عدد من التربويين المرابطين في مواقع العزة والكرامة في جبهة الجوف بعضهم ارتقوا شهداء وهم كالآتي:-

م	الاسم	الصفة	المديرية
1-	منصور احمد يحيى الحماي	مدير مدرسة النور	بلاد الطعام
2-	أحمد محمد يحيى مجيميش	مدير مدرسة الأنوار	بلاد الطعام
3-	عمر علي مقبل يحيى	مدير إدارة محو الأمية	بلاد الطعام
4-	محمد علي محمد الفرة	مجاهد	بلاد الطعام
5-	علي مهدي محمد يوسف	مدرس في مدرسة عقبة	الجعفرية
6-	يوسف الصغير غالب القاهرة	مدير مدرسة النور	الجعفرية

2- الجرحى على النحو الآتي:-

م	الاسم	الصفة	المديرية
1-	حميد قاسم صالح النوعري	مدير عام مكتب التربية والتعليم	مكتب التربية والتعليم ريمة
2-	صغير احمد علي المنظر	رئيس قسم التوجيه	بلاد الطعام
3-	عبده يحيى احمد الزيرة	رئيس قسم الإختبارات	بلاد الطعام
4-	حسن محمد علي الفقيه	مدير مدرسة العلا	بلاد الطعام
5-	عبده محمد محمد الحاج	مدير مدرسة 7يوليو	بلاد الطعام
6-	عبده محمد علي بن علي	مدرس في مدرسة معاذ	الجعفرية
7-	داود غالب الصغير	مدرس في مدرسة النور	الجعفرية

وبقية التربويين المرابطين في جبهة الجوف لم يتم معرفة مصيرهم وهم في عداد المفقودين.

لذا: - نزم إحاطتكم بمجزرة العدوان على قيادتنا وزملاءنا التربويين سائلين المولى عز وجل ان يرحم الشهداء ويشفي الجرحى.

وتقبلوا خالص تحياتي

إن قيام جماعة الحوثيين بالدفع بالمعلمين ومدراء المدارس والكادر الإداري التربوي للمشاركة في القتال بالجبهات امراً في غاية الخطورة ويجب التوقف عنده كون ذلك السلوك لوحده فقط كفيلاً بتدمير العملية التعليمية برمتها .

النوع الخامس : من الانتهاكات المباشرة

الاعتقالات والإخفاء القسري للمعلمين والتربويين

يصادف اليوم العالمي للمعلم خلال عامنا هذا 2020 (أثناء اعدادنا لهذا التقرير) ففي الوقت الذي يحتفي العالم بهذا اليوم ، وتتسابق الحكومات الى تكريمهم ورفع مقامهم واعطائهم التقدير المستحق على ما يبذلونه من جهود في تعليم الاجيال ، إلا ان حال المعلمون اليمنيين يختلف تماما في اليمن ، فقد تعرض المئات منهم خلال فترة الحرب الى الاعتقال والاختطاف والاخفاء القسري والحكم بالإعدام والموت تحت التعذيب في سجون جماعة الحوثيين في الشمال وسجون المجلس الانتقالي في الجنوب ، المركز الامريكي للعدالة وعبر راصديه تمكن من رصد عدد من حالات الانتهاكات التي طالت المعلمين في محافظات عدة ، على سبيل المثال في محافظات صنعاء وعدن وتعز التي سجلت أعلى نسبة بين غيرها من المحافظات نذكر الحالات الاتية على سبيل المثال فقط :

1. خالد داود احمد النهاري

(مدير مدرسة الفاتح الاهلية بمنطقة شملان غرب صنعاء أعتقل من قبل جماعة الحوثيين في 2016/9/25 من مقر عمله وأخفي قسراً لمدة أربعة اشهر ، تعرض للتعذيب من خلال تعليقه ومنعه من النوم ثم حبس في زنزانة انفرادية لمدة 4 اشهر ، أكره خلال فترة الاعتقال على الاعتراف بارتكاب أعمال إرهابية وعرض ذلك على قناة المسيرة التابعة لجماعة الحوثيين ، وأحيل للمحاكمة أمام محكمة أمن الدولة ومنع من مقابلة محامي الدفاع، واصدرت محكمة امن الدولة بصنعاء في حقه حكما بالإعدام [1].وقد أفرج عنه ضمن صفقة الاسرى التي رعتها الامم المتحدة بين الحكومة الشرعية وجماعة الحوثيين منتصف اكتوبر الماضي

2. زكريا احمد محمد قاسم (مديرية المعلا – محافظة عدن) اخفاء قسري

يعمل معلما بمكتب التربية بمديرية المعلا، متزوج واب لخمسة اطفال ، بتاريخ 2018/1/27 وأثناء خروجه من منزله الساعة الخامسة صباحا تم اختطافه من قبل مجموعة مسلحه على سيارة سوداء نوع (سنتافي) تابع لإدارة أمن عدن ونقل الى جهة مجهولة ، تفيد أسرته انهم قاموا فور واقعة الاختطاف بتقديم بلاغ لوزير الداخلية وللنائب العام والذين وجها لأمن عدن بالإفراج عنه أو إحالته للقضاء ان كان متهم بارتكاب فعل مخالف للقانون، إلا أن تلك التوجيهات لاقت اهمالا متعمدا ولا مبالاة بحريات وحقوق ومعاناة الناس، ومنذ تاريخ اختطافه وحتي يومنا هذا لم تألو أسرته وزملائه ومحبيه جهدا في البحث عنه واقامة الوقفات الاحتجاجية امام مقرات السجون والتحالف بعدن لعشرات المرات لكن دون جدوى، وعرف زكريا في أوساط مجتمعه محبا للسلام ومربيا للأجيال لا يحمل سوى قلمه ولايزال مصيره مجهولا حتى كتابة هذا التاريخ.[2]

(1) محكمة امن الدولة محكمة جزائية متخصصه تابعة لجماعة الحوثيين يتم من خلالها محاكمة المعارضين السياسيين لها واصدار احكام الاعدام بحقهم وقد سبق للمحكمة بالحكم بالإعدام على صحفيين ومعلمين واكاديميين بسبب معارضتهم السياسية لأفكار جماعة الحوثيين .

(2) في الاعوام الماضية كشفت منظمات دولية ومحلية في عدن عن شبكة للسجون السرية تديرها الامارات العربية المتحدة العضو في التحالف العربي لدعم الشرعية ، وقد تحدثت التقارير عن وجود المئات من المدنيين في تلك السجون السرية التي يتعرضون فيها لشتى صنوف التعذيب في حين تبدو الحكومة اليمنية عاجزة تماما عن الاشراف على تلك المعتقلات او حتى زيارتها .

3. حازم احمد على الحرف (مدير لمدرسة القيم الاهلية بصنعاء)

أختطف من قبل جماعة الحوثيين بتاريخ 2015/11/22 من مقر عمله ، وظل مخفي قسريا لمدة سبعة أشهر ، عرفت أسرته بعد ذلك انه كان مخفيٌ في سجن بيت العامري بدار سلم جنوب صنعاء تعرض فيه للتعذيب ، ثم نقل الى سجن الأمن السياسي بصنعاء ، ومازال فيه حتى اليوم تم تقديمه للمحاكمة لأكثر من (15) جلسة ، توفى والده وهو في السجن ومنع من السماح من القاء نظرته الأخيرة على ابيه !!!! وبعد خمسة اعوام من الاعتقال والمحاكمة الغير قانونية افرجت عنه جماعة الحوثيين ضمن صفقة تبادل الاسرى مع الحكومة الشرعية منتصف اكتوبر 2019.

4. نضال صالح محمد باحويرث (مديرية كريتر – عدن -اخفاء قسري) اخفاء قسري

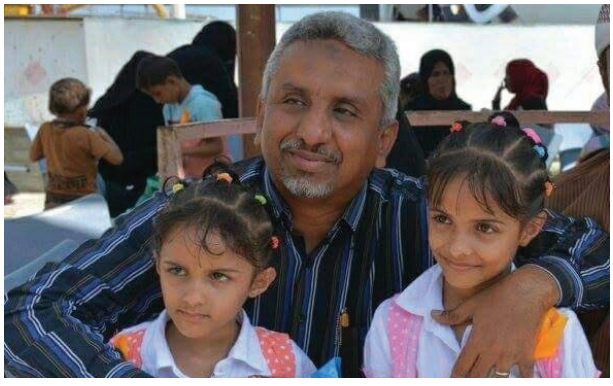

أعتقل بتاريخ 2018/3/28 الساعة الثالثة عصرا من جوار مسجد الامام الذهبي بحي كريتر من قبل وحدة مكافحة الارهاب في التواهي ، استمر في المعتقل مخفي قسرا طيلة أربعة أشهر وطيلة فترة الاخفاء منع من التواصل باهله أو السماح لهم بزيارته أو مقابلة محاميه، نضال متزوج ولديه من الابناء خمسة اولاد (ثلاث إناث واثنان ذكور) ويعمل معلماً لمادة القران الكريم في ثانوية محمد عبده غانم منذ خمسة وعشرون عام ، افرج عنه بتاريخ 2018/7/18 وغادر مدينة عدن رغم حبه وتعلقه بمدينته بسبب خوفه من التعرض للاعتقال او الاغتيال كحال العشرات من معلمين عدن.[3]

5. فهد عبدالله محمد السلامي

مدير مدرسة النهضة بأمانة العاصمة صنعاء)، اختطفته جماعة الحوثيين بتاريخ 2016/10/6 من أمام منزله ، أُخفي لمدة خمسة اشهر ثم عرفت اسرته مكان اعتقاله في الأمن السياسي تعرض في فترة الاخفاء القسري للتعذيب النفسي والجسدي ، عرض على النيابة مؤخرا وأحالته للمحكمة الجزائية المتخصصة ، ووجهت له تهم سياسية وطالبت النيابة في قرار الاتهام الحكم عليه بالإعدام و كانت أولى جلسة المحكمة بتاريخ 2020/1/13 ولايزال في السجن حتى اليوم.

(3) المعلومات نقلا عن الضحية نفسه الذي تعرض للإخفاء القسري اربعة اشهر في سجن تابع لمكافحة الارهاب التي يرأسها يسران المقطري .

6. البراء احمد محمد علوي الجفري (المنصورة – عدن) – اخفاء قسري

في الساعة الثانية عشر ليلا بتاريخ 2016/6/13 وأثناء ما كان الأستاذ البراء احمد يعمل في مكتبته بحي المنصورة ، داهم محله جماعةً مسلحةً بقيادة أبو اليمامة التابعين لقوات الحزام الامني وتم نقله الى مكان مجهول ، ومنذ ذلك اليوم واهله يتابعون الجهات الامنية لمعرفة سبب اعتقاله ومكان اخفائه إلا أنهم لم يتوصلوا الى أي نتيجة ، وقد وصل اليهم أخبار من بعض المعتقلين الذي تم الافراج عنهم أنه مسجون في سجون سرية في منطقة بئر أحمد التي تخضع لدولة الإمارات يقولو اهله للأسف الشديد والى يومنا هذا لا نعلم شيء عن البراء ولم نتمكن من رؤيته أو الحديث أو الاتصال به!

ولا عن ماهي التهمة الموجهة اليه؟

قام أهله بمتابعة جميع الجهات الامنية والقضائية بما فيها النائب العام والنيابة الجزائية ووزير العدل ووزارة حقوق الانسان ، وجميع تلك الجهات تقف عاجزة عن تساؤلات اطفال البراء عن مصير والدهم المخفي قسرا منذ اربعة أعوام ونصف !

7. عبدالحكيم حسين محسن الانسي

(موجه تربوي) اختطفه الحوثيون بتاريخ 2015/12/25 من أمام منزله بصنعاء بعد تطويق الحارة بستة أطقم ، اخفي قسريا مدة عام كامل، تعرض فيها للتعذيب، تم نقله إلى سجن الامن السياسي بصنعاء وخلال فترة سجنه منع اهله من زيارته لمدة خمسة اشهر، يعاني من مرض الضغط والتهاب المفاصل والآم العمود الفقري وضعف في السمع والبصر ، تم تقديمه للمحاكمة ولايزال في المعتقل حتى تاريخ كتابة التقرير .

النوع السادس من الانتهاكات :

تجنيد الاطفال

- يعد تجنيد الاطفال من الانتهاكات الجسيمة التي تحضرها التشريعات الوطنية والمواثيق الدولية المعنية بحماية الاطفال وعلى وجه الخصوص (اتفاقية حقوق الطفل)المصادق عليها من قبل الجمهورية اليمنية والبرتوكول الاختياري الاول الملحق بالاتفاقية واللذان يحظران استخدام الاطفال في النزعات المسلحة وتجنيدهم، بالإضافة الى (قانون حقوق الطفل اليمني) المتوائم مع الاتفاقية ،وكذا أيضا القانون العسكري الذي حدد سن التجنيد بـ(18) عاما .

- كما يحظر القانون الدولي الانساني والقانون الدولي لحقوق الانسان تجنيد الاطفال في القوات أو الجماعات المسلحة واستخدامهم في الاعمال القتالية ،وقد عرفت الاتفاقية بأن الطفل هو بانه ما دون سن (18) عاما ، وكذا البروتكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشان اشتراك الاطفال في النزعات المسلحة والذي اعتمد سن (18) عاما كحد ادنى لسن التجنيد الاجباري للأطفال في القوات المسلحة ، وتنص المادتان (1)(2) من البروتكول على أنه لا ينبغي للجماعات المسلحة تجنيد الاطفال دون سن الثامنة عشر وتلزم الدولة باتخاذ جميع التدابير الممكنة لمنع هذا التجنيد او الاستخدام ، كما لزم الدولة بتسريح الاطفال المجندين وتقديم المساعدة اللازمة لهم لتعافيهم البدني والنفسي واندماجهم لاجتماعي ،كما يسمح القانون الجنائي الدولي بمحاكمة أولئك الذين ينتهكون محظورات التجنيد واستخدام الاطفال دون سن (15) عاما في الاعمال القتالية المباشرة.

بداية تجنيد الاطفال في اليمن

بدء تجنيد الاطفال في اليمن منذ عهد الرئيس السابق على صالح حيث كانت وزارة الدفاع تقبل في صفوفها من هم أقل من (15) عاما من العمر من التابعين لمشايخ القبائل الذين كانوا يقومون بتجنيد اقاربهم من أجل ضمان مرتبات شهرية تصرف من الدولة ، لكن بعد ضغوطات مورست على نظام صالح والحكومات المتعاقبة خاصة بعد توقيع اليمن عدداً من الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان والطفل فقد تراجعت الظاهرة على الصعيد الرسمي .

تجنيد جماعة الحوثيين للأطفال

بدئت الجماعة باستغلال هذه الفئة مبكرا منذ تأسيسها خاصة في اثناء حربها ضد قبائل حجور الشام بمحافظة حجه مطلع العام 2012 وحربها مع أبناء منطقة دماج بمحافظة صعدة خلال العام 2013 ، وزادت من وتيرة تجنيدها للأطفال خلال سيطرتها على صنعاء وانقلابها على حكم الرئيس هادي ، فالتقارير الامنية تشير الى تجنيد الحوثيين نحو (9000) طفل خلال الثلاث السنوات الاولي للحرب فقط ، غير أن تقارير منظمات الرصد المحلية تشير الى اضعاف هذا الرقم وتؤكد ان عدد الاطفال الذين جندتهم جماعة الحوثيين يناهز (25000) ألف طفل على أقل تقدير ، ويظهر ذلك جليا من خلال الجثامين الذين يتم تشيعهم الى المقابر يوميا في مناطق عده في المحافظات التي يسيطر عليها جماعة انصار الله ، وهذه الحقيقة يجزم بها راصدوا المركز العاملين في الميدان .كما ان جماعة الحوثيين قد خصصت الاسبوع الاول من شهر يناير من كل عام واسمته (اسبوع الشهيد) تقوم من خلاله بالاحتفاء بالقتلى الذين

يتم نشر صورهم بشكل واسع في جميع العزل والمديريات التي تسيطر عليها، ويظهر جليا من خلال المتابع ان نصف القتلى من الاطفال دون سن الخامسة عشر من العمر .

كما تشهد المناطق القبلية في محافظات شمال الشمال اقبالا واسعا في الالتحاق بجبهات القتال وخاصة من قبل طلاب المدارس الذين يتم الدفع بهم للجبهات دون اي مرعاه لسنهم القانوني ولعواقب تلك الافعال، بدوافع عدة أهمها الدفاع عن الوطن والجهاد ، ففي مطلع العام 2019 اقامت جماعة انصار الله (الحوثيين) معرض للضحايا الذين سقطوا في الجبهات بمديرية بني حشيش التابعة لمحافظة صنعاء ، وقد تضمن المعرض ما يزيد عن (2000) ضحية، زاري باحثي **(ACJ)** المعرض المقام وتبين لنا أن نصف العدد من الضحايا من فئة الاطفال، كما حصلنا على كشف لإحدى المدارس في نفس المديرية والمسمى (مدرسة العلم والايمان) ويتضمن الكشف عدد (50) ضحية من طلاب تلك المدرسة فقط للعام 2017 يبدا باسم / احمد احمد مساعد وينتهي بلعيس محمد لعيس الذين قتلوا في جبهات الصراع.

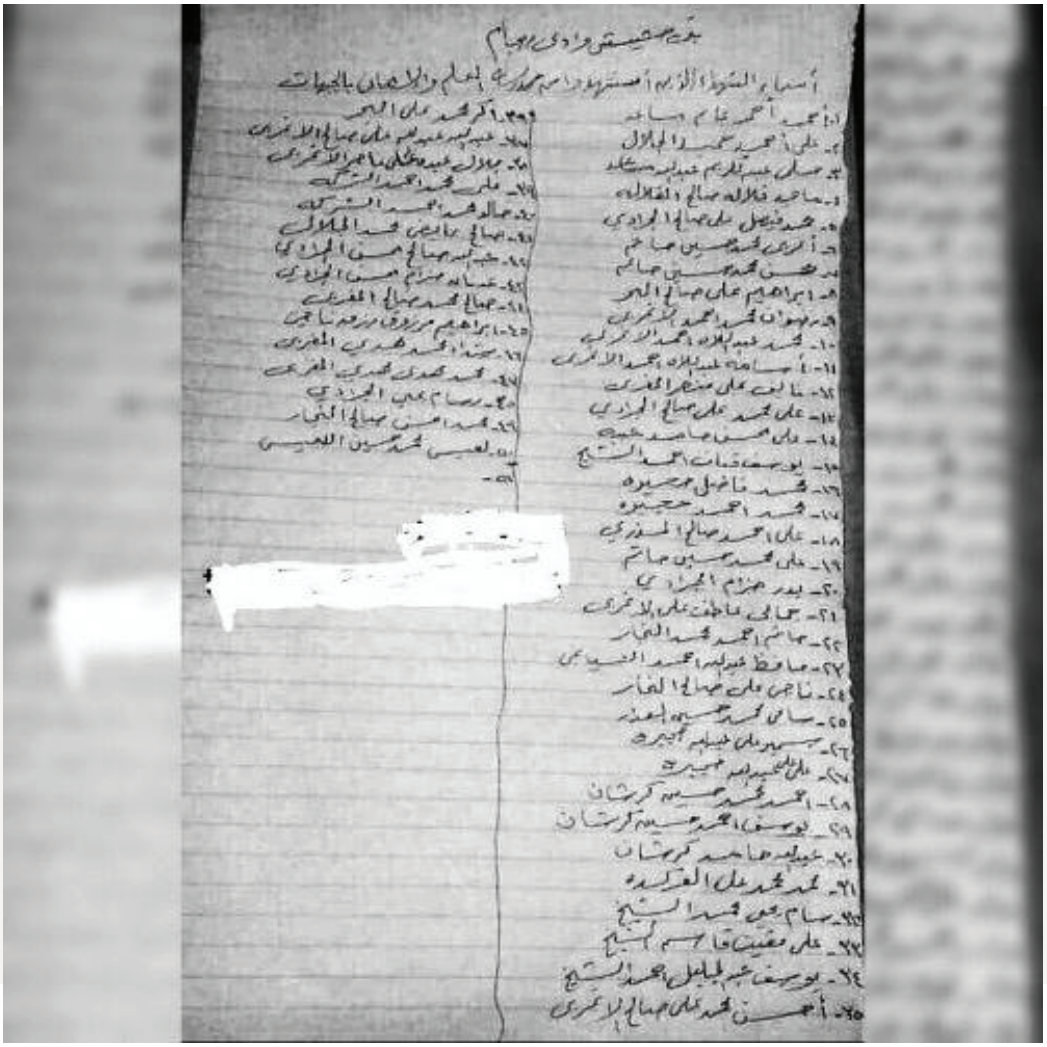

دور السعودية في تجنيد الاطفال

كشفت تقارير صادرة عن الامم المتحدة تورط المملكة العربية السعودية هي الاخرى بتجنيد الاطفال اليمنين فعقب مهاجمة جماعة الحوثين خلال العام 2019 مناطق واسعة في الحدود مع السعودية ، قامت بأسر مئات من المقاتلين اليمنيين الذين كانوا يقاتلون لصالح المملكة في الحد الجنوبي بتمويل منها وتحت قيادات عسكرية يأتمرون بأمرها ، أدعت جماعة الحوثيين انه من ضمن الاسرى عدد (70) طفلا قالت الجماعة بانها اخضعتهم لدورة تأهيلية بواسطة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بصنعاء وبدعم من الصليب الاحمر الدولي ثم سلموا لأهالييهم بعد اخذ ضمانات وتعهدات بعدم العودة للقتال ضد جماعة الحوثيين ، حاولنا الحصول على كشف بتلك الأسماء من جماعة الحوثيين الا انه لم نتمكن بسبب تحفظهم على ذلك.

تجنيد الاطفال في القوات المسلحة التابعة للحكومة الشرعية

على الرغم من أن قيادات تابعة للحكومة الشرعية المعترف بها دولياً قد أصدرت توجيهات بمنع تجنيد الاطفال في صفوف الجيش الوطني التابع للحكومة ألا أن راصدينا قد رصدوا عدد من الحالات لأطفال صغار السن جندوا في جبهات تعز والساحل الغربي ، بالإضافة الى تورط المجلس الانتقالي المدعوم من دولة الامارات في تجنيد مئات الاطفال مقابل توفير لقمة العيش لهم ولعائلاتهم في جبهات القتال بمديريات الساحل الغربي والمحافظات الجنوبية، وبمقارنة نسبة التجنيد للأطفال في صفوف الاطراف المتصارعة داخل اليمن تكون جماعة الحوثي هي الاعلى نسبة في تجنيده لصغار السن.

كيف يجند الاطفال في اليمن ؟

تلجا الجماعات المسلحة وخاصة جماعة الحوثيين الى تجنيد الاطفال بعدة طرق اهمها :

- تنظيم حملات تجنيد الاطفال في المدارس والمخيمات الصيفية ، ومع مطلع العام 2016 عملت لجان الحشد الحوثية على مستوى المحافظات مع مسؤولي وزارة التربية والتعليم للضغط على مدراء المدارس والمعلمين والزامهم على دمج عقيدة الحوثيين ونشاطات دعائية للتجنيد في مدارس محافظات صعدة وعمران وصنعاء وذمار وحجة وريمة والمحويت ، وقد جرت انشطة التجنيد والدعاية بشكل أكبر انتظاما وخاصة من خلال الاذاعات الصباحية في المدارس ، ووصل الأمر الى إلزام مدراء المدارس بتجنيد عدد معين من كل مدرسة ، راصدوا المركز وخلال عام 2020 رصدوا عدد (100) حالة تجنيد لأطفال في محافظة صنعاء فقط .
- الاستقطاب للأطفال من خلال الوعود الزائفة كصرف سلاح شخصي ومبلغ مالي نهاية كل شهر ،والباعث على ذلك حالة الفقر والجوع التي تدفع بالعشرات من الاطفال بالالتحاق بالتجنيد وترك التعليم ، وهذه الظاهرة منتشرة بشكل اكبر في جبهات الساحل الغربي والمناطق الجنوبية والتي يدفع للمقاتلين رواتب مريحة بالعملة الاجنبية التي لديها قدرة شرائية أعلى بكثير من الريال اليمني .

- الاحتيال الذي يستخدم لتجنيد الصبيان من قبل المشرفين الحوثيين، اذ يتم اخذ الاطفال من المدارس والحارات بوسائل احتيالية ومن دون علم ورضى والديهم الذين يتفاجؤون في أكثر الأحيان بعلم وخبر مقتل ابنهم في إحدى جبهات القتال، راصدوا المركز وثقوا عدد (23) حالات لتجنيد اطفال خلال عامنا هذا، بهذه الطريقة في محافظة ذمار الخاضعة لسيطرة الحوثيين .

- استغلال استمرار حالة الحرب وتجيرها سياسيا من خلال استخدام مصطلحات (كردع العدوان على البلاد) ووجوب الدفاع عنها واعتبار ذلك واجباً شرعياً ووطنياً واعتبار الضحايا شهداء يتم الاحتفاء بهم من خلال مواكب تشييع مهيبة تدفع البعض الى الالتحاق بجبهات القتال وخاصة ممن فقدوا اقاربهم في هذه الحرب ، اضف الى ذلك الحملات الاعلامية والخطابات لقيادة الجماعات التي لاتقف عن التحريض على الحرب ليلاً ونهاراً .

- إلزام جماعة الحوثيين لمشايخ القبائل وعقال الحارات على تقديم عدد معين من المقاتلين لرفد جبهات القتال وغالبا ما يكون الاطفال ضحايا لهذا التجنيد.

عواقب تجنيد الاطفال على المجتمع

يدفع المجتمع اليمني ثمناً باهضاً بسبب انتشار ظاهرة تجنيد الاطفال على المستوى القريب والبعيد وسنجمل تلك العواقب في ما يلي :

1. يتسبب تجنيد الاطفال بالحرمان من الحق في الحياة كون غالب من يتم تجنيدهم من الاطفال يدفعون حياتهم ثمناً لتلك الحروب ، أو تكون الاصابة والاعاقة الكلية هي المصاحبة للطفل مدى الحياة .
2. حرمان الطفل من الحق في التعليم والرعاية الاجتماعية.
3. تجنيد الاطفال يؤثر في بنية المجتمع مستقبلا إذ أن المجتمع سيحرم من فئة عمرية فسيصحو حال توقف الحرب على فئة كبار السن وفئة الاطفال أم فئة الشباب فستكون قلة بسبب كثرة وفيات هذه الفئة خصوصا في حال استمرار الحرب لفترة اطول .
4. حرمان الطفل من الحق في اللعب والترفيه والرعاية الصحية المكفول له قانوناً .
5. يتسبب تجنيد الاطفال بإصابتهم بنوبات من القلق والفزع والحالات النفسية نتيجة لما يعانوها في جبهات القتال ، وفي حال عودتهم الى اسرهم يرتكبون أعمال غير عقلانية تصل الى القتل نتيجة الفكر الذي تعلموه والسلاح الذي صار يمتلكونه.

محافظة عمران (نموذج لانتهاك تجنيد الاطفال)

تقع إلى الشمال من مدينة صنعاء وتبعد عنها مسافة (50) كم وتخضع لسلطة جماعة انصار الله الحوثيين ، شهدت المحافظات أحداث دامية أوائل العام 2014 بعد زحف جماعة الحوثيين من صعدة وسيطرتهم على حرف سفيان وحاشد وصولاً إلى تخوم المدينة التي شهدت حربا ضروساً بين القوات الحكومية بقيادة العميد حميد القشيبي من جهة والقوات الحوثية من جهة اخرى والتي شارك في صفوفها أطفال دون سن الخامسة عشر في القتال المباشر وسقط منهم العشرات من القتلى والجرحى والمعاقين ، وقد استمرت الحرب مدة ثلاثة اشهر وانتهت بمقتل القشيبي وسيطرة الحوثيين على مركز المدينة ، راصدوا المركز بالمحافظة تمكنوا خلال عام واحد من رصد عدد (111) حالة تجنيد لأطفال دون سن الخامسة عشر غالبيتهم قتلوا في الجبهات ، نورد منهم على سبيل المثال الحالات الاتية:

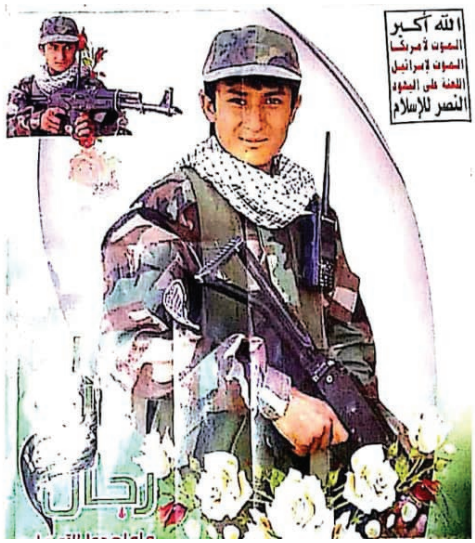

1. الطفل / الحسن على مطهر الغشمي البالغ من العمر **(14)** عام من ابناء قرية النايف بمديرية خمر ، التحق بجبهة القتال مطلع العام 2018 بعلم ورضى والديه ،واستمر مشارك في الاعمال القتالية الي ان قتل بتاريخ 2018/5/6

2. الطفل/ احمد منصور يحي الفقيه البالغ من العمر **(12)** عام من ابناء قرية اللومي بمديرية عيال يزيد، تم استقطابه لجبهات القتال من قبل مشرف المنطقة من دون علم والديه بداية العام 2019 ولم يمضى اقل من شهرين حتى عادوا به الى اهله جثة هامدة بتاريخ 2019/2/27.

3. الطفل / لادن عبده هادي جمعان والبالغ من العمر **(14)** عام من ابناء ال جعمان بمديرية المدان التحق بجبهات القتال في يناير 2019 واستمر في جبهة القتال ما يقرب من اربعة اشهر ليصل نباء مقتله بتاريخ 2019/4/19.

وبحسب تقرير رسمي حصلنا عليه من مدير مكتب حقوق الانسان بالمحافظة[1] والذي صرح بتعرض العملية التعليمية لأكثر من **(6000)** انتهاك منذ سيطرة الحوثيين على السلطة بعمران ووفقا للجدول التالي :

الانتهاك	العدد	اصناف الانتـــــــــــــــهاك
انتهاكات طلاب المدارس	2200	تجنيد – اعتداء جسدي – حرمان من التعليم
انتهاكات للكادر التربوي	1900	اقصاء وظيفي- خصم المرتب – تصفير المرتب
انتهاكات المؤسسات التعليمية	1680	تفجير مدارس- تضرر جزئي – مداهمات – فرض انشطة طائفية – تغيير اسماء المدارس – تعديلات المنهج الدراسي

(1) الاحصائية صادره عن مكتب حقوق الانسان في المحافظة .

النوع السابع :

انقطاع مرتبات المعلمين

يشهد قطاع التعليم في اليمن انقطاع شبه كلي لمرتبات المعلمين منذ أربعة اعوام في المناطق التي تخضع لسيطرة جماعة الحوثيين ، فيما المناطق التي تخضع لسيطرة الشرعية فانه يمكننا القول من أن مرتبات المعلمين تصرف بشكل شبه مستمر مع انقطاعات وتأخير بعض الاشهر، المركز الامريكي للعدالة وعبر باحثيه في الميدان أجرى دراسة مستفيضة من الواقع المعاش في اليمن لموضوع مرتبات التربويين واسباب انقطاعها ومن يتحمل مسؤوليات ذلك والاضرار الناتجة عن هذا الأمر وأثار ذلك على مستقبل العملية التعليمية في اليمن توصلنا الي العديد من الحقائق والجهات المسؤولة عن ذلك وسنجملها كما يلي:

الحقيقة الاولى: عقب السيطرة المسلحة لجماعة الحوثيين على مقاليد السلطة في العاصمة صنعاء نهاية سبتمبر 2014 واسقاط حكومة الرئيس هادي ، ومع بداية الحرب في اليمن نهاية مارس 2015 استمرت جماعة انصار الله (الحوثيين) بصرف مرتبات المعلمين وحتي شهر يوليو 2016 ،وخلال هذه الفترة كانت جميع ايرادات الدولة تورد الى البنك المركزي في صنعاء بما في ذلك المحافظات التي تسيطر عليها الحكومة الشرعية ، ومنذ شهر اغسطس 2016 انقطعت مرتبات الموظفين في اليمن بشكل كلي منهم المعلمين ، فالحوثيون يعزون الأمر الى القرار الذي اتخذه الرئيس هادي بشأن نقل البنك المركزي من صنعاء الى عدن ، فيما الحكومة الشرعية تطلب من الحوثيين توريد العائدات المالية في المحافظات المسيطرة عليها الى البنك المركزي في عدن بما في ذلك إيرادات ميناء الحديدة حتى تتمكن من دفع مرتبات جميع موظفي الدولة وفقا لكشوفات 2014 ،وهو ما يرفضه الحوثيون بشده ، وعلى الرغم من الجهود الاممية التي بذلت في هذا الشأن لتجنيب الموظفين انعكاسات الحرب من خلال صرف مرتباتهم إلا انه لم ترقى إلى المستوى المطلوب ومع قدراتها على إلزام طرفي الصراع بالوصول الى تسوية بخصوص هذا الملف بالتحديد.

الحقيقة الثانية: استمر انقطاع مرتبات المعلمين عقب قرار نقل البنك المركزي إلى عدن لبضعة أشهر في المحافظات الخاضعة للحكومة ومن ثم عادت مرتباتهم للصرف مع التأخير بعض الاشهر ، أما بالنسبة للمعلمين الذين يعملون في المحافظات الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثيين فقد انقطعت مرتباتهم بشكل شبه كلي حتي تاريخ كتابتنا لهذا التقرير باستثناء ما صرف لهم خلال العام الماضي من معونات نقدية من منظمة اليونسف ، صرفت على دفعتين الاولى منتصف العام 2018 مبلغ (مائة وعشرون الف ريال يمني) بما يساوى (200) دولار ، والدفعة الثانية مبلغ (مائه واربعون الف ريال) بما يعادل (220) دولار وأيضا ما كانت تصرفه وزارة المالية التابعة للحوثيين بصنعاء بمعدل نصف راتب كل خمسة أشهر، وقبل ثلاثة أشهر اصدر رئيس المجلس السياسي التابع لجماعة الحوثيين بصنعاء[1] قرار يقضي بصرف نصف راتب كل شهرين لجميع موظفي الدولة في نطاق سيطرتهم بمن فيهم التربويين ، إلا أنه عاد وتراجع عن وعده ذاك مبرراً عدم قدرته على الوفاء بوعده بسبب ظروف الحرب على حد وصفه.

(1) المجلس السياسي بصنعاء هو الذراع السياسي الذي تدير به جماعة الحوثي المحافظات المسيطرة عليها .

الحقيقة الثالثة: اتخذت جماعة الحوثيين أسلوب جديد من خلال استبدال المقابل النقدي (المرتب) الذي هو حق للمعلم بصرف (قسائم غذائية) بما يعادل نصف المرتب الذي كان يصرف للمعلم ، وقصر الشراء من تجار ومراكز تجارية تابعة للجماعة ، واستمر هذا الحال لما يقرب من عامين 2017-2018 وهذا السلوك لم يخفف من المعاناة بل زادها بلة من خلال إرغام المعلم على أخذ مواد غذائية معينة ومن مراكز محددة وبأسعار مرتفعة وبجودة اقل وبديلة عن المرتب النقدي الذي يمكن من خلاله تلبية احتياجات اخرى كإيجار السكن وبدل التنقلات والعلاج لاسيما ان المعلم في اليمن ليس له اي تامين صحي له ولا لأسرته ، الجدير بالذكر هنا أن سلطات صنعاء لديها من الايرادات ما يمكنها من صرف كامل مرتبات المعلمين الموقوفة منذ أربعة اعوام ، إلا أن كلا الطرفين يستخدمون هذا الملف الانساني للمقايضة والابتزاز السياسي دون مرعاه لحقوق هذه الشريحة الهامة في البلد .

الحقيقة الرابعة: الحكومة الشرعية وخلال الأعوام الماضية قامت بصرف مرتبات لموظفي بعض القطاعات بشكل عام بمن فيهم الموظفين المقيمين في مناطق سيطرة جماعة انصار الله (الحوثيين) ومن تلك القطاعات الصحة والقضاء والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة واكاديمي الجامعات ،واستمر الحال لمدة ثلاثة أعوام تقريبا الى أن منعت سلطات الحوثيين التعامل بالعملات المطبوعة حديثاً من قبل حكومة الشرعية فتوقفت عن الصرف ،الامر المهم في ذلك اغفال الحكومة الشرعية للقطاع التعليمي وحرمانه من المرتب الشهري وعلى الاقل مساواته بالصرف للقطاعات المذكورة سلفاً يعد امراً غير مبرر ، ولا يعفيها من تحمل مسؤوليتها لهذا الملف الانساني ، وفي كل الاحوال كان المعلم وأسرته هم الضحايا الذين دفعوا ثمناً غالياً نتيجة التجاذبات السياسية بين طرفي الصراع بمن فيهم التحالف العربي الذين يتحملون جميعاً مسؤولية اخلاقية وقانونية تجاه هذا الانتهاك الذي يصنف قانونيا تحت سياسة العقاب الجماعي المجرم في القانون الجنائي الدولي .

خلاصة الدراسة البحثية التي اجراها المركز

توصلنا الى أن جميع الاطراف ساهمت في تدهور الوضع الانساني للمعلمين من خلال تقليص قدرتهم على الوصول للسلع الضرورية الاساسية نتيجة عدم دفع رواتبهم ومن الممكن التخفيف من حدة الوضع الانساني المتردي في اليمن بشكل كبير إذا امتثلت أطراف النزاع لالتزاماتها القانونية. فجماعة الحوثي يلزمها توفير رواتب الموظفين في المناطق التي تسيطر عليها، كونها تستحوذ على مصادر إيرادات تغطي صرف كافة رواتب الموظفين في نطاق سيطرتها بمن فيهم المعلمين الموقوفة رواتبهم منذ خمسة اعوام، وهذه الحقيقة موافقة لما تضمنه تقرير فريق الخبراء الاممي في تقريره الاخير الصادر منتصف يناير المنصرم من أن جماعة الحوثيين جمعت ملياري دولار خلال عام 2019 فقط من خلال فرض ضرائب وجبايات غير قانونية على المواطنين ، وهذا المبلغ كان كافيا لدفع رواتب الموظفين في اليمن كاملة لمدة عامين، وفي مناطق سيطرة الحوثيين كان يمكن دفعها كمرتبات لأكثر من ثلاث سنوات ، الا ان الجماعة قد سخرتها لدعم المجهود الحربي .

الحكومة الشرعية يلزمها توفير الرواتب لكافة موظفيها بما فيهم العاملين في المحافظات الخارجة عن سيطرتها بصفتها صاحبة السلطة المعترف بها دوليا

إلا أن كلا الطرفين يستخدمان هذا الملف الانساني للمقايضة والابتزاز السياسي دون اعتبار لمسئوليتهما القانونية والأخلاقية .

الاضرار الناتجة عن انقطاع رواتب المعلمين واثار ذلك على مستقبل التعليم في اليمن

- تسبب حرمان المعلمين من مرتباتهم بآثار نفسية ، أصيب عشرات المعلمين بحالات أمراض نفسية شديدة ، ووصل حال بعضهم الى الإنتحار.
- يتسبب وقف رواتب المعلمين بمشاكل أسرية انتهى كثير منها بالانفصال وتشرد أطفالهم.
- دفعت الحرب في اليمن المئات من المعلمين إلى بيع كافة ممتلكاتهم للحفاظ على ادنى متطلبات العيش ووصل بعضهم إلى بيع اثاث منزله.
- ترك كثير من المعلمين مدارسهم والتحقوا بأعمال اخرى مقابل أجور زهيدة بقصد تغطية احتياجات الحياة الاساسية ، مما يؤثر على استمرار العملية التعليمية ومستقبلها .
- انخراط عدد من المعلمين بجبهات القتال بهدف الحصول على المال وخاصة في المحافظات التي تشهد اعمال قتالية مستمرة كمحافظة تعز ومارب .
- تدني مستوي التعليم بشكل كبير جداً في المدارس الحكومية ، وتقليص عدد الحصص التعليمية التي يتلقاها الطالب في اليوم الواحد من (6) حصص دراسية الى حصتين أو ثلاث في احسن الاحول وانخفاض مستوى التحصيل العلمي للطلاب الذين يملكون القدرة على الذهاب للمدارس الى أقل من 50% عن الطبيعي .
- غياب كوادر التعليم بسبب انقطاع رواتبهم يساهم في تسرب الطلاب من المدارس وخاصة الاطفال منهم الى الشوارع أو ممارسة أعمال وأنشطة خطرة ، أو التحاقهم بصفوف القتال.

النوع الثامن

تعديلات المناهج الدراسية والتحريض الطائفي والمناطقي في المدارس

مصادر تربوية تحدثت لنا من أن جماعة انصار الله الحوثيين ومنذ سيطرتهم على مؤسسات الدولة نهاية 2014 قد أولت أهمية بالغة للمؤسسات التعليمية حيث تم تعين نجل زعيم جماعة انصار الله (الحوثيين) يحي بدرالدين الحوثي وزيراً للتربية على الرغم من عدم إمتلاكه لأي مؤهل تعليمي، إلا أن تركيزهم على مؤسسات التعليم لاعتبارات عدة أهمها غرس مفاهيم جديدة في اوساط الطلاب بما يتوافق مع رؤية الجماعة من الناحية العقائدية وهو ما يتصادم مع الافكار الوسطية التي يعتنقها غالبية المجتمع اليمني، وبالسيطرة التامة للجماعة على مؤسسات التعليم واقصاء غالبية من يخالفهم في الفكر تسعى الجماعة إلى ادخال تعديلات تدريجية على المناهج الدراسية بما يخدم عقيدتها وأهدافها العقائدية والعسكرية ،بإضافة اسماء لبعض قادتها باعتبارهم من الرموز التاريخية اليمنية بعكس ما هو معروف في التاريخ اليمني (ACJ) ومن خلال الاطلاع على المناهج الدراسية للعام 2020 شاهدنا وجود تعديلات في كتب التربية الاسلامية للصفوف الاساسية الاولى من التعليم الاساسي ، وايضا تعديلات اخرى في كتاب التربية الوطنية للصف الرابع للعام 2020 نعرض بعض من تلك التعديلات كما في الصور .

المناسب العليا التي سَعَى الشهيد الصماد :

التحق الرئيس الشهيد صالح الصماد بمؤسسة الرئاسة بعد نجاح الثورة الشعبية التصحيحية في ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م كمستشار للرئيس وذلك باعتباره أحد قياداتها الثورية وقد شغل تلك الوظيفة بتاريخ ٢٠١٤/٩/٢٤م.

وبعد انتهاء مدة الرئيس السابق وتقديمة لاستقالته، وهروبه من اليمن. وبدأ العدوان الأمريكي الصهيو أمريكي على اليمن كان للرئيس الشهيد الصماد دور محوري في تلك الفترة مع مختلف القوى الوطنية المناهضة للعدوان في تشكيل المجلس السياسي الأعلى لتسيير أمور الدولة. ونظرا لما يتمتع به الشهيد الصماد من قدرات قيادية مميزة جعلت جميع أعضاء المجلس يختارونه رئيسًا وذلك بتاريخ ٦ أغسطس ٢٠١٦م، ولم يمارس مهامه كرئيس للجمهورية إلا بعد أدائه اليمين الدستورية بمجلس النواب بتاريخ ١٤ أغسطس ٢٠١٦. وبعد ذلك مضى الرئيس الشهيد مستعينًا بالله ثم بجهود المخلصين من أبناء اليمن.

بذل الجهود الجبارة في تصحيح مسار مؤسسات الدولة وتدعيم كيانها لتكون قادرة على تأمين احتياجات المجتمع ومواجهة العدوان والحصار وافشال

الدرس الرابع

ثورة ٢١ من سبتمبر ٢٠١٤م

أهداف الدرس

عزيزي التلميذ يتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن:

١. تعدد أهداف ثورة ٢١ من سبتمبر ٢٠١٤م.

٢. تذكر أهم أسباب فشل ثورة ١١ من فبراير ٢٠١١م.

٣. توضح دور المبادرة الخليجية في مصاعفة معاناة اليمنيين.

٤. تقدر دور أحرار اليمن من العلماء وأبناء القبائل وبقية فئات المجتمع في انتصار ثورة ٢١ من سبتمبر ٢٠١٤م.

عناصر الدرس:

- قيام الثورة وأهم أهدافها.
- أهم أسباب فشل ثورة ١١ من فبراير.
- المبادرة الخليجية ودورها في مضاعفة معاناة اليمن.

• قيام الثورة وأهم أهدافها:

عزيزي التلميذ لقد اندلعت في وطنك اليمن ثورة شعبية تصحيحية في ٢١ من سبتمبر ٢٠١٤م عقب فشل ثورة ١١ من فبراير ٢٠١١م وكان أهم أهدافها :

١- تصحيح مسار الثورات السابقة ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر و ١١ فبراير.

٢- القضاء على المحسوبية والفساد.

٣- بناء الدولة اليمنية القوية والعادلة.

٤- الاستقلال التام لليمن والتخلص من التبعية والوصاية للخارج.

• أسباب فشل ثورة ١١ من فبراير ٢٠١١م:

من أهم أسباب فشل ثورة ١١ من فبراير ٢٠١١م ما يأتي:

١- تدخل مراكز النفوذ القبلية والحزبية في شؤونها بحجة حمايتها من الأخطار

وخاصة بعد حادثتي جمعة الكرامة ومحرقة ساحة الحرية بمدينة تعز.

٢- قيام الدول المتربصة شرًا باليمن بحرف الثورة عن مسارها واستبدالها بالمبادرة الخليجية.

﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ ﴿ وَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴾ ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ ﴿ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴾

المُجاهِدُونَ يُدافِعُونَ عَنْ بَلَدِهِمْ ضِدَّ المُعْتَدِينَ

دور الاذاعات المدرسية في التحريض الطائفي والمناطقي

بعد أن كانت الاذاعة الصباحية في الطابور المدرسي منبراً لتزويد الطلاب بالمعلومات المفيدة ونشر قيم المحبة والسلام في المجتمع ، استخدمتها جماعة انصار الله الحوثيين منبراً لتسويق أفكارها وعقائدها وترويج شعاراتها لا سيما في مناسبات عدة استحدثتها الجماعة منذ سيطرتها على التعليم (كمقتل الحسين ، والامام زيد ، الميلاد النبوي ، ميلاد الزهراء، واسبوع الشهيد ، وعيد الغدير ، ويوم الولاية) وغيرها من المسميات الدخيلة على المجتمع في اليمن ،حيث يقوم مشرفي الجماعة بتنفيذ زيارات ميدانية للمدارس بشكل شبه اسبوعي ،والقيام بإيقاف العملية التعليمية واستبدالها بمحاضرات وكلمات الهدف منها دفع الطلاب للقتال في الجبهات وتغير افكار ومعتقدات الفها الاجيال لقرون من الزمن وذلك بما ينساق مع الفكر والعقيدة التي تحمله جماعة الحوثيين ، راصدوا المركز قاموا برصد عدد من الوقائع في المحافظات الشمالية التي تخضع لسيطرة جماعة الحوثيين والتي يتم من خلالها التحريض الطائفي وادخال افكار جديدة على الاطفال ، فعلى سبيل المثال من ذلك مدرسة النجاح بمديرية الحصن جنوب صنعاء يتم ارغام الطلاب على ترديد

شعار الجماعة السياسي عقب الانتهاء من النشيد الوطني في كل يوم[1]، وفي محافظة إب رصد باحثي المركز في مدرسة الفتح واثناء الاحتفال بما يسمى عيد الولاية[2] إكراه طلاب المدرسة على ترديد ما يسمى بقسم الولاية كما تم رصد العشرات من الحالات المتكررة بشكل اسبوعي بمدارس أمانه العاصمة يتم تلقين الاطفال شعار جماعة الحوثيين السياسي منها مدرسة عائشة المخصصة للتعليم الاساسي والثانوي ، واستمرار جماعة الحوثيين بتلك الظاهرة لا شك انه سيؤثر في عقلية الاطفال ولن يؤسس لسلام مستدام في المجتمع الذي طحنته الحرب منذ عدة سنوات.

في المناطق الجنوبية التي يسيطر عليها المجلس الانتقالي المدعوم من الامارات يتم استخدام الاذاعات المدرسية في كثير من المدارس للتحريض ضد جماعة الحوثي في الشمال، والاشادة بدور الامارات في تحرير بعض المحافظات من سيطرة الحوثيين ورفع اعلام دولة الامارات على المدارس ، كما هو الحال نفسه في مدارس الساحل الغربي الذي تسيطر عليه القوات المشتركة المدعومة من الامارات.

(1) الشعار السياسي التى اتخذت منه الجماعة رمز لها في مناسبتها السياسية وتجمعاتها وتنشر ذلك الشعار في كافات مؤوسسات ومرافق الدولة

(2) ترديد للقسم الذي تريد جماعة الحوثي فرضه بديلا عن القسم الوطني ونصه (اللهم انا نتولاك ونتولى رسولك ونولى الامام على ونتولى من امرتنا بتوليه سيدي ومولاي عبدالملك بدر الدين الحوثي اللهم انا نبرا من عدوك وعدو نبيك وعدو الامام علي وعدو من امرتنا بتوليه سيدي ومولاي عبدالملك الحوثي)حيث يؤكد اخر القسم انه من يعادي الحوثي يصبح عدو لله .

عواقب نشر الطائفية والمناطقية في المدارس

إن التعبئة الطائفية التي تقوم بها جماعة الحوثيين في مدارس الشمال والنهج المناطقي التي تدعمه الامارات عبر المجلس الانتقالي في مدارس جنوب اليمن ، سيكون كفيلاً على المدى القريب بإنتاج جيلين في بلد واحد كل جيل يحمل افكار معادية للأخر وهذا الامر سينعكس سلبا على المجتمع اليمني والاقليمي، ويجعلنا ندق ناقوس الخطر لتبعات ذلك وندعو الجميع الى تجنيب العملية التعليمية الافكار الدخيلة على المجتمع اليمني والمحافظة على نقاء وسلامة افكار الاجيال من الافكار الدخيلة للجماعات المتطرفة ، وبث روح التسامح وقيم السلام التي ستكون كفيلة بعمران ما هدمته الحرب خلال الاعوام الماضية.

02

الفصل الثاني

الانتهاكات التي طالت العملية التعليمية بشكل غير مباشر

النوع الاول :

تسريح المعلمين الرسميين وإحلال بديلد عنهم

ان الانتهاكات المباشرة التي طالت قطاع التعليم في اليمن خلال فترة الحرب من اعتقالات وتهجير وغيرها من صنوف الانتهاكات التي وجهت نحو المعلمين بشكل مباشر ، كان لها تداعيات غير مباشرة ،، من خلال احلال جماعة الحوثيين لأشخاص غير مؤهلين للقيام بالتعليم كبديل عن المعلمين الذين تعرضوا للتهجير والاعتقالات ومنعوا من القيام بواجباتهم في المدارس ، تقرير فريق الخبراء في نسخته الاخيرة اوضح ان نزوح المدرسين ترك فجوة ملاها عناصر تابعة للحوثين تم تعينهم كمعلمين ومدراء مدارس عززوا من جهود الحوثين لتلقين الطلاب وتجنيدهم في عدد (12) من المحافظات التي تسيطر عليها الجماعة ، ونحن بدورنا في المركز تحققنا من هذه الجزئية في محافظة صنعاء وعمران وصعده و المحويت ، وسنفرد الحديث عن محافظة المحويت وما شهدته من انتهاكات للعملية التعليمية خلال فترة الحرب .

محافظة المحويت (نموذج)

احدى المحافظات الشمالية التي تقع الى الغرب من العاصمة اليمنية صنعاء ، تحوى كثافة سكانية عالية ، تخضع المحافظة لسيطرة جماعة الحوثيين منذ نهاية سبتمبر 2014 بعد ان كانت احدى المحافظات المحسوبة على الرئيس الاسبق على صالح وللحديث عن العملية التعليمية بالمحافظة نورد احصائية رسمية لعدد المعلمين والمعلمات العاملين بمدارس المحافظة الحكومية والاهلية وكذلك عدد المدارس في المحافظة وعدد الطلاب في المراحل الاساسية والثانوية ووفقا للجداول التالية :

عدد المدارس بمحافظة المحويت الحكومية والاهلية

النوع	اساسي				اساسي – ثانوي				ثانوي			
	بنين	بنات	مختلط	الاجمالي	بنين	بنات	مختلط	اجمالي	بنين	بنات	مختلط	اجمالي
عدد المدارس	15	18	367	409	15	21	127	163	3	0	4	7

عدد الطلاب بمحافظة المحويت في مدارس التعليم الحكومي والخاص

عدد الطلاب	الذكور	الاناث	الاجمالي
في التعليم الاساسي	68783	46827	115610
في التعليم الثانوي	8325	4114	12439

عدد المعلمين بمدارس المحافظة الحكومية والاهلية

عدد المعلمين	الذكور	الاناث	الاجمالي
في المدارس الاساسي	5237معلم	743 معلمة	5980
في المدارس الاساسية والثانوية	2387معلم	290 معلمة	2677
في المدارس الثانوية	85معلم	0	85

فمنذ سيطرة جماعة انصار الله الحوثيين على المحافظة قامت بالتضييق على المعلمين لأسباب عدة أهمها عدم اعتناقهم للآراء السياسية والافكار العقائدية للجماعة فقامت باعتقال العشرات من التربويين واخفائهم في السجون لفترات تتراوح بين عام وثلاثة اعوام، وهو ما اضطر الكثير من المعلمين للنزوح القسري الى مناطق خارج سيطرة جماعة الحوثي ، تمكن راصدوا المركز الامريكي للعدالة من رصد عدد (286) معلم من محافظة المحويت تم تشريدهم من قراهم ومنازلهم ومدارسهم ، اعقب ذلك إحلال اشخاص للعمل كمعلمين في المدارس ومدراء من دون كفائه وبمعيار واحد وهو التبعية والولاء للجماعة ، فخلال الفترة الماضية أصدرت جماعة الحوثيين قرارات بتغير عدد من مدراء ومكاتب التربية في مديريات المحافظة نذكر منها على سبيل المثال الاسماء التالية:

م	اسم الشخص المعين في الوظيفة	مكان التعيين	الصفة
1	ابراهيم الزين	مدير مكتب التربية بالمحافظة	قيادي بجماعة انصار الله
2	شرف عبدالرحمن شرف الدين	نائبا لمدير مكتب التربية بالمحافظة	قيادي بجماعة انصار الله
3	عبدالله القاسمي	مدير مكتب التربية مديرية شبام	قيادي بجماعة انصار الله
4	عبدالله محمد سعد	مدير لمكتب التربية بمديرية الطويلة	قيادي بجماعة انصار الله
5	محمد جعبل	مدير مكتب التربية بالرجم	قيادي بجماعة انصار الله
6	عبدالكريم الاخرم	مدير مكتب التربية بالمدينة	قيادي موتمري موالي لجماعة الحوثيين
7	على عبده النزيلي	مدير مكتب التربية بجبل المحويت	قيادي بجماعة انصار الله
8	احمد الزين	مدير مكتب التربية بمديرية حفاش	قيادي بجماعة انصار الله
9	عادل الناشري	مدير مكتب التربية بملحان	قيادي بجماعة انصار الله

النوع الثاني

من انتهاكات التعليم الغير مباشرة :

فرض رسوم اجبارية على الطلاب

- تقوم وزارة التربية في نطاق سيطرة جماعة انصار الله (الحوثيين) وعبر مكاتب التربية في المحافظات والمديريات بفرض رسوم اجبارية على اولياء امور الطلاب في الشهر الواحد تصل الى ما يعادل (خمسة دولار) على كل طالب ، وتتفاوت من مدرسة الى اخرى ، الى ان اصبحت تلك المبالغ الالزامية ويحرم الطالب من دخول المدرسة اذا لم يدفعها نهاية كل شهر ، هذا السلوك يعد انتهاكا لوحده في حق التعليم كونه يخرج التعليم من مجانيته المقرر على الدولة بدون اي رسوم وفقا للدستور اليمني ويتسبب في حرمان الالف الطلاب من الالتحاق بالتعليم بسبب عجز اولياء امورهم على دفع تلك الرسوم الملزمة .

- باحثي (ACJ) رصدوا العديد من المدارس التي تمارس ذلك السلوك بصفة منتظمة في محافظات (صنعاء، اب، ذمار، عمران، حجة، المحويت، ريمه) وعلى سبيل المثال نذكر مدرسة خالد بن الوليد بمديرية خولان التي الزام مديرها اولياء الامور بدفع مبلغ **(3000)** ريال بما يعادل **(5) دولار** نهاية كل شهر على كل طالب ويحرم من التعليم من يمتنع عن دفع المبلغ ، ولم يقف الامر عند ذلك الحد فحسب بل وصل الامر ببعض المدارس الحكومية في العاصمة صنعاء الى خصخصة التعليم الحكومي المجاني وجعله اشبه بالتعليم الاهلي وهذا الامر سيتسبب بمعاناة اكثر للآباء وتجهيل للأجيال، وتعد مدرسة معاذ بن جبل بأمانة العاصمة مثال للمدارس الحكومية التي مارست هذا السلوك كما هو ظاهر في الصورة وهذا الامر يتم بإشراف وزارة التربية بصنعاء الامر الذي سيؤدي الى حرمان قطاع كبير من الطلاب من التعليم بسبب عجز اباءهم عن دفع تكاليف الرسوم كما ان الدولة ملتزمة تجاه مواطنيه بكفالة التعليم للجميع دون مقابل وفقا للقانون الوطني والاتفاقيات الدولية الموقعة عليها اليمن ومنها اتفاقية حقوق الطفل.

تسرب الطلاب من المدارس

بسبب ما لحق العملية التعليمة خلال فترة الحرب في اليمن من قصف واستهداف وتفجير للمدارس وتحويل البعض منها الى ثكنات ومخازن للسلاح وسجون ، وما طال المعلمين من قتل واصابة وتهجير وانقطاع للمرتبات ،ونزوح لألف الاسر، كل تلك الانتهاكات كانت لها دور مباشر في تسرب طلاب المدارس من التعليم ، فوفقا للتقارير الاممية ان اكثر من ثلاثة ملايين من الطلاب غير قادرين على الالتحاق بالمدارس خلال عامنا هذا ، يأخذ تسرب الطلاب من المدارس عدد من الحالات سنتطرق اليه مع ذكر حالة واحدة فقط كمثال لمئات الحالات وعلى النحو التالي :

الحالة الاولى : الالتحاق بسوق العمل كثير من طلاب المدارس يلتحقون بسوق العمل في سن مبكره وعلى وجه الخصوص النازحين من قراهم ومدنهم الى اماكن اخرى فيكونوا مضطرين الى العمل لتلبية احتياجات اسرهم الضرورية ، ويصبح التعليم في حقهم شيئي ثانوي ، راصدي المركز التقوا بالطالب / عبدالرحمن الصلوي البالغ من العمر (13) عاما نزح مع اسرته من محافظة الحديدة منتصف العام 2018 تشمل اسرته والده ووالدته واخواته عدد (5) اناث ، يسكنون في منزل بالإيجار الشهري ، ويعاني والده من انزلاق في العمود الفقري ومرض السكر ، ترك عبدالرحمن مقاعد الدراسة في الصف الثامن اساسي ويعمل في مخبز لعدد (10) ساعات في اليوم ليوفر القوت لأسرته ، بدء متحسرا في حديثه الينا عندما يرى طلاب المدارس يذهبون الى المدرسة كل يوم وهو يذهب الى العمل ، ولاشك ان التحاق الطلاب بسوق العمل منذ سن مبكر لها نتائج سلبية اهمها حرمانها من الحق في التعليم كحق اساسي .

الحالة الثانية : التسرب من المدارس الى الشوارع وهذه الظاهرة منتشرة في غالبية المدن اليمنية كنتيجة غير مباشرة لما اصاب العملية التعليمة في اليمن خلال فترة الحرب ، فمن الطلاب وخاصة صغار السن يتم استغلالهم من قبل جماعات منظمة للعمالة اليومية بما يعرف (بأطفال الشوارع) وان كانت هذه الظاهرة موجودة في المجتمع من قبل الحرب بسبب الفقر والحاجة ، الا انها تضاعفت خلال فترة الحرب. الطفل على البعداني البالغ من العمر (10) اعوام يعمل في احد الشوارع العامة بمدينة اب لبيع مناديل الفاين ، شاهدناه وهو يقف في حر الشمس اثناء ما يكون قرنائه من الاطفال في المدارس عن سبب تركه للمدرسة فأجاب ان مدرسته خالية من المدرسين فقد ترك مدرسيه المدرسة الحكومية ويعملون في المدارس الاهلية بسبب انقطاع مرتباتهم وان والده غير قادر على إلحاقه بمدرسة اهلية ففضل العمل على التعليم الذي اصبح على حد قوله غير مثمر ، ومن الاطفال الذين يتسربون من التعليم ويقومون بالتسول في الشوارع والمساجد وغيرها من الاماكن العامة طوال اليوم وفي كل الاحوال تكون هاتين الفئتين اكثر عرضة للمخاطر والانتهاكات بما فيها الانتهاكات الجنسية التي يتعرض لها الاطفال في اليمن .

الحالة الثالثة: التسرب من المدارس والالتحاق بالجماعات المسلحة والمتطرفة فبعد غياب الحاضن الاول للطلاب وهي المدرسة يصبحون فريسة للجماعات المسلحة على مختلف تكويناتها ،وهذه الفئة يكون مخاطرها على المجتمع بالغ الاثر بسبب الافكار المنحرفة والمتشددة التي يتغذون بها ويصبحون قنابل موقوتة تصاب الاسرة اولا والمجتمع ، فبسبب حملهم للسلاح بشكل مبكر وتعرضهم لصدمات ونوبات خوف وقلق في المعارك فان ذلك يوثر سلبيا على نفسياتهم وعند عودتهم للمجتمع يرتكبون اعمال عدائية تكون خارجة عن اراداتهم ، فعلى سبيل المثال في مديرية صعفان شمال صنعاء وبعد عودة احد الاطفال من جبهات القتال بيوم واحد اقدم على قتل والده بدم بارد ، كما سجل المركز حالات مماثلة خلال فترة الحرب في محافظة عدة منها تعز والضالع والبيضاء ، التقينا في المركز الامريكي بالسيد (ا.ع. ر) الذي روى لنا قصة اختفاء ولده البالغ من العمر ستة عشر سنه من وسط مدينة صنعاء لشهر كامل ثم تفاجأ باتصال بعد تلك المدة من احد الاشخاص بمدينة البيضاء يطلق على نفسه امير التنظيم وان ابنه قد اصبح من المجاهدين في تنظيم القاعدة فحاول والد الطفل اقناع ابنه بالعودة عبر الاتصال به الا انه فشل في ذلك ، وبعد نصف عام شاهد مقطع فيديو على شبكة الانترنت لابنه وهو يلقي كلمة قبل تنفيذه لعملية انتحارية استهدفت احدى مؤسسات الدولة ، وبسؤلنا لوالد الطفل عن سبب التحاق ابنه بالجماعات المتطرفة اجاب بعد ان ترك المدرسة بسبب غياب المعلمين لانقطاع مرتباتهم وتدهور التعليم كان يضل في الشارع طوال اليوم الى ان تم استقطابه من قبل تنظيم القاعدة .

غياب الكتاب المدرسي

- تشكو المدارس الحكومية في اليمن من غياب الكتاب الدراسي بشكل كبير خلال فترة الحرب في مطلع العام الدراسي الماضي قال وزير التربية والتعليم بحكومة الشرعية د.حامد لملس في مقابلة صحفية ان مجلس الوزراء اعتمد مبلغ مليار ريال لطباعة الكتاب المدرسي واعتقد الجميع ان ذلك سوف ينهي ازمة الكتاب المدرسي إلا أن ذلك لم يكن كفيلا بالقضاء على المشكلة ، بل لاتزال كثير من المدارس في العاصمة المؤقتة عدن تعاني من نقص في الكتاب المدرسي وهو ما أكده رئيس شعبة التعليم العام في مكتب التربية بعدن الاستاذ نبيل عبدالمجيد إن أزمة الكتاب المدرسي ليست وليدة اللحظة بل جاءت الحرب لتفاقم الأزمة بسبب توقف مطابع الكتاب المدرسي إلا أن مكتب التربية حاول معالجات ذلك من خلال إنزال لجان إلى مخازن المدارس ومحاولة تغليف الكتب القديمة وإعادة استخدامها وخصوصا للمرحلة الاساسية ، مع صرف كتب جديدة للصفوف الاول والثاني والثالث من التعليم الاساسي ، وأضاف عبدالمجيد لا ننكر وجود المشكلة ونشعر بالأسف حين نرى طلابنا بدون كتب او يشترون من السوق السوداء، وبين أن الحوثي بعد سيطرته على مقدرات الدولة استخدم موارد التعليم للمجهود الحربي وبعد نقل البنك إلى عدن تم تخصيص مبالغ محددة لطباعة الكتب لكنها ليست كافية ،فريق المركز بعدن زار عدد من المدارس ووجد معاناة مضاعفة ،

كل مدرسة تحمل هموما اضافية واوجاعا متناثرة ، واتهم المعلمون الوزارة بالفساد ونهب ميزانية الكتب المدرسية ولا يشعرون بالمعاناة للمعلم والطالب في المدارس ، التقينا الاستاذ صالح العولقي الذي يعمل مدرساً بإحدى مدارس المنصورة والذي أفادنا بقوله إن غياب الكتاب المدرسي ينعكس سلبا على العملية التعليمية ، حيث يضطر المعلم إلى الكتابة على الصبورة ونسخ الكتاب الى ملازم على حساب المعلم وتوزيعها على الطلاب وهذا يحتاج الى جهد ووقت مضاعفين، وأضاف بالقول في الوقت الذي وصل مستوى التعليم في دول العالم الى استخدام التكنولوجيا ، ما زلنا نحلم في اليمن بالحصول على الكتاب المدرسي.

- في محافظة تعز وسط اليمن وتحديد في الجزء الذي يخضع لسيطرة الحكومة الشرعية والذي يحوي عدد (1,477) مدرسة تشكوا المدارس من تأخر وصول الكتاب المدرسي، فقد أكد مدير مخازن الكتاب المدرسي بمكتب التربية بمحافظة تعز عبدالله الحمادي أن إدارة المخازن للكتب المدرسية تشهد عجزاً كبيراً لعدم توفر أغلب المواد في المنهج وأن ما يتوفر فهو منهج الصفوف الاساسية الثلاثة الاولى، مشيراً إلى أن ما وصل من كتب دراسية من عدن جنوب اليمن أول العام هو منهج اول وثاني اساسي وكتب مادتين الصف الثالث اساسي.
- في مدارس صنعاء والمحافظات التي تسيطر عليها جماعة انصار الله (الحوثيين) لا يختلف الوضع من ناحية غياب الكتاب الدراسي في المدارس الحكومية ، بل ان الوضع يبدو أسوء من المحافظات التي تسيطر عليها الحكومة الشرعية فالمدارس تعاني من نقص حاد في الكتاب المدرسي ويعزوا الحوثيون السبب الى الحرب ، وان مطابع الكتاب المدرسي تسعى جاهدة لطباعة ما تتمكن من مناهج وتشكو من نقص في المواد اللازمة لها بسبب الحصار المفروض على اليمن ، باحثوا المركز زاروا مدرسة الكويت في الاسبوع الاول للعام الدراسي الحالي والتقوا بالعديد من الطلاب الذين يشكون من نقص كبير للكتاب المدرسي وأنهم يحصلون على الكتب الدراسية من السوق السوداء ، وأنت تتجول في الشوارع تجد في كثير من الأرصفة باعة يفترشون الارض ويعرضون كتب مدرسية مرصوصة بإتقان وبترتيب حسب مراحل التعليم ، زار فريق المركز ميدان التحرير في قلب صنعاء ووجد الكتب المدرسية متوفرة بكميات وفيرة وبعضها مستنسخ بالأبيض والاسود، ويباع الكتاب بمبلغ (500) ريال، ويعتبر الامر طبيعيا في نظر السلطات مثلها مثل أي سلعة معروضة للبيع وبسؤالنا لأحد الباعة عن الجهات التي يتلقى منها الكتب المدرسية فرفض الاجابة عن سؤالنا مكتفيا بالقول أن السماسرة الذين يأخذون منهم الكتب يطلبون نسبة من المبيعات وبسبب غياب الكتاب المدرسي يضطر أولياء الامور إلى شراء مناهج دراسية لأطفالهم من الأسواق السوداء في الوقت الذي يعد الكتاب من حقوق الطالب الذي تلتزم الدولة بتوفيرها بدون مقابل لكن هذا هو حال التعليم في اليمن الذي اثخنته الحروب.

تفشي ظاهرة الغش – ومنح شهادات من دون تعليم

على الرغم من أن سلوك الغش في الامتحانات الدراسية يمارس بدول مختلفة في العالم ، الا أن هذا السلوك أصبح في اليمن ظاهرة مجتمعية، وخصوصا خلال امتحان الشهادة الثانوية والاساسية ، كما أن المتابع لحال الامتحانات وما يصحبها من غش ممنهج يصاب بخيبة أمل كبيرة ، لكون هذه المرحلة المهمة في تحديد مستقبل الطلبة اصبحت محطة للغش الفردي والجماعي على مراى ومسمع من الجهات المعنية في شمال وجنوب البلاد فأجواء الامتحانات تحولت إلى عملية غش ممنهجة ومنظمة تورط فيها كل المعنيين من وزارة ومراكز امتحانيه ومديري مدارس ومدرسين وطلاب وأولياء أمور ولجان أمنية حتى وصل القناعة بالبعض بأن الغش سلوك مشروع وحق للطالب وعلى الأخص في مرحلة الصف التاسع والثانوية.

دراسة بحثية حول ظاهرة الغش واسبابها ومساهمة الحرب في توسعها

- أجرى باحثوا المركز دراسة عن أسباب ظاهرة الغش في المدارس من خلال زيارات ميدانية وعدد من الجلسات مع تربويين وطلاب وأولياء أمور للوقوف على الاسباب ووضع حلول لتلك الظاهرة فقد التقينا بالطالب ابو بكر في المرحلة الثانوية بمدرسة الشعب بصنعاء ويعد من أوائل الطلاب المجتهدين في العاصمة وقد ذكر لنا على أنه يرغم على مشاركة زملائه الاجابات في قاعات الامتحانات ، مفيداً أن الغش قد أصابه بالإحباط ، حيث أن طلبة يحضرون الامتحانات ورغم غيابهم طوال العام عن الدراسة لانشغال البعض منهم بالجبهات والبعض بأعمال اخرى ويتوقع أن يحققوا درجات

أعلى بفعل الغش ، كما أتهم مسلحي جماعة الحوثيين بتسهيل الغش لبعض الطلاب بحجة أنهم مجاهدون ، بل أن العام الماضي شهد منح درجات لطلبة مخصوصين من قبل الجهات المعنية بفضل انتمائهم لتلك الجماعة ، أما عبدالله الطالب في مدرسة المختار فقد أفادنا بقوله ان السماح للطلاب بالغش يتم بمقابل دفع مبالغ مالية تصل الي (10) دولار في اليوم الواحد تذهب للمراقبين ومدراء المراكز واللجان الامنية كما أن عملية الغش تتنوع بين الحل الجماعي للطلبة وتبادل المعلومات داخل القاعات وانتحال شخصية الطالب ودفاتر الاجابة التي تكتب من قبل معلمين والتجمهر خارج قاعة الامتحانات ، وبالنسبة لأولياء الأمور فقد التقينا بالسيد محمد الجعفري الذي بدى منزعجاً من ظاهرة الغش وتفشيها في السنوات الاخيرة بشكل كبير جداً وأفادنا بقوله أن تأثير ظاهرة الغش على مستقبل اليمن أخطر من الحرب القائمة ، فيما يرى احمد السماوي أن الغش في المدارس شيء طبيعي لانعدام جودة التعليم والنقص الحاد في الكتاب المدرسي والغياب للمعلمين عن المدارس بسبب عدم صرف مرتباتهم منذ ما يقرب من خمس سنوات .

- مصادر تربوية بأمانة العاصمة يرون أن جماعة الحوثيين أُسهمت في تفشي ظاهرة الغش وتصاعدها ضمن سياسة التجهيل التي تتبعها لاستقطاب الطلاب والشباب الى الجبهات، مدير مدرسة ..... في حديثه للمركز وصف العملية التعليمة بالمهزلة والفوضى ، حيث أكد أن جميع الاطراف في اليمن يتحملون مسؤولية ما آلت اليه العملية التعليمية في اليمن .

تأثير الغش على مستقبل الاجيال

- على مدار السنوات الثلاث الماضية حصل نحو 70% من طلاب الثانوية العامة على معدلات مرتفعة لا تتناسب مع قدراتهم وجهودهم الدراسية ، والسبب الرئيسي في ذلك تفشي الغش على مستوى رسمي ، وقد تسبب ذلك في زيادة نسبة العازفين عن دخول الجامعات بعد التخرج من الثانوية بسبب عدم تمكنهم من اجتياز اختبارات القبول في الجامعات ، الدكتور العليمي الذي يعمل بكلية التربية بجامعة اب شكى لنا عدم قدرة الطلاب المستجدين على القراءة والكتابة بطريقة سليمة بسبب ظاهرة الغش في المدارس .كما ان عملية الغش بمستوياتها الفردية والجماعية ستكون القشة التي ستقصم ما تبقى من بصيص امل في كتابة مستقبل جيد لليمنيين الذين يعانون ويلات الصراع والحروب والجهل والفقر والاوبئة .

اثر الحرب في تفشي ظاهرة الغش والحل الامثل للقضاء عليها

تعد ظاهرة الغش منتشرة في اليمن منذ العقد الاخير من قبل الحرب ، وإن كانت بنسبة أقل بكثير مما هو عليه اليوم فلاشك أن الحرب القائمة في البلاد منذ ما يقرب من ست أعوام كان لها تأثير كبير ويرجع السبب الأول الى غياب الدولة المركزية التي تعمل على جودة التعليم وتوفير كل متطلباته وتفعيل دور الرقابة والمحاسبة، فمنذ أن انهارت الدولة وحلت محلها الجماعات والكيانات المسلحة في شمال اليمن وجنوبه إنهارت معها المنظومة التعليمية، والسبب الأخر انقطاع مرتبات المعلمين وغياب المنهج الدراسي في المدارس فالمدارس بلا مناهج مدرسية والمعلمون بدون مرتبات ، فالطالب في المدارس الحكومية أصبح يتلقى حصتان في اليوم فقط في أحسن الاحوال ، كل تلك الأسباب قد ساهمت بتفشي ظاهرة الغش في المدارس الاساسية والثانوية في البلاد، بل وصل حالة الغش إلى الجامعات والمعاهد المهنية، والحل الامثل في محاربة هذه الظاهرة هو عودة الدولة المركزية والقيام بمهامها في إعادة واصلاح البني التحتية التي دمرتها الحرب وصرف مرتبات المعلمين وتوفير الكتاب المدرسي وكافة الاحتياجات اللازمة للتعليم الجيد ، مع ضرورة توفر دعم جاد وحقيقي من المجتمع الدولي لتحقيق ذلك .

03

الفصل الثالث

واقع التعليم في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية
سنتحدث في هذا الفصل عن واقع التعليم في
المحافظات التي تخضع لسيطرة الحكومة وسنضرب
مثالا للبعض منها (شبوة – عدن - تعز - الساحل الغربي)

محافظة شبوة

تقع شبوة الى الشرق من العاصمة اليمنية صنعاء ، يبلغ عدد المدارس التعليمية فيها في المرحلة الاساسية **(467)** مدرسة منها عدد **(61)** مدرسة مخصصة للذكور ، وعدد **(40)** مدرسة للإناث، وعدد **(366)** مدرسة مختلط فيها التعليم للذكور والاناث ، بينما يبلغ اجمالي المدارس المخصصة للتعليم الاساسي والثانوي في المحافظة **(94)** مدرسة ، بينما المدارس المخصصة للتعليم الثانوي فقط عدد **(27)** مدرسة منها عدد **(18)** مدرسة مخصصة للذكور ، وعدد مدرستان فقط مخصصة للإناث وعدد (7) مدارس مختلط للإناث والذكور ، فيما بلغ اجمالي عدد الطلاب في المرحلة الاساسية **(109,570)** من فئات الذكور والاناث ، فيما يبلغ عدد الطلاب في المرحلة الثانوية **(13,738)**

عدد المدارس التعليمية فيها في المرحلة الاساسية **467**

61 مخصصة للذكور

40 مخصصة للإناث

366 مختلط

إجمالي عدد الطلاب في المرحلة الأساسية **109،570**

13،738 عدد طلاب المرحلة الثانوية طالب وطالبة

4596 عدد المعلمين في المحافظة

طالب وطالبة، بينما بلغ عدد المعلمين في المحافظة **(4596)** معلما وعدد **(1,713)** معلمة بأجمالي عدد **(6,030)** معلماً ومعلمة وفقا لإحصائية التعليم للعام 2013[1] لاشك أن النزاع الذي يدور في اليمن بشكل عام وفي محافظة شبوة بشكل خاص قد أثر على قطاع التعليم و قد عانت المحافظة من أثار الحرب الدائرة في اليمن ولازالت تعاني حتى اليوم ، ففي العام 2015 هاجمت جماعة انصار الله (الحوثيين) المحافظة قدوماً من محافظة البيضاء ثم إلى بيحان ومنها الى مدينة عتق عاصمة المحافظة، كان للحرب تأثير مباشر على طلاب المدارس الاساسية والثانوية حيث التحق عدد من الطلاب بالتجنيد وتركوا التعليم ، كما تعاني المحافظة من نقص في المستلزمات التعليمية من الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية ونقص في عدد المعلمين لتوقف التوظيف منذ 2011، وبالعودة الي العام 2015 أثناء الصراع المسلح الذي شنته جماعة الحوثيين على المحافظة والذي تسبب بأضرار مباشرة على البنية التحتية للتعليم حيث اتخذ الحوثيون عدداً من المدارس كمراكز تجميع للمقاتلين وقد تعرضت تلك المدارس لقصف من قبل طيران التحالف العربي ، ومن هذه المدارس نورد على سبيل المثال ما يلي:

1. ثانوية النقوب بمديرية عسيلان والتي كانت مخصصة للتعليم الثانوي لعدد الف طالب، تعرضت المدرسة لعدد من غارات طيران التحالف مما أدي إلى تدميرها بالكامل، وبتحقق راصدينا في المحافظة من الواقعة تأكد لنا ان المدرسة حولت الى مركز تجمع لمقاتلين التابعين لجماعة الحوثيين، والنتيجة تدمير مبنى المدرسة مع مرفقاتها وحرمان **(1000)** طالب من التعليم .
2. مدرسة العوشة الاساسية والثانوية بمديرية نصاب والمخصصة للتعليم الاساسي لعدد **(600)** طالب وطالبة قصفت من قبل طيران التحالف منتصف العام 2015 بسبب اتخاذها مركز تابع لجماعة انصار الله (الحوثيين) وقد تسبب القصف بتدمير مبنى المدرسة بشكل كلي مع مرفقاتها وحرمان **(600)** طالب من التعليم
3. خلال العام 2019 شهدت المحافظة موجة صراعاً جديداً بين قوات المجلس الانتقالي المدعوم إماراتيا وبين الحكومة الشرعية وقد القى ذلك الصراع ضلاله على العملية التعليمية بالمحافظة حيث استخدمت مدرسة الأوائل التي تقع بعاصمة المحافظة عتق كمركز للتجنيد للقوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة انيس الصبيحي ، ثم بعد خروج قوات المجلس الانتقالي من مدينة عتق اتخذت المدرسة من قبل الجيش التابع للشرعية كمعسكر تدريبي تابع لكتيبة سالم قطن حتى يومنا هذا ، المدرسة التي تعد حديثة الانشاء والمخصصة للتعليم إلا أن استمرار الصراع المسلح قد حولها الى غير ما خصصت له .

(1) احصائية رسمية صادرة عن وزارة التربية والتعليم خلال العام 2013 (قبل الحرب بعامين) وهي اخر احصائية رسمية وحقيقية صادرة عن المؤسسة التعليمية

واقع التعليم بالعاصمة الموقتة عدن

عدن العاصمة المؤقتة لليمن وأن كانت ُاحسن حالا من صنعاء إلا أن واقع العملية التعليمة شهد ولازال يشهد عدداً من الانتهاكات التي طالت القطاع التعليمي في المحافظة التي يبلغ عدد المدارس فيها في القطاع الحكومي والخاص للمرحلة الاساسية عدد **(124)** مدرسة، كما يبلغ اجمالي عدد المدارس الاساسية والثانوية **(35)** مدرسة ، فيما يبلغ عدد المدارس الثانوية فقط **(25)** مدرسة منها عدد **(10)** مدارس لتعليم الفتيات وعدد **(15)** مخصصة للفتيان، بينما بلغ اجمالي عدد المعلمين العاملين في قطاع التعليم بمحافظة عدن من فئات

عدد المدارس التعليمية فيها في المرحلة الاساسية **124**

35 اجمالي عدد المدارس الاساسية والثانوية

15 مخصصة للذكور

10 مخصصة للإناث

إجمالي عدد المعلمين في المحافظة **9964**

127،123 عدد طلاب المرحلة الأساسية

27،577 عدد طلاب المرحلة الثانوية

طالب وطالبة

الذكور **(2,056)** معلما ومن فئات الاناث عدد (7458) معلمة وبإجمالي عدد **(9964)** معلم ومعلمة في عموم مدارس المحافظة ، فيما بلغ اجمالي عدد الطلاب والطالبات في المرحلة الاساسية **(127,123)** وفي المرحلة الثانوية بلغ اجمالي عدد الطلاب والطالبات **(27,577)** [1]في مطلع العام 2015 وبعد فرار الرئيس هادي من العاصمة صنعاء إلى عدن عقب الخلافات الحادة مع جماعة انصار الله (الحوثيين) الذين سيطروا على العاصمة في نهاية سبتمبر 2014 ، أصدر هادي قرار باعتبار مدينة عدن عاصمة مؤقتة للبلاد بديلة عن صنعاء ، وقد شهدت المدينة أحداثاً داميةً بعد سيطرة قوات الحوثيين على أجزاء واسعة منها ، ثم أعقبها الصراع الاخير في العام 2019 بين قوات الحكومة الشرعية وقوات المجلس الانتقالي المدعوم من الامارات والتي انتهت بسيطرة الاخير على المدينة ، كانت لتلك الاحداث تأثيرها المباشر على العملية التعليمية التي توقفت لفترات عده، ناهيكم عن عمليات القتل والإخفاء القسري والاعتقالات التي تعرض لها الكادر التربوي بمدينة عدن والتي سبق ذكرها في الفصل الاول من هذا التقرير .

اجرينا لقاء مع الاستاذة / هدى الصراري المحامية والناشطة الحقوقية ورئيسة مؤسسة دفاع الحقوقية بعدن والتي نقلت لنا صورة عن واقع التعليم حاليا بعدن ، حيث افادتنا بقولها (مع بداية كل عام دراسي تتصاعد دعوات لتعطيل التعليم في محافظة عدن من قبل نقابة المعلمين الجنوبيين التي أسست مؤخراً بحجة المطالبة برفع اجور المعلمين، وهذه النقابة لا تتبع نقابة المعلمين اليمنيين الأم ، وقد نفذت تلك النقابة عدد من الإضرابات خلال الاعوام الدراسية الماضية ، ووصل بها الأمر الى تهديد مدراء المدارس والمعلمين من رفع العصيان المفتوح والعودة للتعليم بقطع رواتبهم ، وتهديد الطلاب أيضاً بترسيبهم في الامتحانات إن داوموا في المدرسة ، وهذا الأمر اغضب أولياء الأمور من تعطيل التعليم وتجهيل طلاب وطالبات المدارس الحكومية بمدينة عدن لصالح المدارس الخاصة التي تتقاضي مبالغ باهظة كرسوم دراسية يعجز الآباء عن تسجيل أبنائهم فيها كما أن دعوات الإضراب المتكررة يجعل مستقبل أبناء عدن مجهولاً ويعرضهم للخطر بأن يصبحوا لقمة سائغه للإرهاب وجحيم لجبهات القتال، وأضافت الصراري بالقول أن على الحكومة الشرعية تحمل مسؤوليتها الكاملة تجاه المعلمين ورفع مرتباتهم بصورة عاجلة كون المرتب الحالي اصبح لا يغطي الاحتياجات الاساسية للحياة وخاصة في ظل تدهور العملة اليمنية وانخفاض قيمتها، وعن الانتهاكات التي طالت العملية التعليمية بالمحافظة أفادت الصراري بقولها إن العشرات من المعلمين في عدن قتلوا عن طريق الاغتيالات ولايزال عدد من المعلمين يقبعون في السجون السرية التي تديرها دولة الامارات في عدن، واختتمت حديثها بحث جميع شرائح المجتمع بالوقوف مع المعلم واعادة الثقة الكاملة بهم للعمل على انتشال المجتمع من الوضع المأساوي الذي وصل اليه بسب الحرب وغياب الدولة.

(1) الاحصائية صادرة عن قطاع التعليم للعام 2013 وهي اخر احصائية رسمية قبل الحرب وحتى الان

واقع التعليم بمديريات الساحل الغربي

قبل الحديث عن التعليم نذكر لمحه بسيطة عن الوضع القائم بمديريات الساحل الغربي والقوات التي تسيطر على تلك المديريات

- **مديرية المخا :** تحت نفوذ القوات المشتركة بقيادة طارق صالح وتتكون تلك القوات من مكونين الاول حراس الجمهورية وهم بقايا الحرس الجمهوري سابقا والمقاومة الوطنية وهي قوات تشكلت من ابناء الساحل الغربي .
- **مديرية الخوخه :** تخضع للواء الاول تهامي بقيادة احمد الكوكباني
- **مديرية حيس :** تخضع لقوات العمالقة التابعة للسلفيين وتحديدا اللواء (7) واللواء (11)
- **مديرية التحيتا :** تخضع لنفوذ ألوية عسكرية جنوبية سلفيه .
- **مديرية الدريهمي :** تخضع للواء الثالث عمالقة التابع للسلفين واللواء اسناد من ابناء المحافظات الجنوبية.

- تعد مديريات الساحل الغربي لمحافظتي تعز والحديدة من أكثر المناطق تدني في مستوى دخل الفرد إذ يعتمد أغلبهم على مهنة الصيد اولاً ثم الزراعة في المرتبة الثانية، شهدت مديريات الساحل الغربي التي تتبع أجزاء منها محافظة تعز واخرى تتبع محافظة الحديدة صراع مسلح بين قوات الحوثيين من جهة وقوات وكيانات اخرى محسوبة على الشرعية كمسمى لكن حقيقتها أنشأتها دولة الامارات وقامت بتدريبها وتسليحها وتتولى دفع مرتباتها بغية تحقيق اهداف سياسية خارجه عن الهدف الذي انشئ من أجله التحالف في اليمن[1] ، كما تشهد مديريات الساحل اعلى نسبة تجنيد بين الاطفال الذين تركوا مدارسهم والتحقوا بجبهات القتال لكلا الطرفين من اجل الحصول على مبلغ مالي نهاية كل شهر بسبب سوء المعيشة التي يعانوها .
- المؤسسات التعليمية لم تكن بمنأى عن الصراع إذ تسببت الحرب بتعطيل وتدمير عشرات المدارس في تلك المديريات ، وسنسلط الضوء أكثر على مديرية حيس ونستعرض الانتهاكات التي طالت العملية التعليمية في المديرية كمثال فقط لبقية مديريات الساحل الغربي.

مديرية حيس(نموذج)

تمكنا راصدي المركز من زيارة المديرية والاطلاع على واقع التعليم فيها، رغم صعوبة وخطورة ذلك، و تبلغ مساحة المديرية **(262)** كم وعدد سكانها **(45463)**، وعدد المدارس فيها **(45) مدرسة**، وبالنسبة للوضع القائم بالمديرية فمقسم الى قسمين :

القسم الاول : وهو مركز المديرية وتسيطر عليه القوات المشتركة ويبلغ عدد المدارس المتوقفة عن التعليم في مركز المديرية (5) مدارس هي :

1. **مدرسة خولة للبنات** للتعليم الاساسي حولت الى ثكنه عسكرية للقوات المشتركة (العمالقه)
2. **مدرسة القعقاع للبنين للتعليم الاساسي** حولت الى ثكنة عسكرية تابعة للقوات المشتركة
3. **مدرسة القدس ومدرسة 7 يوليو** مغلقتان بسبب موقعهما بخط النار
4. **مدرسة القاسم** مخزن اسلحة تابعة للواء السابع عمالقة

(1) في تحقيق لقناة الجزيرة نشرتها نهاية ديسمبر 2020 حمل اسم المتحري اظهر التحقيق ماتقوم به دولة الامارات العربية في اليمن من انشاء كيانات مسلحة خارج الدولة في الجنوب والساحل الغربي وتتولى تدريبهم في ارتيريا وتعيدهم الي اليمن والهدف السيطرة على الموانئ اليمنية والجزر كما هو حاصلا اليوم في جزيرة سقطرى

القسم الثاني : وهو الجزء الريفي من المديرية ويشمل المساحة الاكبر وتسيطر عليه جماعة انصار الله (الحوثيين) ويبلغ عدد المدارس التي عطلت وحولت الى مخازن اسلحة وثكنات عسكرية وخط نار عدد **(5) مدارس** هي (مدرسة الوحدة ، مدرسة النجاح ، مدرسة 17 يوليو، مدرسة هايل ، مدرسة حفصة) والنتيجة المأساوية يدفعها الطلاب المحرومون من التعليم والذي يصل عددهم الى اكثر من **(5000)** طالب وطالبة توقف التعليم في مدارسهم بسبب الحرب المستمرة حتى لحظة كتبتنا لهذا التقرير .

الالغام الارضية ودورها في منع المعلمين والطلاب من الوصول للمدارس

- يعاني المعلمون وطلاب المدارس في الساحل الغربي من صعوبة الوصول للمدارس بسبب الالغام التي زرعها الحوثيين والتي تسببت بمقتل واعاقات العشرات من ابناء تلك المديريات منهم طلاب قتلوا واصيبوا اثناء ذهابهم او عودتهم من المدرسة ، اذ يلجا مسلحو جماعة الحوثي الى زراعة الالغام بشكل كثيف في الوديان والطرقات كخطوط دفاع وعند انسحابهم من تلك المناطق يضل ابنائها يدفعون ثمن ذلك بشكل شبه يومي ، راصدو المركز تمكنوا من رصد عدد (21) حالة خلال العام المنصرم في محافظات تعز والبيضاء والجوف والحديدة ، على سبيل المثال نذكر في تقريرنا هذا حالتين :

الحالة الاولى : واقعة انفجار لغم ارضي بمديرية الدريهمي بمحافظة الحديدة

- بتاريخ 2019/2/4 اثناء عودة الطلاب من مدرستهم (الطفل حسين صالح ملاح الذي يبلغ من العمر 15عام والطفل ابراهيم عبداللطيف 11 عام ، وموسى ادام 13عام على متن دراجة نارية بقرية قضبة مدرية الدريهمي بمحافظة الحديدة انفجر بدراجتهم لغم ارضي مما تسبب بمقتلهم جميعا .

الحالة الثانية : واقعة انفجار لغم فردي بمديرية الخوخة محافظة الحديدة

- بتاريخ 2017/11/1 انفجر لغم ارضي بالطفل عبدالله احمد البالغ من العمر (12) عام اثناء ذهابه لمدرسته الاساسية مما تسبب بإصابته اصابة بالغه ادت الى وفاته في الحال .

تعد زراعة الالغام الفردية من الانتهاكات المجرمة في القانون الدولي الانساني والمواثيق المرتبطة بها ومنها (اتفاقية أوتاوا لحضر استعمال وانتاج ونقل الالغام المضادة للإفراد) والمصادق عليها من قبل الجمهورية اليمنية في العام 1998 ، ومن خلال تقصينا لحقائق زراعة الالغام خلال فترة الحرب في اليمن يمكننا الجزم من أن جماعة أنصار الله الحوثيين قد تفردت في هذا الانتهاك عن غيرهم من الأطراف في الساحة اليمنية ، أذ أن الجماعة تتخذ من سلاح الانغام الفردية والمركبات سلاح دفاع في مناطق التماس ، ومع انسحابها من المناطق التي كانت تسيطر عليها تبقى الالغام مزروعة فيها وتهدد حياة المدنيين جميعا على المدى القريب والبعيد ، ويدفع اليمنيون ثمناً باهضاً بشكل شبه يومي نتيجة انفجار تلك الالغام والتي تعرف بالقاتل الخفي.

حال التعليم بمدينة تعز على مدى ستة اعوام من الحرب

ملحوظة : سيتضمن تقريرنا الحديث عن محافظة تعز بنوع من التفصيل نظرا للوضع المعقد والصعب التي تعانيه المحافظة منذ ست اعوام من الحرب

حصار تعز وظروف الحرب وأثرها على التعليم:

يستغرق الانتقال بين منطقة الحوبان ووسط المدينة عشر دقائق ولكن بفعل الحرب وتقسيم المدينة الى شطرين وفرض الحصار من قبل جماعة الحوثي ومنع استخدام الشوارع اضطر المواطنون الى قطعه في (6) ساعات عبر طرق جبلية وعرة وخطرة للوصول من الحوبان الى وسط المدينة وبتكلفة شاقة تصل الى مائة ضعف ما كانت عليه قبل الحرب، فريق (ACJ) الذي زار محافظة تعز خلال فترة إعداد التقرير سلك هذه الطرق الجبلية الوعرة التي تمر من المنفذ الشرقي المغلق من قبل جماعة الحوثيين والذي يعتبر نقطة تماس والمرور منه نتيجته الموت قنصا على يد قناصة الجماعة، فأخترنا الطريق الأمن المرهق نفسياً والذي يبدا بطريق اسفلتي في جزء قصير منه الى منطقة الدمنة ثم يتم الانعراج منه يمينا بطرق جبلية وعرة وشاقة لا تمر منه الا بعض السيارات والسائقين الذين يجيدون مهارة القيادة في مثل تلك المنحدرات الجبلية شديدة الصعوبة، ولا تقتصر المخاطر على وعورة الطريق وطول مسافته فحسب، بل إن نقاط المسلحين الحوثيون ونقاط الجماعات الاخرى التابعة للجيش والمقاومة تنتشر على طول الطريق ما بين (4) كيلو تجد نقطة تفتيش يتم من خلالها التدقيق في الهويات الشخصية والسؤال عن السبب الدخول للمدينة وما هي الوجهة التي ستسلكها ويتم انزال بعض المسافرين للاشتباه بهم من خلال كشوفات لأسماء موزعة في النقاط، كما تقوم تلك النقاط بأخذ مبالغ على السائقين **(جبايات)** يومية بما يسمونها تامين الطريق واصلاحها مع ان الواقع لا إصلاح للطريق ولا أمن ، بل يضل المسافر الى تعز عبر تلك الطرق المتعرجة

والتي يطلق عليها (طريق الرجاء الصالح) في خوف وقلق وتوتر واضطرب نفسي ولا يكاد يجزم بسلامة الوصول الى المدينة التي تستمر الرحلة ما بين ست الى ثمان ساعات ، وبسبب ضيق ممرات تلك الطريق باعتبارها المنفذ الوحيد للدخول للمدينة المكتظة بالسكان والتي يمر منها أيضا بعض الشاحنات المتوسطة والكبيرة وتسبب اختناق شديد في تلك الممرات الضيقة التي لم تكن في يوما من الأيام بحسبان أحد أنها ستصبح الممر الوحيد لداخل المدينة ، يعتقد الكثير من أبناء مدينة تعز أن إغلاق الطريق الشرقي

للمدينة من قبل جماعة الحوثيين وارغامهم على المرور عبر طريق راس الرجا الصالح من باب العقاب الجماعي والاذلال لأبناء المحافظة الذين قاوموا تمدد الجماعة وانتشارها منذ مارس 2015 مع وصولنا الى مدينة تعز التقينا بمدير مكتب التربية وقيادات العملية التعليمية وسألنهم عن حال العملية التعليمية فقدموا لنا شرحا كافيا وبالأرقام عن الاحصائيات للانتهاكات التي طالت العملية التعليمة كما سنذكره بنوع من التفصيل في الفقرات اللاحقة من هذا الفصل، كما تمكن فريق المركز من زيارة عدد من المدارس الحكومية في مدينة تعز والتي تشكو من الازدحام ونقص الكادر التربوي والكتاب المدرسي كما يشكوا الكثير من الاباء من ارتفاع الرسوم الدراسية في المدارس الاهلية.

مقدمه عن واقع الحال بمدينة تعز

عانت محافظة تعز الويلات بسبب الحرب والحصار الذي لايزال قائم حتى اثناء نشرنا لهذا التقرير فالمحافظة التي تقع جنوب صنعاء، وتبعد عنها حوالي (256) كيلو متر، وتعد المحافظة الأولى من حيث عدد السكان في الجمهورية، إذ يشكل سكانها ما نسبته **(12.2%)** من سكان الجمهورية، وعدد مديرياتها 23 مديرية، ويحظى موقعها الجغرافي بأهمية استراتيجية كونها تطل على ساحل البحر الأحمر وتمتد من وسط اليمن إلى غربه وحتى الجنوب الغربي لتضم مدينة وميناء المخا ومضيق باب المندب الاستراتيجي.

- وشهدت معظم مديريات محافظة تعز معارك عنيفة خلال سنوات الحرب وتعرض سكانها لجرائم حرب وانتهاكات جسيمة لحقوق الانسان، حيث تمتد خطوط المواجهات بين جماعة الحوثي المسلحة وقوات الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، وأدى الى تقاسم السيطرة بين الطرفين، مع ظهور صراعات داخل مناطق الحكومة تزيد من تعقيد الوضع في المحافظة وتضاعف معاناة سكانها.

- فرضت جماعة الحوثي حصاراً خانقاً على مدينة تعز منذ 2015م بإغلاق المنافذ الرئيسية من الجهات الشرقية) الحوبان(والشمالية (عصيفره) والغربية، لمنع دخول البضائع واضطر سكان مدينة تعز إلى سلك طرق فرعية وعرة وضيقة وخطرة، والتعرض ، للاختطاف والاعتقال اثناء ذلك في نقاط التفتيش الحوثية، الى جانب ارتكاب جرائم حرب استهدفت قصف التجمعات السكانية وقنص المدنيين وزراعة الالغام وتدمير الممتلكات الخاصة والعامة والتهجير القسري وارتكاب اعمال انتقامية توزعت في معظم المناطق وتسببت بخسائر فادحة في الارواح والممتلكات والبنى التحتية التي طال مؤسسات التعليم بشكل كبير وتسبب بوقف العملية التعليمية والاضرار بها بشكل بالغ.

- وتكشف الارقام عن مقدار الضرر البالغ الذي استهدف المدينة التي توصف بالعاصمة الثقافية لليمن بسبب حرص سكانها على تلقي تعليم عالي ومشاركة الحياة السياسية، إذ تشير الاحصائيات الرسمية عن **(1,578)** مدرسة أساسية وثانوية في محافظة تعز تحتوي على **(17,003)** غرفة دراسية تجعلها الأكبر في عدد المدارس في الجمهورية ، كما بلغ عدد طلاب

مدرسة أساسية وثانوية
في محافظة تعز

1,578

تحتوي على

17,003

غرفة دراسية تجعلها
الأكبر في عدد المدارس
في الجمهورية

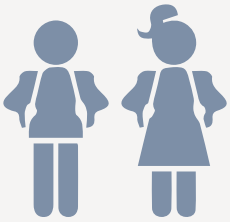

**بلغ عدد طلاب المدارس
الحكومية والخاصة**

798,915 طالب وطالبة

في التعليم الاساسي والثانوي يجعلها
المحافظة ذات العدد الاكبر للطلاب داخل
الجمهورية

عدد العاملين في قطاع
التعليم في محافظة تعز نحو

43,638

معلـم

المدارس الحكومية والخاصة **(798,915)** طالب وطالبة في التعليم الاساسي والثانوي يجعلها المحافظة ذات العدد الاكبر للطلاب داخل الجمهورية، تحتوي على كادر تعليمي بلغ عددهم **(33,005)** معلم ومعلمة هو العدد الاكبر في كوادر التعليم بين محافظات اليمن حسب احصاء العام 2013 [1]، بينما تشير نقابة المعلمين اليمنيين في محافظة تعز الى بلوغ عدد العاملين في قطاع التعليم في المحافظة نحو **43,638** معلم[2]، ولكن تسببت الحرب بأثر مباشر على العملية التعليمية وتسببت بالعديد من الأضرار من جوانب مختلفة منها قصف المنشئات التعليمية وتنوعت بين التدمير الكلي والجزئي وتحويل بعضها الى مقرات عسكرية واخرى معسكرات تدريب أو معتقلات أو ملاجئ للنازحين وتعرضت البقية منها للنهب والتخريب، الى جانب تعرض الكوادر التعليمية لأصناف المعاناة والمهانة كتدمير منازلهم واضطرارهم للنزوح وتوقف رواتبهم وتعرض عدد منهم للإعتقال أو الاختطاف والتعذيب والقتل ، مع التسرب الدراسي باستقطاب عدد كبير من الطلاب من المدارس وتجنيدهم في جبهات القتال المختلفة واضطرار بعضهم للنزوح والاخر عجز عن مواصلة الدراسة بسبب الاوضاع المعيشية الصعبة التي تأثرت بها المدينة بفعل الحرب والحصار المفروض عليها من جماعة الحوثيين منذ ما يقرب من ستة اعوام.

(1) كتاب الاحصاء السنوي الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء عام ٢٠١٤م وخصص ملفا عن مؤشرات التعليم في اليمن للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢
(2) تقرير صادر عن نقابة المعلمين اليمنيين _ محافظة تعز حول الانتهاكات المؤثرة في عملية التعليم للفترة ٢٠١٥ حتى ٢٠٢٠ بعنوان : «أثر الحرب والحصار على العملية التعليمية في تعز» لم ينشر وسلم بصفة رسمية للمركز الامريكي للعدالة

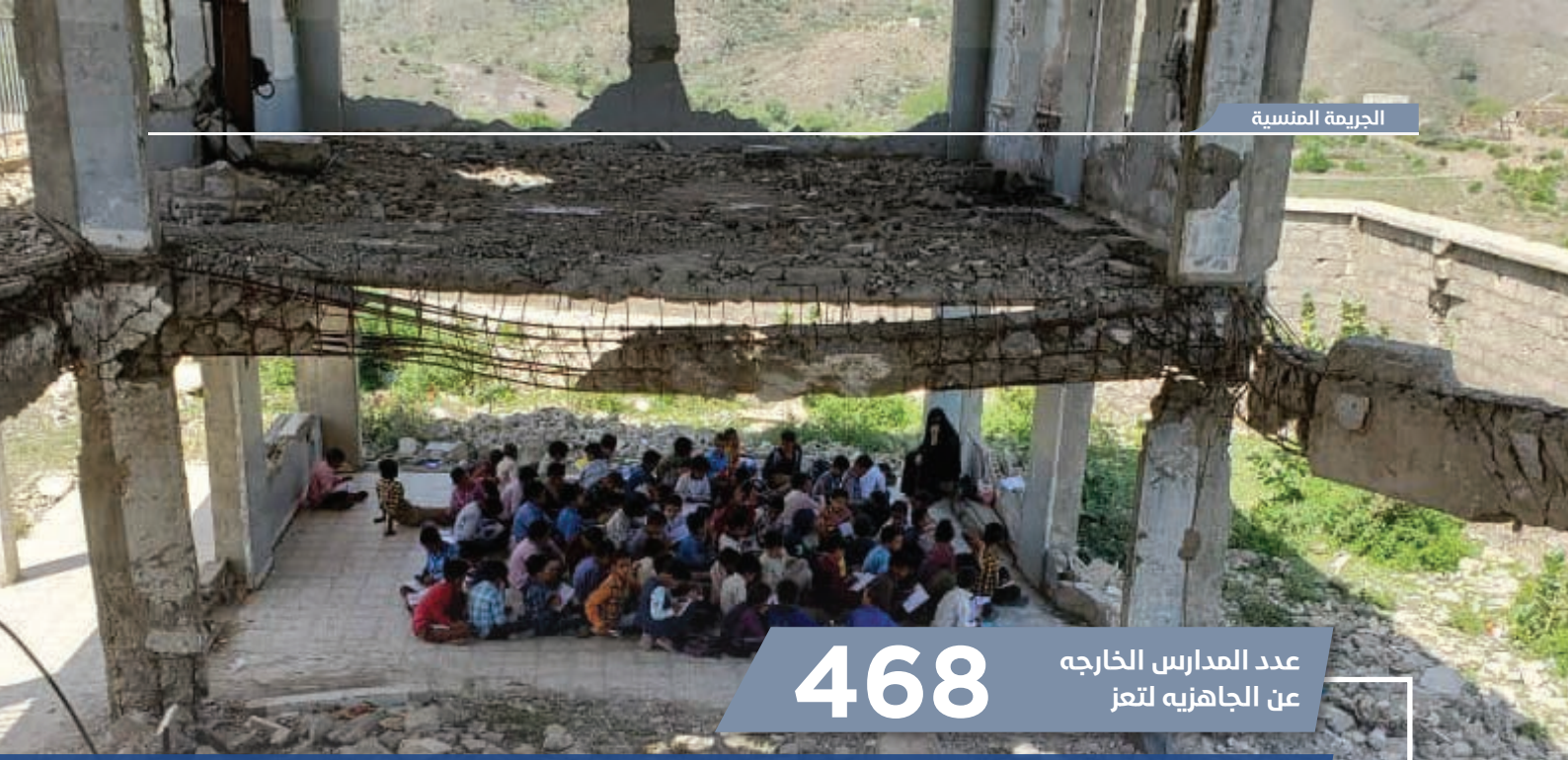

عدد المدارس الخارجه عن الجاهزيه لتعز **468**

لتحويلها لمقرات او ثكنات ومخازن او بكونها في خط نار

22 منها بمديرية المظفر

20 منها في صاله

53 تقع المسوليه فيها علي الحوثيين

08 حالات تقع المسؤولية علي الجيش الوطني

180 الاعتقالات لمعلمين واخفاء قسري

280 قتل واغتيال لمعلمين

اولاً : انتهاكات طالت مدارس ومنشئات تعليمية:

تدمير المنشئات التعليمية

تسببت الحرب بخروج **(468)** مؤسسة تعليمية في محافظة تعز عن الجاهزية نتيجة تعرضها للتدمير الكلي والجزئي والإتلاف أو بسبب وقوعها في مناطق اشتباك أو لإستخدامها كمراكز إيواء نازحين أو لأنها واقعة تحت سيطرة مسلحين، وارتكبت جماعة الحوثيين معظم حالات تدمير المدارس في محافظة تعز ما بين تدمير كلي وجزئي، حيث شهدت مديريات مركز المحافظه (صالة والقاهرة والمظفر) عدة انتهاكات فقد قامت جماعة الحوثي بتدمير **(53)** مدرسة ما بين تدمير كلي وجزئي منها **(22)** مدرسة في مديرية المظفر، و **(20)** مدرسة في مديرية صالة.

كما تظهر الصور في الأعلى قيام طيران التحالف بقصف مدرسة الوحدة منطقة ميلات مديرية جبل حبشي اثناء سيطرة مسلحي جماعة الحوثي عليهوتحويلها إلى ثكنة عسكرية عام 2016 ورغم تعرضها للدمار إلا أن **400** طالب عادوا للدراسة على انقاضها عقب انسحاب جماعة الحوثي من المنطقة

استخدام المدارس معتقلات ومقرات عسكرية :

رصدت نقابة المعلمين اليمنيين قيام جماعة الحوثي باستخدام **(90)** مدرسة كمعتقلات معظمها في محافظة تعز وذمار، وفي الجانب الاخر من مدينة تعز والخاضع للحكومة الشرعية قامت فصائل المقاومة الموالية للحكومة الشرعية باستخدام عدد **(8)** من المدارس والمنشئات التعليمية كمعتقلات ومقرات عسكرية ومراكز تدريب منذ العام 2015 وقد عاد الطلاب للدراسة في بعض تلك المدارس فيما تزال البعض تستخدم كمقرات وثكنات عسكرية ، سنتناول اسماء تلك المدارس ووضع التعليم فيها كما هو موضح في الجدول التالي[1]:

م	المدرسة	المديرية	الوضع القائم	وضع طلاب المدرسة وامكان تلقيهم للتعليم
1	سباء	المظفر	يتواجد فيها الجيش الوطني (قيادة المحور)	طلاب المرحلة الثانوية يتلقون التعليم في مبنى ايجار جوار المدرسة ، وطلاب المرحلة الاساسية في مدرسة نعمة رسام فترة مسائية
2	عقبة بن نافع	صالة	يتواجد فيها عدد من افراد الجيش	المدرسة مهدمة ولا يمكن مواصلة التعليم فيها الا بعد اعادة ترميمها
3	باكثير	القاهرة	يتواجد فيها كتيبة من الجيش الوطني	طلاب المدرسة يتلقون تعليمهم بمدرسة الصديق
4	الوحدة	القاهرة	تستخدم ثلاث من غرف المبنى كمخازن للمواد الغذائية للجيش الوطني	التعليم يسير فيها بشكل طبيعي
5	ناصر	القاهرة	يتواجد فيها عدد من افراد الجيش	التعليم يسير فيها بشكل طبيعي
6	الشعب	جبل حبشي	يتواجد الجيش الوطني في معظم المبنى	الدراسة تسير بشكل متعثر في مباني بديلة
7	الحياة	المظفر	يتواجد عدد من افراد الجيش في الجزء المهدم من المدرسة	التعليم يسير فيها بشكل طبيعي
8	معهد المعلمين	القاهرة	يتواجد عدد من افراد الجيش في بعض من غرف المبنى ومرفقاته	الدراسة تسير فيه بشكل طبيعي

(1) المعلومات الواردة في الجدول صادرة عن مكتب التربية والتعليم بمحافظة تعز في رسالة مرفوعة منه الى قيادة المحور ردا على استفسار موجه للمكتب بشان ما تضمنه تقرير فريق الخبراء للعام 2019الخاص بالعقوبات ، والرسالتان تناولها تقرير الخبراء في نسخته الاخيرة الصادر منتصف يناير 2021

ثانيا : انتهاكات طالت الكوادر التربوية

قتل واغتيال:

منذ عام 2015 قتل أكثر (280) معلم ومعلمة في محافظة تعز أغلبهم من حملة الشهادات الجامعية والدراسات العليا معظمهم توفي نتيجة القنص والقصف العشوائي الذي تشنه جماعة الحوثي على مختلف مناطق مدينة تعز ومديرياتها. كما قامت عناصر تابعة لجماعات متطرفة داخل المدينة باغتيال سبعة من كوادر التعليم وهم :

م	الاسم	الصفة
1	رفيق الاكحلي	اداري في مكتب التربية
2	عمر دوكم	موجه تربوي
3	أحمد صالح الشرماني	معلم مدرسة سبأ للبنين
4	عبدالحميد التركي	موظف تربوي

ووقعت جرائم الاغتيال بالتزامن مع جرائم اغتيال عشرات الكوادر التعليمية في محافظة عدن[1]

اعتقال وتعذيب:

منذ 2015 أعتقل قرابة **(80)** معلم في محافظة تعز تعرض معظمهم للاختطاف في نقاط تفتيش تابعة لجماعة الحوثيين ، تعرض عدد منهم للتعذيب وتوفي عدد منهم اثناء الاعتقال والتعذيب، نورد منهم على سبيل المثال الحالات التالية :

الحالة الاولى: المعلم صادق قائد على فرحان العديني الذي تعرض للاختطاف مرتين من قبل جماعة الحوثي أثناء تنقله بين سكنه في الحوبان الخاضع لسيطرة جماعة الحوثي ومقر عمله في مدينة تعز المحاصرة ، حيث والمذكور كان يعمل مدرسا بمدرسة عصيوران بمديرية صالة وفي المرة الثانية تعرض للاعتقال لمدة ثلاث سنوات تعرض خلالها للتعذيب وتوفي في معتقل كلية المجتمع محافظة ذمار عنما تعرض لغارات من طيران التحالف بتاريخ2019/8/31.

(1) المصدر نقابة المعلمين الرسمية فرع محافظة تعز

الحالة الثانية: في مديرية موزع قام مسلحو جماعة الحوثي بإطلاق النار وإصابة نقيب المعلمين في المديرية المعلم عبده غالب البحيري في مفرق المخا غرب المحافظة وإخذه الى معتقل الصالح [2]وتعذيبه بمنع حصوله على رعاية طبية حتى تعفنت إصابته وتدهور حالته قبل نقله إلى مستشفى الثورة العام محافظة إب واختفت أخباره عقب ذلك ، وتفيد ابنته المصابة بمرض تكسر الدم أنهم لا يعرفوا مصيره وقاموا بإدراج اسمه في صفقات تبادل الاسرى والمعتقلين بينما ترفض جماعة الحوثين الافصاح عن مصيره.

الحالة الثالثة: في مديرية الجند قامت عناصر مسلحة تابعة لجماعة انصار الله الحوثيين باقتحام منزل المدرس عبدالحميد جعفر وإطلاق النار على قدمه أمام أسرته وأطفاله واعتقاله مدة أربع سنوات، تعرض خلالها لشتى صنوف التعذيب منها السجن الانفرادي في غرفة مظلمة معدومة التهوية وبدون حمام لفترة أكثر من عامين، وحرمانه من التواصل مع أسرته التي لا تعلم مصيره حياً أو ميتاً لأكثر من عام ، وتعذيبه بالكهرباء أثناء التحقيق بوضع كماشة حديدية على معدن تثبيت العظام في قدمه المكسورة وتوصيل الكماشة بالكهرباء.

(2) معتقل غير رسمي انشئته جامعة الحوثيين مطلع العام 2015 ويقبع فيه المئات من المدنيين لسنوات دون محاكمات عادلة وبتهم سياسيه وبسبب مخالفتهم لنهج وعقيدة جماعة الحوثيين ، حيث يتعرضون المعتقلون لضروب قاسية من التعذيب وقد توفي حالات عدة في المعتقل او بعد خروجهم بأيام .

15,000

معلم ومعلمة إلى النزوح من وإلى بعض مديريات ومناطق محافظة تعز

1,650

معلم منقول أو نازح من المحافظات التي تسيطر عليها جماعة الحوثي الى محافظة تعز

وخلال عام واحد من الحرب بلغ مجموع العاملين للعام الدراسي 2015-2016 الى

2,000

معلم رسمي من أصل

8,872

التهجير والنزوح القسري للمعلمين بمدينة تعز

بسبب الحرب التي شنتها جماعة الحوثيين على المدينة مطلع العام 2015 فقد أضطر نحو **(15,000)** معلم ومعلمة إلى النزوح من وإلى بعض مديريات ومناطق المحافظة وبعض المحافظات الأخرى طلباً للأمان، وعلى سبيل المثال بلغ عدد معلمين في مديرية صالة لشهر يناير 2015 أي قبل بدء الحرب الى **(2,546)** في حين وصل عددهم بعد سنوات من الحرب الى **(916)** مدرس في مديرية صالة التي تضررت بشدة وفي مركز المحافظة)مديريات صالة والقاهرة والمظفر (بلغ عدد العاملين في الحقل التربوي في يناير 2015 أي قبل بدء الحرب الى **(8,872)** معلم وخلال عام واحد من الحرب بلغ مجموع العاملين للعام الدراسي 2015-2016 الى **2,000** معلم رسمي من أصل **(8,872)** وتم تغطية العجز من خلال معلمين متطوعين بلغ عددهم **3,000** متطوع ومتطوعة في **(68)** مبادر تعليمية في محافظة تعز.

وفي المقابل وصل الى محافظة تعز نحو **(1,650)** معلم منقول أو نازح من المحافظات التي تسيطر عليها جماعة الحوثي وانخرط جزء منهم في العمل التربوي في تعز وعزف الباقي عن التعليم نتيجة عدم تسليم رواتبهم منذ بدء الحرب.[1]

(1) الاحصائيات السابق ذكرها في ملف تعز احصائيات رسمية تلقيناها من نقابة المعلمين فرع تعز اثناء زيارتنا لهم داخل مدينة تعز المحاصرة

انقطاع الرواتب والاوضاع المعيشية:

تعرضت كوادر التعليم إلى انقطاع الرواتب خلال سنوات الحرب وتعرض معظمهم للمعاناة المادية والنفسية بسبب الحرب وانقطاع مصدر عيشهم الوحيد والنزوح وفقدان اقاربهم ، واضطر كثير منهم إلى ممارسة اعمال اخرى لإعالة أسرهم مثل حمل البضائع وبيع المأكولات واعمال البناء .الخ وهذه الظروف تسببت بإضعاف الرغبة عن العمل في قطاع التعليم.

وتشير نقابة المعلمين فرع تعز الى حرمان نحو ثلاثة وأربعين الف وستمائة وثمانية وثلاثون معلما ومعلمة في محافظة تعز من استلام مرتباتهم فترة ثمانية أشهر ونصف، واستمر التقطع في تسليم الرواتب منذ بدء الحرب حتى بدء الانتظام في تسليمها بداية عام2018م.

المراكز الصيفية

تعرف المراكز الصيفية بانها مراكز تقام وتنشط خلال فترة الإجازة الدراسية للتعليم الاساسي والثانوي، تنفذ في المدارس على شكل محاضرات ونشاطات وفعاليات، خلال العام 2019 دشنت جماعة انصار الله (الحوثيين) افتتاح المراكز الصيفية في كافة المحافظات التي يسيطرون عليها، وقد بلغ عدد المراكز **(2،600)** مركز فيما بلغ عدد الملتحقين بتلك المراكز من طلاب المدارس **(123،500)** طالب من مختلف مراحل التعليم ، اما في العام الماضي 2020 فتم تدشين افتتاح المراكز الصيفية في منتصف يوليو بحضور رئيس الوزراء بحكومة الحوثيين[1] واشار رئيس الوزراء الى ان برامج المراكز الصيفية لهذا العام ستقدم من خلال الاذاعات بسبب انتشار فيروس كورونا.

دور المراكز الصيفية وعلاقتها بالتعليم

وللإلمام بموضوع المراكز الصيفية اكثر استمعنا الى شهادات عدد من التربويين بمحافظة عمران شمال صنعاء[2]، والذين افادوا ان برامج التأهيل الفكري التي يتلقاها الطلاب في المراكز الصيفية تشمل على موجهات فكرية طائفية هي ملخصات لما تعرف ب ملازم مؤسس جماعة الحوثيين[3]، واضاف الشهود التربوية انه خلال فترة الصباح يتلقى الطلاب الدروس المذهبية الطائفية التي تحث على القتال وتمجد القتلى ثم يؤخذ الطلاب لزيارة مقابر قتلى الحوثيين ويعمل المشرفون على تعبئة الطلاب وغالبيتهم من الصفوف الثاني وحتي السابع بخرافات عن المعجزات لهؤلاء القتلى وانهم يعيشون الان في قصور داخل الجنة ، كما أضافت المصادر أن الدروس تشمل عروضا للتدريب على القتال لغرض رفد الجبهات بالمقاتلين ولم تكن الدروس الدينية إلا غطاء فقط

(1) عبدالعزيز بن حبتور تحت شعار (علم وجهاد) كما حضر وزيرا الإعلام ضيف الله الشامي ووزير الثقافة عبدالله الكبسي وخالد المداني
(2) (يتحفظ المركز عن ذكر اسمائهم حفاظا على حياتهم)
(3) موسس حركة الحوثين الذي قتل في مواجهات مسلحة مع القوات الحكومية بمحافظة صعدة 2004 والمسمى حسين بدر الدين الحوثي ويعتبروها اتباعه رمزا لهم في نضاله وتدرس ملازمه في الدورات الصيفية

موقف الحكومة الشرعية من الدورات الصيفية

الحكومة اليمنية الشرعية حذرت من خطورة الأفكار التي تلقنها جماعة الحوثي للأطفال داخل ما تسميه بالمراكز الصيفية وقال وزير الاعلام معمر الارياني في بيان صحفي[4]، أن جماعة الحوثيون تستغل المراكز الصيفية لتعبئة الأطفال بالأفكار الإرهابية الدخيلة على المجتمع وعلى قيم اليمنيين والمستوردة من ايران تمهيدا للزج بهم في جبهات القتال وتحويلهم الى ادوات للقتل ونشر الارهاب والفوضى والعنف دون اكتراث لطفولتهم ،وناشد وزير الاعلام الاباء والامهات في مناطق سيطرة الحوثيين بعدم السماح بالزج بأطفالهم في محارق الموت خدمة لما اسماه المشروع التوسعي الإيراني في اليمن والمنطقة في الوقت الذي تنعم قيادتهم وابنائهم بقصور وفلل صنعاء على حد وصفه . كما حذر المسؤول الاعلامي لنقابة المعلمين من خطورة الدورات الصيفية واعتبر ما يقوم به الحوثيين هو تفخيخ لعقول الأجيال ونشر للثورة الإيرانية الي اليمن [5].

دراسة استقصائية لباحثي المركز بشان المراكز الصيفية

وللوقوف على حقيقية المراكز الصيفية نفذ باحثي المركز زياره إلى أحد المراكز الصيفية بمديرية بني حشيش شمال محافظة صنعاء، يحتوى المركز على عدد (50) طالب (ذكور) من مختلف المراحل العمرية بمن فيهم اطفال من عمر ثمانية اعوام ، يتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات الاولى للأطفال من سن السادسة الى العاشرة والمجموعة الثانية من سن الحادي عشر الى الخامسة عشر ، والمجموعة الثالثة من سن السادسة عشر وما فوق ، التقينا بمشرف المركز الاستاذ (أ .ح) الذي قدم لنا شرح عن اهمية المراكز الصيفية ودورها في بناء جيل متسلح بالعلوم والمعرفة مشيرا إلى أن المناهج التعليمية في المدارس قاصرة وتهتم بالعبادات فقط ، فيما تتميز مناهج الدورات الصيفية بقضايا مهمة كالشد الى الله ورسوله والى القران الكريم والحديث عن العدو والموقف الديني منه ،وأضاف ان المركز ينظم رحلات يوم الجمعة من كل إسبوع وقد نفذ زيارات للجامع الكبير في صنعاء وقبر باذان والقليس ، وكذا زيارة لمقابر الشهداء وعن مخرجات الدورات الصيفية افادنا مدير المركز أن كثير ممن التحقوا بالدورات قد انطلقوا واصبح منهم من يشرك في الجبهات كمسؤولين ثقافيين مهمتهم التوجيه المعنوي للمقاتلين ورفع الروح المعنوية ، و منهم من يشارك في العمليات العسكرية وفي نهاية اللقاء طلبنا من مدير المركز منحنا صورة من المنهج الذي يتم تدريسه فاعتذر بشدة وقال حتى نحن لا نستطيع ان نأخذ نسخة منه خارج المركز وهذه توجيهات القيادة ولا نستطيع تجاوزها .

ومن خلال الدراسة الميدانية لفريق المركز يمكننا الجزم باستغلال جماعة انصار الله الحوثين لتلك المراكز من خلال نشر الفكرة والعقيدة التي تحملها وفي المقابل غرس افكار عدائية للأخر ، كما ان الجماعة تستفيد من الدورات الصيفية لرفد جبهات القتال بالمجندين ولو من صغار السن .

(4) نشر في موقع الخليج نت
(5) في مقابلة للمسؤول الاعلامي عبر قناة العربية نهاية ديسمبر الماضي

التعليم الاهلي في اليمن

حسب احصائية صادرة عن وزارة التربية والتعليم في العام 2013 ان عدد المدارس الاهلية في اليمن وصلت الى اكثر من (750) مدرسة منها عدد (430) مدرسة في العاصمة صنعاء، الا ان عدد المدارس الاهلية في الوقت الراهن في اليمن عموما وصنعاء على وجه التحديد قد شهد ارتفاعا يصل الى ثلاثة اضعاف ما كانت عليه ، ومع استمرار الحرب في اليمن منذ ستة اعوام والتي القت بكل نتائجها السلبية على مختلف شرائح المجتمع والقطاعات وخاصة التعليم ، وفي ضل التدهور الكبير في قطاع التعليم الحكومي في البلاد ، ازدهر سوق التعليم الاهلي والذي يحسب له انه استوعب عدد كبير من خريجين الجامعات وخاصة من النساء كما اتجه المعلمين في المدارس الحكومية للعمل في المدارس الاهلية بعد انقطاع مرتباتهم الحكومية ،الا انه يعرف عن هذه المدارس انها تدفع رواتب ضئيلة للمعلمين مقارنة بما تجنيه من رسوم وغيرها اذا يتراوح المرتب ما بين خمسون الى مائة دولار في الشهر ويختلف من مدرسة الى اخرى .

واقع التعليم الاهلي في عدن

لا يختلف حال التعليم الاهلي في عدن عن غيره من المحافظات الخاضعة للحكومة الشرعية ، فالمدارس الاهلية تشهد اقبالا كثيفا من الطلاب ويعود السبب في ذلك الى تدني مستوى التعليم في المدارس الحكومية ،والتحاق الكثير من المعلمين بالمدارس الاهلية لكون المرتب الحكومي لا يكفي لسداد الحاجيات الاساسية لأسرته وللأسباب الاخرى التي يعاني منها التعليم في القطاع الحكومي وسبق لنا ذكرها في هذا التقرير كما لاحظنا زيادة اعداد لمدارس الاهلية عاما بعد اخر بشكل مخيف ، وكان التعليم يتجه نحو الخصخصة وبالنظر الى المعايير التي من المفترض ان تلتزم بها المدارس الاهلية وتحددها وزارة التربية والتعليم هناك مدارس اهلية كثيرة لم تلتزم بتلك المعايير ومن تلك المعايير ان عدد الطلاب في الفصل الدراسي يتجاوز (35) طالبا ، وهو ما يجعل مخرجات تلك المدارس فاقدة التأهيل والكفاءة كمثيلتها من المدارس الحكومية وعلى الرغم من الرسوم الدراسية الباهظة التي تدفع من اولياء الامور الا ان جودة التعليم في غالبية المدارس الاهلية غير متحقق ، بل ان الكثيرون ممن خاضوا غمار الاستثمار في القطاع التعليمي لم يكونوا متخصصين في هذا المجال وهو ما انعكس سلبا في تقديم تعليم نوعي وذي جدوى للطالب بما يعزز تنشئة جيل متسلح بالعلم والمعرفة .

المدارس الاهلية في ضل سلطات صنعاء

مع بداية العام الدراسي الجديد أصدرت وزارة التربية التابعة للحوثين بصنعاء قرار يلزم المدارس الاهلية في نطاق سيطرتها بمنح المعلمين لديها عقود عمل لمدة ثمانية اشهر وبراتب حده الادنى لا يقل عن ثلاثون الف ريال ، بما يعادل مبلغ (50) دولار والزام المدارس الاهلية بتحديد رسوم الدراسة في التراخيص التي تمنحها الوزارة لها وفي هذا السياق افادت مصادر تربوية بصنعاء لراصدي المركز أن جماعة الحوثي فرضت قيودا على المدارس الاهلية بصنعاء وفقا لوثيقة صادرة عن وكيل التربية والتعليم عبدالله النعيمي الذي وجه أمراً بتغيير أسماء بعض المدارس الاهلية التي تحمل أسماء لدول داعمة للحكومة الشرعية مثل المدارس (الفرنسية ، البريطانية ، الامريكية ، الصينية ، الألمانية ، مدارس الخليج ، العالمية الحديثة) وغيرها من المدارس واجبار ملاكها على تغيير اسمائها الحالية الى اسماء بديلة ، كما الزمت المدارس الأهلية بتفعيل الانشطة المناهضة لدول التحالف والحكومة الشرعية في الاذاعات المدرسية والمجلات الحائطية والملصقات ، وتضمن التوجيه منع اقامة الرحلات المدرسية والالتزام بعدم اقامة الحفلات المدرسية خارج الحرم المدرسي ، إلى ذلك اوضحت لنا مصادر تربوية أن المدارس الخاصة في صنعاء ومدن يمنية تخضع لسيطرة الحوثيين اخرى شهدت منذ مطلع العام الدراسي الجاري توجيهات من وزارة التربية أبرزها استغلال المناسبات الخاصة للجماعة وفرض التعاطي معها في كافة المدارس الاهلية والحكومية سواء عبر الإذاعات المدرسية أو من خلال إقامة انشطة وفعاليات خاصة بها ، ومن ابرز تلك الفعاليات ما تسميه الجماعة (يوم الولاية ، وذكرى المولد النبوي ، وميلاد فاطمة الزهراء ، وميلاد الامام زيد ، وذكرى مقتل الحسين يوم عاشورا ، وما يسمى اسبوع الشهيد) وغيرها من الفعاليات الاخرى.

دراسة استقصائية ل(ACJ) بشان التعليم الاهلي

نتيجة للتدهور الكبير في التعليم الحكومي للعديد من الأسباب التي شملها تقريرنا هذا يضطر الكثير من الأباء الى تعليم ابنائهم في المدارس الاهلية الا أنهم يعانون من ارتفاع باهض في رسوم التعليم الاهلي الذي ارتفع هذا العام عن العام السابق بنسبة 30% في ضل استمرار الحرب والتدهور الاقتصادي وانقطاع مرتبات الموظفين يكون الامر شاقا على كثير من الاباء ، التقينا مع عبدالغني الحميري الذي يعمل موظفا في القطاع الحكومي ولديه ثلاثة من الابناء اثنان في المرحلة الثانوية والثالث في المرحلة المتوسطة قام بتسجيلهم

هذا العام في مدرسة أهلية بأمانة العاصمة، ويحتاج الى مبلغ تسعمائة الف ريال بما يعادل **(1300) دولار** كرسوم دراسية لهذا العام وهو مبلغ باهض بالنسبة لموظف مقارنة بدخله الشهري المتواضع وهو ما يصبح معه عاجزا عن تعليم أبنائه هذا العام بسبب ارتفاع رسوم المدارس الاهلية في ضل الوضع المتدهور الذي يعيشه عموم المواطنين في اليمن ،وسيعود لتدرسيهم في المدارس الحكومية مع علمه بردائه التعليم وأن النتيجة ستكون سلبية على اولاده، نحن في المركز بعد إجراء هذه المقابلة انتقلنا الي المدرسة الاهلية بصنعاء وقابلنا وكيل المدرسة وطرحنا عليه اسباب ارتفاع الرسوم لهذا العام فرد علينا أن ارتفاع الرسوم حاله طبيعية بسبب ارتفاع إيجار العقارات للمدارس من قبل ملكها ،وكذا بسبب الضرائب التي تفرض عليهم من قبل وزارة التربية التابعة لحكومة الحوثيين والتي تم مضاعفتها تحت مسميات عده ، وابدى الوكيل اسفه لهذا الإمر وبانه يشعر بمعاناة الآباء الا انه ليس لديهم خيار اخر .الباحث الاقتصادي عبدالله السعيدي [1] يرى ان الحرب فتحت الابواب بشكل واسع لمثل هذا النوع من الاستثمار باعتباره تجارة حرب ، بل يندرج ضمن شبكات غسيل الأموال التي استغلت وضع البلاد الراهن ، وتعطيل منظومة العمل الادارية والمالية والقانونية العامة لضخ اموال هائلة الى قطاع التعليم الاهلي الذي لا يختلف عن الاموال المشبوهة التي تضخ في قطاعات متعددة مثل العقارات والاراضي والعملة والوقود والشركات وتوظيف الاموال ، ويرى في حديثه ان مبالغ كبيرة من الاموال التي يستوعبها قطاع التعليم الاهلي تعود الى مستثمرين مرتبطين بشكل أو بأخر بتجارة الحرب التي كونت كما يلاحظ طبقة ثرية استهلاكية ساهم بذخها المفرط في رفع تكاليف المدارس الاهلية ورسومها وما سبب ذلك من خلق فجوة طبقية واسعه نظرا لأن كثير من الأسر اصبحت سببا لذلك غير قادرة على تعليم ابنائها .وعن أسباب ارتفاع تكاليف التعليم الاهلي قمنا بالبحث عن الأسباب وفي سبيل ذلك التقينا بعدد (3)من مدراء المدارس الاهلية بصنعاء واعتذر اثنان منهم عن الحديث معنا او نقل تصريحاته بشكل رسمي فيما تحدث إلينا أحدهم بالقول أن وزارة التربية تفرض عليهم رسوم وضرائب خلال الاعوام الثلاثة الماضية لم يسبق لهم ان دفعوها خلال (15) عام من عملهم في التعليم الاهلي ، مضيفا بان الاوامر الصادرة مؤخرا حقيقة ونحن ملزمون بتنفيذها جبرا ، والا سنفقد مصادر دخلنا الذي نقتات منه ، اضافة إلى رداءة التعليم الحكومي وهو ما شكل ضغطا وقبولا واسعا على التعليم الاهلي وهذا ساهم في رفع تكاليف ورسوم المدارس الاهلية.

(1) في مقال منشور له في موقع العربي الجديد بتاريخ 2020/10/3)

كورونا وتأثيره على التعليم في اليمن

لم تكن اليمن بمعزل عن انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19-) فقد تسبب الفيروس بمقتل المئات وإصابة الآلاف ، وبسبب الأوضاع التي تعصف في اليمن من غياب الدولة وتعدد الكيانات داخل البلد الواحد وهو ما اثر في تزايد عدد الوفيات ونتيجة لغياب الرعاية الصحية للبلد ، فالحكومة اليمنية اوقفت التعليم في كافة المؤسسات التعليمية بسبب انتشار الفيروس وكانت هناك احصائية يتم الاعلان عنها كل يوم واستمر إيقاف العملية التعليمة خلال العام المنصرم 2019 - 2020 منذ انتشار الفيروس وحتي نهاية العام الدراسي حتى الاختبارات النهائية الغيت واعتمد للطلاب محصلة النصف الاول ، وبالنسبة للمرحلة المتوسطة والنهائية فاعتمد النجاح على نسبة العاميين الماضيين ، أما بالنسبة لجماعة انصار الله (الحوثيون) فقد أوقفوا العملية التعليمية الى نهاية العام بما فيها الامتحانات حتى الصف الثامن اساسي ، وبالنسبة لبقية الفصول التاسع وحتى الثاني عشر فقد اجريت لهم الاختبارات النهائية ،وقد تعاملت سلطات الحوثيين مع فيروس كورونا بنوع من التعتيم الشديد ومنعت إصدار أي تقارير او بيانات لعدد الوفيات لاعتقادها أن التصريح بذلك سيؤثر تأثير سلبيا على معنويات السكان وستزيد نسبة الوفيات في الوقت الذي تعاني المنظومة الصحية من انهيار تام ، وتعاملت مع الامر كمسالة أمن قومي بامتياز ومنعت عن نشر أي معلومات عن ضحايا الفيروس ، وقد اتخذت سياسة الصمت مع التحذيرات من الوباء عن طريق وسائل الاعلام ، ولم يكن ذلك كفيلا بالتخفيف او الحد من نسبة الوفيات اذ ان ما نتج من وفيات واصابات في تلك المناطق كانت كبيرة ، وعلى الرغم من

انتشار جائحة كورونا في اليمن خلال العام المنصرم وتواصل دعوات التحذير من الاختلاط وإقامة الفعاليات الا اننا في المركز الامريكي قد رصدنا عدد (3) حالات لمراكز صيفية أقيمت في ذروة انتشار الفيروس ومن تلك الحالات على سبيل المثال المركز الصيفي الذي تم اقامته بمدرسة النبلاء الاساسية بمركز المدينة بمحافظة المحويت المكتظة بالسكان ، ويبلغ عدد طلابها (400) طالب حسب احصائية مكتب التربية بالمحافظة ، مسؤولي مكتب التربية بالمحافظة قد دشنوا يوم السبت 2020/6/6 وهو ذروة انتشار فيروس كورونا إقامة مركز صيفي بمدرسة النبلاء التي تم تحويل اسمها مؤخرا الى مدرسة الشهيد الصماد ([1]) وقد بداء التدشين بتوزيع هدايا للطلاب بهدف مشاركة اكبر عدد ، دون اخذ أي تدابير احتياطية وفي فصول مكتظة بالأطفال في ضل وضع خطير جدا ، اما بالنسبة للتعليم في المركز فقد كان يبدا بطابور الصباح لمدة ساعة كاملة تتضمنه الإذاعة المدرسية التي لا تخلو يوما من تمجيد قيادة الحوثيين والقدح والسب لمعاوية[2] على الرغم من صغر سن الاطفال الذين لا يعلمون عن التاريخ شيء ، ثم يتم تلقينهم الصرخة (شعار سياسي لجماعة الحوثيين [3]) ثم يأتي بعد ذلك دور مدير المدرسة الذي يلقي كلمة عن فضل المسيرة القرآنية [4] وضرورة الجهاد في سبيل المسيرة ، ثم يدخلون الطلاب للفصول ليقرا عليهم المعلم ملازم السيد[5] وفضائل الجهاد وحصص لتعليم الزوامل[6] ويضل ميكرفون المدرسة يصدح بالزوامل الداعية للحرب ثم الصرخة في كل نصف ساعه يتم جدولة أسماء الطلاب ويذهب طفل كل نصف ساعة للإدارة لكي يلقي الصرخة بالميكرفون حتي يتشجعون على القائها وتغرس في اذهانهم

(1) الصماد احد زعامات جماعة الحوثين والذي كان يراس المجلس السياسي الاعلى قتل بغارات لطيران التحالف في محافظة الحديدة مطلع 2018

(2) معاوية احد الزعامات في الدولة الاموية توفي قبل 1400 عام تعتقد الجماعة ان سبه وشتمه جائز في مذهبه لخلاف حصل آنذاك بينه وبين من يعدونه مرجعيه دينة في مذهبهم كالأئمة الاثني عشرية وعلى راسهم الامام علي وولده الحسين رضي الله عنهما .

(3) شعار سياسي تردده الجماعة بالقول الموت لأمريكا .. الموت لإسرائيل ، اللعنة على اليهود ،، النصر للإسلام

(4) الحركة العسكرية التي قام بها زعيم الجماعة من صعدة 2004 وصولا الى صمعاء 2014 والتي مكنته من السيطرة على الحكم واسقاط الدولة

(5) ملازم السيد عبارة عن مطبوعات ورقية كتبت ونسبت لزعيم جماعة الحوثيين تدعوا الى الجهاد ضد الاعداء والى التحرر وغيرها

(6) كلمات شعرية يغلب عليها طابع الحماس والدعوة للقتال والحرب وتمجيد قيادة الحوثيين ولم تعرف بهذا الشكل في اليمن الا من وقت سيطرة جماعة الحوثيين على مقاليد الحكم نهاية سبتمبر 2014 بعد الانقلاب على حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي .

ختاما

قصص حقيقية تحكي مأساة المعلمين
وواقع التعليم في اليمن

القصة الاولى : المعلم محمد محمد على المشخري – 47 عام – محافظة الحديدة

يعمل مدرسا بمديرية القناوص بمحافظة الحديدة ، تعرض للاعتقال من قبل جماعة انصار الله الحوثيين بتاريخ 2018/10/14 واخفي قسرا في السجون السرية بصنعاء لمدة ستة اشهر تعرض خلالها للتعذيب الجسدي والنفسي حتى وصل به الامر الى القول في احدى جلسات التحقيق انه لو طلب منه اثناء التحقيق للاعتراف بقتل رسول الله لأعترف بذلك من شدة ما تلقي من تعذيب، حيث كان يحرم من النوم لمدة تصل الى ثمانية ايام يتم من خلالها التناوب عليها من قبل المحققين كما شمل التعذيب تعليق اليدين ورفع احد الرجلين والضرب في الاقدام بسلك كبير، والرش بالماء البارد وربطه عرض سلم لساعات طويلة، ولم تعلم زوجته واولاده واقاربه عنه شيء وهل هو حيا او ميتا الا عندما ظهرت صورته في شاشة قناة المسيرة التابعة للحوثيين بتاريخ 2019/4/17 في جلسة المحاكمة المنعقدة أمام المحكمة الجزائية بصنعاء، حيث وجهت له النيابة الجزائية المتخصصة بالحديدة تهمة الاشتراك في اتفاق جنائي مع عدد (62) شخص منهم الرئيس الامريكي دونالد ترامب وقيادات دول التحالف والحكومة اليمنية حيث قام المتهمون باستهداف رئيس المجلس السياسي الاعلى صالح الصماد عن طريق تفجير موكبه بقنابل تم قصفها باستخدام طائرات ، سارت المحكمة الجزائية في محاكمة المعلم / المشخري بإجراءات امنية مشددة ومنع من اللقاء بمحاميه أو الحديث اليه وفي محاكمة غير علنية تفتقر لأدنى معايير المحاكمات العادلة اصدرت المحكمة حكمها قضي بإعدامه مع اخرين منهم المعلم جمال المشرعي الذي يعمل مدير لمكتب التربية بمديرية الميناء بمحافظة الحديدة وعضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام وقد افرج عن هذا الاخير في صفقت تبادل الاسرى التي تمت منتصف اكتوبر 2020 بين الحكومة الشرعية وجماعة الحوثيين برعاية أممية.[1]

القصة الثانية : المعلم خالد حسن جابر القديمي[2]

من أبناء مديرية باجل بمحافظة الحديدة يبلغ من العمر 45 سنه يسكن بحي شملان شمال صنعاء ، أعتقل المذكور بتاريخ 2016/7/30 الساعة الثانية والنصف ظهرا أثناء ذهابه على متن سيارته الى المستشفى لعلاج عمته (والدة زوجته) لغرض إجراء عملية جراحية بتركيب مفصل للفخذ وكان معه **مبلغ (1,549,000)** ارسلت له من ابناء عمته لغرض اجراء العملية ، وبعد اعتقاله أُودع سجن الامن

(1) المصدر المحامي – عبدالمجيد صبرة محامي المعتقل
(2) المعتقل صدر بحقه قرار بالأفراج لعدم الجريمة نهائيا صادر عن النيابة الجزائية التابعة لجماعة الحوثيين وصدر بحقه قرار بالافراج بدون أي كفالة الا ان جهاز الامن والمخابرات الذي يراسه عبدالحكيم الخيواني المكنى ابو الكرار (مشرف وزارة الداخلية)

والمخابرات وتم مصادرة المبلغ وسيارته نوع يارس موديل 2009 وفي تاريخ 2019/10/15 تم إحالته الى النيابة الجزائية بتهمة إعانة العدوان بالمال حيث يقوم باستلام اموال من الخارج وتسلميها لأشخاص يعملون لمصلحة العدوان ، وقد انكر ذلك الاتهام ولم يقدم اي دليل ضده ، فقررت النيابة التابعة للحوثيين الافراج عنه بالضمان التجاري بتاريخ 2019/10/15 ويعد مرور عام من صدور القرار ولم يجد إي ضمان للأفراج عنه اصدرت النيابة قرار بتاريخ 2020/8/19 بالأفراج عنه والتقرير بأن لا وجه لإقامة الدعوى الجنائية نهائيا لعدم الجريمة واخلاء سبيله فورا مع اعادة المضبوطات المملوكة له[3]، الا ان جهاز الامن والمخابرات يمتنع حتى وقت كتابة هذا التقرير عن الافراج عنه ، اليس من الظلم حبسه ابتداء واستمرار حبسه لأكثر من اربعة اعوام مع ثبوت برئاته من قبل النيابة التي تتبع جماعة الحوثيين ، اما بالنسبة لعمته التي كان يسعى لإجراء عملية جراحية لها فقد اصبحت معاقة ومقعده على كرسي متحرك بسبب التأخر بإجرائها للعملية ، أما حرمان زوجته واولاده من معيلهم طوال هذه المدة فتلك قصة اخرى تدمي القلب قبل العين من الظلم الذين تعرضوا له وحرمانهم من والدهم كل هذه الفترة.[4]

القصة الثالثة : عبدالرحمن احمد ناصرالعقبي مديرية حفاش محافظة المحويت

العمل الوظيفي نقيب المعلمين بمديرية حفاش وعضو هيئة النقابة بالمحافظة ومدرس بمدرسة الفوز الثانوية بالصفقين مركز المديرية ، التقينا به بمحافظة مارب بعد اعتقال دام في سجون الحوثيين لمدة ما يقرب من عام ولندعه يحدثنا عن مأساته وقصة اعتقاله بنفسه : يفيد عبدالرحمن انه في صباح يوم الاحد بتاريخ 2017/1/28 طرق منزلي ثلاثة مسلحين منهم المشرف الامني وتم سحبي بالقوة ومنهم من يضربني بإعقاب البنادق إلى أن وضعوني فوق الطقم وانطلقوا بسرعة جنونية وتم نقلي في جو بارد وطريق وعرة ومنحدرات عالية بقمم الجبال وبسرعة جنونية للطقم إلى أن وصلنا مركز المحافظة الساعة 12 ليلا ، وادخلوني سجن البحث الجنائي بالمحافظة لمدة 18 يوما وحققوا معي عن طبيعة عملي وانتمائي السياسي وموقفي من العدوان ثم نقلوني الى السجن المركزي في المحافظة ، وتم تخصيص سجن منعزل بالمعتقلين والمختطفين ومنعوا عنا الزيارات والتواصل باهلينا لمدة خمسة اشهر ، وبعد مرور 9اشهر طفح الكيل مع اسرتي واولادي وحضروا الي بوابة السجن وفرضوا امرا واقعيا بالزيارة وقالوا لن نروح حتى نشوف والدنا ، وتفاجأت بعد صلاة الظهر بان باب الزنزانة تفتح والشاويش ينادي اخرج معي زيارة فخرجت وشاهدتُ اولادي

(3) حصلنا في المركز على قرارات بالأفراج عن الضحية من النيابة الجزائية التابعة للحوثيين الا ان جهاز المخابرات امتنع عن الافراج عنه

(4) المصدر المحامي عبدالمجيد صبره محامي المعتقل

وزوجتي وبعض اقاربي فقال المشرف انه مسموح لنا ربع ساعة فقط ، فجلست مع اولادي وزوجتي ولم تمر سوى 10 دقائق الا واحدى العساكر يضرب ببندقيته على باب الغرفة ويصيح إنتهت الزيارة اخرجوا والا سوف اقوم بإطلاق النار وهددونا بالسلاح وخرجت زوجتي واولادي من الغرفة تحت تهديد السلاح وهم يبكون وانا كذلك لم اتمالك نفسي حتى اجهشت بالبكاء فكان موقف مؤلم لا يمكن نسيانه وفي يوم السبت بتاريخ 2017/12/3 تفاجئنا الساعة التاسعة مساء بفتح بوابة الزنزانة من قبل جنود امن مركزي وقالو لنا مبروك يا شباب الان استلم الحكم دولة جديدة وانتهي عصر الحوثيين (كان ذلك أثناء انتفاضة الرئيس صالح بصنعاء ضد الحوثين والتي انتهت بمقتله) ففرحنا بالإفراج يوم الاحد 2017/12/4 وبعد سماعنا عودة جماعة الحوثيين للسيطرة على المحافظة من جديد قمنا بالهرب متخفيين مع صديق لي الى صنعاء ثم استمرينا بالسفر مدة اسبوع باتجاه مارب الى ان وصلنا بتاريخ 2017/12/12.

القصة الرابعة : براءة طفولة [5]

في إحدى المدارس الحكومية بأمانة العاصمة، كان كهلان جالسا على مقعده الدراسي يستمع بشغف الى شرح مدرس اللغة العربية، وكهلان طفل في السابعة من عمره ألتحق بالمدرسة للتو ، شاهد صورة زعيم جماعة الحوثيين عبدالملك بدرالدين الحوثي ملصقة بجدار الفصل، تأملها كهلان وتذكر صاحب تلك الصورة بانه يعرف صاحب ذاك الوجه، ببراءة الاطفال اشار إلى الصورة وقال لعنة الله عليه، خيم الصمت على الفصل ونظر الجميع إلى الطفل في ذهول، ماذا قلت ؟ فأعاد الطفل كلمته مرة اخرى، فانهالت عليه صفعة مفاجأة من المدرس المعين من جماعة الحوثيين، فالتفت اليه كهلان فقال له المدرس لماذا تشتم السيد ؟ اجاب الطفل ببراءته ابي كلما شاهد هذه الصورة في التلفاز يقول هكذا «وكان ذلك اليوم هو اخر يوم ينام الاب في منزله.[6]

(5) تحكي القصة واقع التمجيد والقداسة لشخص زعيم جماعة الحوثين وغرس ذلك في نفوس الطلاب
(6) القصة واقعية للصحفية امل احمد

القصة الخامسة : الام المسكينة (تجنيد اطفال) [7]

ابني ليس في الجبهة ، لقد اقسم لي في المصحف انه ذاهب الى صنعاء لأنه وجدعملاً في معمل حلويات وانا احبه واصدقه، لا احد من ابناء قرية (المجير) بمديرية صعفان غرب صنعاء يجرؤ على اخبار الام المسكينة بان ابنها الصغير رؤوف لا يعمل ابدا في معمل للحلويات وانه في جبهات القتال مع العشرات من امثاله، رؤوف ذو الثالثة عشر من العمر يعيش مع امه وشقيقاته الاثنتين بعد وفاة والدهم منذ أربعة أعوام، سيخبرك اخوه الأكبر صادق الذي يعيش مع عائلته في صنعاء بان المشرف الحوثي في المديرية الملقب ابو ثائر قد قام بغسيل دماغ اخوه الاصغر في غفلة من الاهل و سيقول لك بان رؤوف اخبر والدته ذات ليلة بانه حصل على فرصة عمل في صنعاء مع صديقه الذي يعمل في بيع الحلويات ، ولكن الام احست بالخوف وعدم الاطمئنان ورفضت قائلة : انت ذاهب للقتال مع جماعة الحوثي في مارب كما ذهب ابناء عمك الاوغاد، لن اسمح لك بالذهاب ابد يا ولدي ، لأنك اخرمن تبقي لي في هذه الحياة ، ابتسم رؤوف واخذ المصحف واقسم لها الايمان انه لن يذهب ابدا الى مارب كما فعل اولاد عمه، وقد كان صادقا فلم يذهب إلى جبهة مارب بل ذهب الى جبهة الحديدة[8]

القصة السادسة : الخليفة الصماد (التعبئة الخاطئة لأطفال المدارس) [9]

اعتادت غفران ذات الاربع السنوات على سماع حكاية قبل النوم من والدتها ، رغم ضجيج شقيقها زهير البالغ من العمر تسع سنوات ويدرس في الصف الثالث الابتدائي في مدرسة اليرموك الحكومية ، وثرثرة والده المهندس التي لا تنتهي في التلفون ، وفي ذات ليلة كانت تسمع لقصة الفاروق عمر بن الخطاب الشهيرة مع العجوزة الفقيرة وكيف راي عمر المرأة وهي تقلب الماء في القدر لكي تسكت اطفالها الجوعى ، فبكى وحمل كيسا الدقيق على ظهره واعد للأطفال طعاما بنفسه ، اعجبتها القصة جد وغاصت فيها بمنتهى الانسجام حتى علا فجأة صوت اخوها المزعج وهو يسال امه باستغراب « عمر من ؟ فأجابت الام سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، فقاطعها الصبي صارخا : لاااااااااا لا تصدقي يا ماما هذا الرجل كان ظالما جدا ولصا « نظرت الام اليه في ذهول وسقط التلفون من يد والده وقال له الاب وقد احمرت عيناه من الغضب من علمك هذا الكلام يا ولد ؟ فأجاب زهير وقد شعر أنه ارتكب غلطة ما « قالت الاستاذة امة الحكيم ، وقالت ايضا انه ضرب بنت الرسول وكسر ظهرها « بعد ها انهال سيل من المحاضرات على راس الطفل وقال الاب لزوجته بانه عازم على تقديم شكوى بالمدرسة ، فسخرت زوجته وقالت له الا تعلم من هو وزير التربية والتعليم ؟ من الافضل ان نصحح المفاهيم لأبنائنا بأنفسنا قدر المستطاع حتى نهاية العام وبعدها سنودعه في مدرسة اهلية « استحسن الاب الفكرة واخذ يشرح لابنه عن فضائل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه واخبره بانه لم يضرب بنت الرسول ابدا بل كان مضرب الامثال في العدل والزهد والرحمة والامانة ، فجأة قال الولد « يووووووو لا تربشوني كل واحد يجيب لي اسم ، الاستاذ عبدالله في المدرسة اخبرنا ان هذه صفات صالح الصماد[10]

(7) تحكي القصة واقع استقطاب الاطفال وتجنيدهم من قبل جماعة الحوثيين في صنعاء والمحافظات التي تسيطر عليها شمال اليمن
(8) القصة حقيقة عن تجنيد الاطفال لنفس المصدر السابق
(9) القصة حقيقية عن تغير الافكار لدى الطلاب الاطفال في المدارس الحكومية للصحفية امل احمد
(10) صالح الصماد هو احدى قيادات جماعة الحوثيين وكان يراس المجلس السياسي وقد قتل بغارة لطيران التحالف مطلع ابريل 2018

النتائج التي توصلنا اليها :

اولا : من خلال تقريرنا هذا تبين لنا أن العملية التعليمة في اليمن ومنذ سيطرة جماعة انصار الله (الحوثيين) المسلحة على مؤسسات الدولة نهاية سبتمبر 2014 قد تعرضت لعملية هدم وشكلت أكثر خطورة على البلد حاضراً ومستقبلاً ، أن مستقبل التعايش بين الأجيال على المستوى الثقافي الوطني مهدد بشكل كبير جداً في ظل الاستقطاب الحاصل للطلاب وتغذيتهم بالأفكار من قبل أطراف الصراع وذلك يتطلب معالجة أنية للحد من تعميق ذلك الخطر و إعادة بناء جسور الثقةُ والتعايش بين الأجيال .

ثانيا : تسببت الحرب في اليمن بخروج التعليم عن التقييم العالمي في جودة التعليم وفقاً لمؤشر جودة التعليم الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في تقريره الأخير الصادر منتصف اكتوبر 2020.

ثالثا : عزوف كثير من المعلمين والتربويين عن القيام بالعملية التربوية ويرجع ذلك إلى عدة اسباب منها :

1. انقطاع المرتبات الشهرية بسبب الحرب وعلى وجه الخصوص المحافظات التي تقع تحت سيطرة جماعة الحوثيين منذ أكثر من أربعة أعوام .
2. سقوط عدد **(1579)** من المعلمين والتربويين قتلى منهم عدد **(22)** معلم توفوا تحت التعذيب واصابة عدد (2642) معلم خلال فترة الحرب.
3. الاعتقال والإخفاء القسري للمئات من المعلمين والتربويين وتعرضهم للتعذيب في سجون الجماعات المسلحة (الحوثيون – المجلس الانتقالي) ووفقا للإحصائيات الصادرة عن نقابة المعلمين لعدد **(621)** معلما تعرضوا للاعتقال وعدد (36) معلم اخفوا قسريا وتهجير عدد **(142)** من قراهم ومدارسهم وإحلال جماعة الحوثي لعناصر بديله من منتسبيها غير مؤهلين لمهمة التعليم ,والمعيار في توظيفهم في قطاع التعليم ولائهم للجماعة .
4. النزوح القسري والتهجير لعدد **(20142)** من المعلمين واسرهم وخاصة في مناطق الاشتباكات.
5. لجوء الكثير من المعلمين والعاملين في القطاع التربوي إلى ممارسة أعمال اخرى للتكسب والعيش بعد انقطاع مرتباتهم الشهرية ، فمنهم من يعمل بالحمالة والأجر اليومي ومنهم من يعمل في بيع السمك او العصائر والعمل بالدرجات النارية أو الحرف والمهن الاخرى والاعمال الشاقة .

رابعا : لقد تسببت الحرب بأضرار بالغة على الطلاب نجملها فيما يلي :

1. سقوط آلاف من الطلاب قتلى وجرحى في العديد من محافظات اليمن ومنهم من أصيب بإعاقات دائمة وخاصة بسبب اصابتهم بالألغام أثناء الذهاب للمدرسة أو العودة منها أو بسبب القصف المباشر كما يحصل الان بمدينة تعز أثناء كتابتنا لهذا التقرير
2. حرمان أكثر من مليوني طفل من مواصلة التعليم وخاصة في المناطق التي لاتزال تشهد اشتباكات مسلحة بين طرفي الصراع باليمن كمحافظة تعز والجوف ومارب وحجه والبيضاء والضالع .
3. تجنيد آلاف من الطلاب من قبل الكيانات المسلحة وبالأخص مع جماعة انصار الله (الحوثيين).
4. تسرب وفقدان الكثير من الطلاب من مدارسهم وانخراط البعض منهم في عصابات وتنظيمات مسلحة خارج اطار القانون .
5. العمالة القسرية لبعض الطلاب والطالبات (بعضهم في سن الطفولة المبكرة) بسبب ظروف أسرهم أو بسبب فقدان عائل الاسرة بسبب الحرب .
6. انشغال العشرات من الطلاب والطالبات في تلبية احتياجات الاسرة من مياه السبيل والإغاثة والغاز وشراء الاحتياجات الضرورية في ضل ظروف غاية في الصعوبة مثل الوقوف في طوابير طويلة والتعرض للمخاطر .
7. الإعاقة النفسية التي يعانيها الكثير من الطلاب والطالبات نتيجة لفقدان ذويهم أو اقرانهم وتأثير ذلك على دراستهم وتحصيلهم العلمي .
8. فقدان الطلاب لكثير من ممتلكاتهم مع أسرهم ووثائقهم بما في ذلك شهادتهم الدراسية الامر الذي سبب لهم مشاكل في قبولهم للدراسة وخاصة عندما نزحوا الى اماكن اخرى بسبب الحرب .
9. غياب المنهج الدراسي في المداس الحكومية ووجوده بوفرة في الأسواق والأرصفة .
10. لايزال عشرات الآلاف من الطلاب محرومين مدارسهم التي دمرت بسبب قصفها أو تحويلها الى ثكنات عسكرية أو سجون للجماعات المسلحة .
11. تشهد المدارس الحكومية ازدحاماً شديداً في الفصول الدراسية اذ يصل عدد الطلاب في الفصل الواحد الى (150) طالب .

خامسا : استخدام جماعة انصار الله الحوثيون العملية التعليمية كوسيلة يتم من خلالها بث أفكارها العقائدية وتحقيق أهدافها وبشكل ممنهج من خلال الإذاعات المدرسية والأعياد والمناسبات الدينية للجماعة ، في قطاع مدرسي يعاني من نقص حاد في الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء ودورات المياه خصوصا في المدارس التي في القرى والارياف .

سادسا : قيام جماعة انصار الله الحوثيين بإدخال تعديلات على المناهج الدراسية بصبغة طائفية وعقائدية تهدف من خلالها إلى نشر فكرها وعقيدتها ضمن المناهج التعليمية للطلاب بما يغرس الكراهية ويؤثر سلبا على روح التعايش الاخوي الذي تعارف عليه اليمنيون لقرون من الزمن .

سابعا : يعاني التعليم في القطاع الحكومي من شلل في الاداء والمخرجات ، للأسباب السالف ذكرها بالإضافة الى نقص في الكتاب المدرسي والأثاث اللازم من الكراسي المدرسية والسبورات، وانعدام الوسائل والأجهزة والمعامل في معظم مدارس البلاد ، واستمرار التعليم بالطريقة التقليدية منذ عقود دونما ادخال الوسائل الحديثة بالتعليم وهو ما يؤثر سلبا على مخرجات المدارس الحكومية .

ثامنا : تقليص وقت العملية التعليمية في المدارس الحكومية من خلال قلة عدد الحصص الدراسية التي ينفذها المعلمون والتي بالكاد تصل إلى ثلاثة حصص في أحسن الأحوال من أصل ست حصص مقررة في اليوم الواحد وخاصة في المناطق الريفية مع الزام اولياء الأمور بدفع مبالغ شهرية الزامية تخصص للمعلمين بديلا عن رواتبهم في المدارس التي تخضع لسيطرة جماعة انصار الله (الحوثيين)

تاسعا : ضعف إدارة الرقابة والتفتيش عن القيام بواجباتها ، مع استفحال ظاهرة الغش في الإختبارات وخاصة المرحلية بشكل يضيف عليه الرسمية من غض الطرف عن تلك الظاهرة والمشاركة فيها من قبل اجهزة السلطات في البلد بشكل عام .

عاشرا : تضرر البنية التحتية للتعليم المتمثلة بالمدارس من خلال تعرضها للتفجير من قبل جماعة انصار الله (الحوثيون) واستهدافها بالقصف من قبل طيران التحالف العربي ومن قبل بقية أطراف الصراع وكذا تحويل العشرات من المدارس إلى ثكنات عسكرية ومخازن اسلحة وسجون خاصة.

الحادي عشر : تدني المقابل النقدي (المرتب) المحدد للمعلم في سلم الأجور والمرتبات لموظفي الدولة ، والذي لا يكاد يغطي السلع الضرورية فقط للعيش هذا على افتراض صرفه واستمراريته في هذه الظروف التي تعيشها اليمن .

الثاني عشر : تدهور وتهالك المنظومةُ التعليميةُ بشكل عالي في نطاق سيطرة جماعة انصار الله الحوثيين ، وبشكل متوسط في نطاق سيطرة الحكومة الشرعية، مع تنامي واسع لقطاع التعليم الاهلي وبأجور باهضه الثمن في كافة محافظات اليمن .

إن استمرار الحرب واستهداف العملية التعليمية من قبل كافة
اطراف الصراع في اليمن ، وعدم ايقاف جماعة الحوثيين لتعديلات
المناهج الدراسية ذات الصبغة العقائدية والطائفية سيؤدي الى
تجهيل جيلاً بأكمله ويعرض السلم الاجتماعي لتهديدات خطيرة
ويعمقُ الانقسام في المجتمع اليمني .

التوصيات

اولا : توصياتنا للحكومة الشرعية :

1. تحييد العملية التعليمية عن النزاع المسلح والزام كافة الفصائل التي تسيطر على مباني مدرسية من اخلائها واعادة ترميمها لضمان استئناف العملية التعليمية للأجيال التزاماً بمبادئ قواعد القانون الدولي الانساني والقانون الدولي لحقوق الانسان .
2. ضرورة صرف رواتب جميع المعلمين في كافة محافظات الجمهورية اليمنية بدون استثناء ووفقا لكشوفات التوظيف للعام 2014 وبشكل عاجل لضمان استمرار العملية التعليمية ، مع ضرورة رفع مرتباتهم بما يتناسب مع الوضع المعيشي في البلد .
3. تقديم الرعاية لعائلات المعلمين الذين قضوا في الحرب وتقديم الرعايةُ الصحيةُ اللازمةُ للجرحى منهم .
4. العمل على إطلاق المعلمين المعتقلين والمخفين قسرا في السجون الكائنة في نطاق سيطرتها وتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم وإعادة تأهيلهم ، ومحاسبة المنتهكين وفقا للقانون الوطني .
5. تقديم العون الازم للطلاب المصابين والمعاقين والذين تأثروا نفسياً بسبب الحرب وتوفير جميع الوسائل التي تكفل عودتهم للتعليم .
6. إعادة تأهيل البنية التحتية للقطاع التعليمي الذي تضرر بسبب الحرب وبناء ما دمر من مدارس ورفدها بكافة الوسائل اللازمة لعودة الطلاب للدراسة فيها .
7. توفير الكتب المدرسية والوسائل التعليمية والتجهيزات الضرورية اللازمة بما فيها المياه والانارة اللازمة .
8. تفعيل دور التوجيه التربوي والرقابة والتفتيش ، ومحاربة ظاهرة تفشي الغش في المدارس بشكل جاد .
9. إقامة دورات تأهيلية في مجال الدعم النفسي للمعلمين والطلاب الذين تضرروا نفسياً بسبب الحرب وإقامة مساحات صديقة للأكثر تضررا .
10. إعادة تأهيل وتدريب المعلمين والمعلمات بالوسائل الحديثة وبما يعود ذلك بالفائدة والنفع على الطلاب مع ضرورة وضع خطة للانتقال بالتعليم من المراحل التقليدية الى التقنيات الحديثة المواكبة لهذا العصر .
11. اعادة النظر في المناهج التعليمية بما يتفق مع الاهداف التربوية وبما يحافظ على الهوية الوطنية الجامعة لأبناء البلد ويحقق عملية التنمية المستدامة .
12. العمل الجاد لفك الحصار عن مدينة تعز لما له من أثر بالغ على العملية التعليمية وكل من ينتسب اليها .

13. تنظيم عمل المدارس الأهلية وفرض رقابة على الرسوم الدراسية التي تتقاضاها بما يتناسب مع جودة التعليم الذي تقدمه .

ثانيا : توصياتنا لجماعة انصار الله (الحوثيون)

1. تحييد العملية التعليمة عن الصراع القائم من خلال ضمان الكف عن استهداف المنشآت التعليمية واخلاء كافة المدارس التي تتخذ من قبل الجماعة كثكنات عسكرية او سجون ، واعادة تأهيلها بما يكفل عودة التعليم اليها بشكل طبيعي والالتزام بمبادئ قواعد القانون الدولي الانساني والقانون الدولي لحقوق الانسان .
2. التوقف الفوري عن السياسات القائمة في تغيير المناهج الدراسية والنئي بطلاب المدارس عن الصراع القائم من خلال الخطابات التحريضية والطائفية والكراهية التي تمارس عبر الإذاعات المدرسية واستبدال كل ذلك بعبارات السلام والوئام والمحبة ونبذ العنف وغرس ذلك في نفوس الطلاب للحفاظ على ما تبقى من أواصر السلام والتعايش الأمن لجميع شرائح المجتمع حالياً ومستقبلاً .
3. الحد من خطاب الكراهية وخاصة في المناهج الخاصة بالمراكز الصيفية التي تدرس للطلاب بمن فيهم صغار السن ، والعودة لمنهج الوسطية التي تعايش في ضلة اليمانيون قرون من الزمن بسلام وإخاء ووئام .
4. الإفراج الفوري عن جميع المعلمين والتربويين والطلاب المعتقلين والكشف عن مصير المخفيين قسرا .
5. التوقف عن تجنيد الاطفال من هم دون سن (18) عاما وتسريح المجندين منهم بعد اخضاعهم لدورات تأهيلية ودعم نفسي بما يكفل إعادتهم للتعليم بشكل طبيعي
6. توريد كافات الإيرادات الحكومية إلى البنك المركزي بعدن حتى تتمكن الحكومة الشرعية من تسليم مرتبات جميع موظفين الدولة بمن فيهم المعلمين والتربويين و صرف مرتبات المعلمين في المحافظات التي يسيطرون عليها للسنوات الماضية .
7. ضمان عودة جميع المعلمين والتربويين النازحين والمهجرين قسراً إلى مدارسهم ووظائفهم لأداء واجبهم المقدس في التعليم والكف عن ملاحقتهم وضمان سلامتهم
8. وقف الجبايات التي تفرض على طلاب المدارس الحكومية شهريا باعتبار مجانية التعليم مكفول للجميع دون استثناء أو تمييز .
9. التوقف الفوري عن زراعة الألغام واعطاء خرائط لنزع الألغام المزروعة لما لها من أضرار بالغةٌ على حياة المدنيين بمن فيهم المعلمين والطلاب .
10. فتح الحصار عن محافظة تعز وتخفيف مأساة ما يقرب من آلاف المعلمين والطلاب من ابناء المدينة .

ثالثا : توصياتنا للمجتمع الدولي

1. إلزام أطراف النزاع باليمن بوجوب العمل بمبادئ القانون الدولي الأنساني والقانون الدولي لحقوق الانسان المتعلقةُ بالفئات والأماكن والأعيان المحميةُ أثناء العمليات العسكرية وعلى وجه أخص المنشآت التعليمية .
2. بذل مزيد من الجهود مع أطراف النزاع لاستئناف عملية السلام ووقف الحرب المدمرة وضمان بسط الدولة لسيطرتها على كافة تراب الجمهورية اليمنية وإنهاء سياسة الإفلات من العقاب.
3. مساعدة الحكومةُ اليمنيةُ في تفعيل مؤسسات الدولة الاقتصاديةُ والخدميةُ والامنيةُ وعلى وجه الخصوص (القطاع التعليمي) بما يكفل توفير العيش الكريم لليمنيين واستقرار اليمن وتطوره .
4. المساهمة في تأهيل ورفع قدرات القطاع التعليمي الحكومي وتزويده بالإمكانيات اللازمة ُوبما يكفل تحسين قدراته على النهوض بالعملية التعليمية في البلاد ، وإعادة بناء البنية التحتية لقطاع التعليم الذي دمر خلال فترة الحرب .

رابعا : التوصيات للتحالف العربي :

1. إجراء مراجعة شاملة لقواعد الاشتباك ووسائل التوجيه والاستهداف لضمان التقييد بالقانون الدولي الانساني والتمييز بين الاهداف المدنية والعسكرية .
2. تحييد الاعيان المدنية وعلى وجه اخص المنشآت التعليمية من اي استهداف ولو اقتضت الضرورةُ العسكريةُ ذلك لأن الضرر المترتب على استهدافها اكبر من المصلحة المراد تحقيقها .
3. العمل بشكل عاجل وعن طريق الحكومة اليمنية على إعادة بناء جميع المنشئات التعليمية التي دمرت بسبب قصف الطيران لها بغض النظر عن الأسباب التي دعت الى ذلك مع التعويض العادل للضحايا الذين استهدفوا في القصف في جميع المحافظات اليمنية . .
4. إطلاق جميع المعتقلين وعلى وجه الخصوص المعلمين والتربويين وغيرهم من السجون التي تعمل خارج نطاق الحكومة الشرعية بعدن والساحل الغربي وتعويضهم التعويض العادل عما تسبب لهم فترة الاعتقال من أضرار مادية ومعنوية .

توصية ختامية :

نوصي اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الانسان في اليمن وفريق الخبراء الأممي بأن يولوا الانتهاكات التي طالت العملية التعلمية وكل ما يتصل بها قدراً أكبر من الاهتمام وتقديم المنتهكين للمحاسبة والعدالة وضمان عدم الافلات من العقاب.

الجريمة المنسية

AMERICAN CENTER FOR JUSTICE

تقرير يرصد آثار الحرب على قطاع التعليم في اليمن
خلال الفترة من 2014 الي 2020

صادر عن المركز الامريكي للعدالة **(ACJ)**

ACJ AMERICAN CENTER FOR JUSTICE

المركز الأمريكي للعدالة

لماذا؟

في ظل اتساع رقعة الانتهاكات للقانون الدولي لحقوق الانسان والقانون الدولي الإنساني وفي وقت تستمر فيه الجماعات المتطرفة وجماعات العنف المسلحة والسلطات الحكومية بممارسة الانتهاكات وشن الحروب في أكثر من بلد والتي زادت معها معاناة المدنيين وارتكبت من خلالها أبشع الجرائم ضد الإنسانية وخلقت كوارث عديدة ارتفعت على إثرها معدلات تفشي الجريمة وغابت سلطة القانون والمساءلة والعقاب لذلك جاء المركز الأمريكي للعدالة **(ACJ)** بهدف الدفاع عن حقوق الإنسان والوقوف إلى جانب الضحايا دون تمييز ومناصرة قضاياهم والحد من وقوع المزيد من الانتهاكات بالإضافة إلى تعزيز قيم الديمقراطية والحرية وترسيخ قواعد السلام.

الحرب في اليمن أيضا وما تعيشه من كارثة إنسانية أودت بحياة عشرات الآلاف جلهم من النساء والأطفال ضمن اسباب تأسيس المركز ليكون ضمن أهم المؤسسات التي تتبنى حماية حقوق الإنسان والدفاع عنها في هذا البلد الذي اثخنته الحروب منذ عدة سنوات .

أين؟

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية الأكثر تأثيرا في صناعة القرار العالمي ، فضلا عن كون أهم المكاتب الرئيسية لدوائر وهيئات وبرامج الأمم المتحدة ومعها المنظمات الدولية وكل مؤسسات حقوق الإنسان ذات الامتداد والتأثير الكبير تتواجد في هذا البلد ،والتي اتخذ منها **(ACJ)** مقرا لأعماله وأنشطته .

ACJ AMERICAN CENTER FOR JUSTICE
المركز الأمريكي للعدالة

كيف؟

يقوم المركز بالرصد والتحقيق والتوثيق لانتهاكات حقوق الانسان واصدار التقارير وتقديم الدعم القانوني للضحايا بما يضمن عدم افلات الجناة من العقاب .

ان تحريك القضايا الحقوقية في المحافل الدولية والسعي لاستصدار القرارات والمواقف التي تدعم وتناصر ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان لدى المجتمع الدولي وصانعي القرار الأممي سيكون الركيزة القوية والأساس الذي نعتمد عليه في مواجهة كافة انتهاكات وخروقات القوانين المحلية والاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

سيعمل المركز أيضا على العديد من البرامج وسيقدم مجموعة من الأنشطة بما فيها المؤتمرات والندوات وكذلك إصدار التقارير الحقوقية التي تعكس الصورة الحقيقية لواقع حقوق الإنسان ثم العمل عليها بالتنسيق مع المراكز والمنظمات والشخصيات المؤثرة على صناعة القرار الدولي.

من؟

فريق المركز الأمريكي للعدالة **(ACJ)** هو عبارة عن مجموعة من الخبراء والمتخصصين وذوي النشاطات البارزة الخاصة بالدفاع عن حقوق الإنسان ومناصرة ضحايا الانتهاكات. يمتلك الفريق الكثير من القدرات والعلاقات التي تمكنه من أداء مهامه بالشكل وفقا للمعايير الدولية ، وللمركز عدد من الاستشاريين والباحثين والمحققين الميدانين في الأماكن المستهدفة والداخلة ضمن نطاق عمله.

AMERICAN CENTER FOR JUSTICE

\acjus

acjusa2019@gmail.com
info@acjus.org
www.acjus.org